

وَأَجْعَلْ رَأْسَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا يَوْمَ تَمُوتُونَ
يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ كُفْرُهُمْ هُنَا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ

الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي احسن كل شيء خلقه ودين اخلاق الانس
 جن طين ثم سنواه ونجح فيه من رزقه وجعل له سبعا وفضل وعقلا بها الله
 لا مرقلة فتبارك الله احسن الخالقين واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى وادب الحق
 لا الانس والجن اجمعين فضلاة الله الله وسلامه الايمان الاحكام
 عليه وعلى آله الائمة المهديين صلاة وسلاما دائما على منطلي
 الى يوم الدين اما بعد فانه لما كان علم الحجة
 بجل علوم الاسلام واغظها وجوبها على كافة الانعام اذ هو يعرف
 الخالق المنتقل بالانعام وبيان توحيده وعبدية وتوحيده عن مشابهة
 الاغراض والاحكام وكان الواجب على كل امرئ ان يتبع ما نزل به
 اليه من الحق والبراهين وان لا يقبل فيه الرجال فبعد له به هرسا
 للعترة والاهل كما استشهد منها العترة ان اكبه والعصابة النبا
 الذي اذله الله عنهم الرحمن وحكم لهم بالنظير وقتهم لاضاه
 الحق فلا يحالونه بغير ولا قطير وكان كتاب الا
 سائر لعباد الايمان الذي الله هو لنا الامام محمد بن الحسين
 وتاج العترة الكرام حامي العلم والاسلام والمغفر لشوم الكفر
 والاجرام صفوه العترة النبوية ومنزلة الاسرة العلوية المنصوية
 بالله الولي الموحى القسطنطين محمد بن علي قدس
 الله روحه في رمضان الحيات وضاعف له لربه ما استشهد من الخطا
 كتابا لم يسبق له الى مثال ولم ينسج له على متوال ما نصه من مرقب
 العترة الاطياب الموافقة لما فاض به ضرب السنة ومحمد صاحب

مَسَانِيهِ الْحَبَابِ طَعَامِي فِي نَيْلِ الثَّوَابِ وَإِنْ لَمْ أَكُنِ الْهَلَاكَ لَكَ خَيْرٌ
وَمِنْ هَذِهِ الْبَابِ وَلَكِنْ امْتَنِعْ مَا أَمَرَهُ الْمَلِكُ الْجَلِيلُ وَمَعْلَمُ التَّوْبَةِ حَتَّى
تَقُولَ لَصَافٍ فِي مَقَالَتِهِ لَيْسَ قَدْ وَسَّعَ مِنْ سَعَتِهِ **فَأَقْرَأُوا بِاللَّحْظِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اے اللہ کی کتاب

فَمَا الْعَقْلُ وَلَا نَهْ مَا كَانَ تَعَالَى صَبِيحًا عَلَى عِبَادِهِ كَمِجْعِ الْبُغْمِ الزَّعَامِ طَمَ

عقلا حست البند البه با سعه تعالى اذ انك ليس مما يحل له من شئ

ما لکھا ہے کہ اسے روک دیا جائے گا۔

كذلك فيها كنية بسم الله محمد أما ومرسلها وعن ليان في قولها

کثرتِ مہافولہ ضلعوف آلہ کے لامرودی بال لا یرک علیہ اسم الد

وَعَنِ التَّوَكُّلِ حَيْثُ أَمَرَ قَوْلَهُ صَلِّ لِعَمْرٍاءَ وَمَنْ أَعْمَلَهُ مَكْرُوبٌ أَلَمْ يَكُنْ

انتدأ الوضوء شِئاً وإذا انتدأ الأكل شِئاً وإذا انتدأ الرجول والح

الانبياء الذين استهانوا
بالحق وان في افئدة من هو
سبح الله الموفق والوفيق
اراد ان يعبدكم وولد ادراكا
لان الانبياء الذين استهانوا
بالحق فانهم لم يراعوا
في التبرير وكان المشركون
يؤمنون بذكر الفتن
يسمى العزيم واللات
يسمى اللد وسجادة اصف
والله اعلم

وقوله فذل الذي
وآخرا ان اعلم
والله اعلم

وَسَمَّيْنَاهُ الْإِسْلَامَ فَتَعْلَمَنَ جَاهِلُكُمْ أَنَّ كِتَابَنَا وَرَسُولَهُ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

سدا التوبه شيئا واذا ابداء الحق شيئا واذا ابدى الحق شيئا

[illegible]

او السفسف سما والواحي علينا الاقتداء والتأسي به صلوات الله عليه وآله
 تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واما الاجماع فلانه لا خلاف
 بين العقلاء ان من الف بائنا او صف كذا او كثر منالة او قام خطيبا انه
 يحسن منه ان يمدح بعبادته الله تعالى فان لم يفعل فهو معرض عليه والله
 اعلم في هذا والملاذ بالبداهة باسمه تعالى في ادل الاثر المشرووع به ان يذكر
 قبل المشروع وفيه اشهر من انما به الحسنة ولكنه اخبر البداهة بالتسميم
 الله الرحا الرحم لموافقة الكتاب العزيز في هذا البداهة بالسملة
 واما بيان الناطقها ومقائرها فستنتج ذلك في كتاب الله تعالى
الحمد لله الذي عليه السلام بالسملة بالحمد لله بالحمد لله
 واحدا يمدح عنه صلوات الله عليه قال كل امرئ في مال لا يمدح فيه
 بحمد الله فهو احد من قصيد الجمع بين الراد والبرك ليخرج عن الحمد بغير
 وتقدم البسملة على الحمد لله لا يخرجها عن البداهة اذ انا لها قبل السر
 في المنصود وذلك اننا قد قطعنا وحققه الحمد الوصف بالحمد على الحمد لا حقا
 على قصيد التعظيم سواء تعلقوا بالفضائل او صفات الكمال كما يقول
 فلان كرم شجاع الى غير ذلك ام بالقواضل كما يقول فلان يقرب الضيوف
 وتعين الملهوف وتولنا على قصيد التعظيم ليخرج الاثبات بما يشعر بالتعظيم
 من غير قصيد كالوصف بصفات الكمال على سبيل الاستهلال والتمجيد او مع
 فعل ما بنا في قصيد التعظيم من افعال الجوارح لما يدل عليه ذلك الوصف من
 التعظيم والله سبحانه في كلامه عليه استدل الله واخبرك تعلقوا بالحمد
 بهذا الاسم الشريف لانه اسم له الله تعالى المنتصفه بصفات الكمال
 المستحقة لجميع المحامد لان رتبة تعالى هي المشهورة بالاتصاف بصفات
 الكمال فما يكون اسما لها والاعليها خصوصها بدل على هذه
 الصفات دون ما كان موضوعا لمفهوم كلي وان اخص في الاستعمال

لا يخلو الوصف
 في هذه العترة
 في اكثر اعيان
 افعال الجوارح

بها كالحسن واختار الجملة الاستهية لفضله المذكور على دوام الحمد واستمر
 في كل حين لأن الذي يدل على ذلك هو الجملة الاستهية كسبغ الاستهية التي
 نحو المنهدي فيها فعل مضارع المضاف إليه فكيف يقول إن الحمد لله جملة
 الاستهية فيقول الحمد لله وأما والحمد لله فعل وهو استهية أو تثب لا نأقول
 أنه قد ذكر بعض المحققين أن الاستهية قد كان المشهور من قولنا زيد في
 الليل ثابث فيها أو سبغ لا تثب واستهية حميد يحصل المقصود
 (الذي قاله) الفلق المشوق قال تعالى فاق الحب والنوى أي مثلهما بالنسبة
 في المشوق وقيل المراد المستوفى في النواة والمختصة **أصباح** العنول **الأصباح**
 اسم للصبح وهو في الأصل مضارع والعنول جمع عقل وسائر الكلام
 فيها عن قوله استهية الله تعالى وتعالى الفلق بالأصباح المحل في التعليق وهو
 المحل في العنول والمعنى بقوله فلق أصباح العنول فلق طلبة أصباح العنول
 إذا لطلبة على التي تنقل عن الصبح وتشتق عنه كي تظهر لانه إذا اشتق
 اللسان عن بيضاء النيران استهية وظهر والمرة بأصباح العنول نورها
 الذي يهدي به إلى مسالك الخير سماه أصباح على طرف الاستعارة
 المخرجة لأنه نور العقل بالأصباح لمشاركة له في كونه من البين وهو المبدأ
 به عن الخيط في الظلمات فأطلق عليه لفظ الصبح كاستهية الرجل الشجاع
 بالأسد لمشاركة له في كونه الشجعان الذي هو الشجاع ويطابق عليه استهية
 فهو العقل يحصل عن الخيط في ظلمات الجهل كما أن نور العقل الصبح
 كسبغ الفلق عن الخيط في المسالك والنجاة من خوف الردوع في الجهالة
 وأيضاً في الأصباح عن العقل قوله الاستهية كما يقول حماد بن أسيد
 الرجال ليس هو من الاستهية بالكتابة كما في طهارة لظهور الحق
 ثم ما علينا من الله اعلم وذكر الفلق ترشيح الاستهية من ادلهما
قال **الحسن** **أم** **ممكن** **ول** قد ذكر بعض المحققين

استهية

وكما

الاستهية

ان التبريح كمثل ان يكون حقيقة وان يكون محالاً في قلوب اعلام برتبة
 القلوب جمع قلب وهو المضعة المعروفة في الانسان وهي لنواذ وهي محل
 العقل كما سياتي ان شاء الله تعالى والاعلام جمع علم وهو هنا محتمل لثلاث
 ان يكون بمعنى الشاهد او بمعنى المنصوب في طريق ليهتدي به ان معنى الجبال
 او التي بات فيها استعاره مفرجة فان كان معنى المنصوب فيجوز المشيئة
 الاهتداء وذلك لانه شبهة ائمة الاسلام في طيات ايتهم للخلق الى الحق
 بالعلم المنصوب في الطريق المهاري اليها واطلق عليهم اسمهم وقرينه الاستعانة
 اضافة اعلام الى البرية كما عرفت في اصباح العقول وان كان معنى الجبال
 في وجه الشبهة اشترى المشيئة والمشيئة به في فاعله الخلق فان الجبال على
 على صنفين الجبال الارض التي فوق الجبال لا تخلط بظاهرها وفسادها
 فالجبال وقاد الارض تنبع من الميزان وهي ايضا منسوبة للمعادن وحرارة المياه
 والعقول التي بها حيوة اهل الارض الى غير ذلك من فاعلها فكذلك ائمة الذين
 من ظهر الى الامم يبرلون منزله الا و نادى اليها قيامهم من هم وانظمام
 اخوانهم على منهاج الهدى والشرع وان كان الرايات في وجه الشبهة كون
 كل منها جامعاً للثلاث فالبيان للحديث والائمة للائمة لانهم الجامعون للثلاث
 بالآيات البينات والحق الواضحات وذكر القلوب كذا لا يستغله الا صبح
 للعقول لان القلوب بمناصب العقول الذي استعير لها الا صبح يكون
 محالها والبرية الخليفة فاستعملها بسميها به بمصاييح الانوار في الاشياء
 الالهية يقال تشتعل النار في الهبها وهو هنا محتمل عن زائدة الاضاه التي
 لازمة لا تشتعل النار الهابها فقد عير عليهم من اللازم ملزومه
 وسميها به اسم المصدرة عن التبيين وهو منتصب بفعل محذوف في
 تقديره كما استبح الله تعالى سبحانه لم يزل سبحانه من له الفعل فستدرك
 فاعلها من له الفعل فستدرك فاعلها من له الفعل فستدرك فاعلها من له الفعل فستدرك

فان كان معنى الجبال
 او الجبال او البرية
 فاعلها ظاهرة لانه خمسة وان كان معنى المنصوب

واقع في موقعه والمصابيح جمع مضاع وكما السراج والانوار جمع نور
 وهو ينصرف لظلمه وأضافه مضايح الى الانوار من باب اضافه الشيء
 به الى المشبه والمعنى بانوار كالمصابيح في انتشار ضوئها وعموم الاهتدائها
 فهو مراد قوله **فصل** في المرح بحث بالعصوف وقد جازى ذلك الا
 حصل على الجنب المأبى اي اصل كماله ذهب على ما كماله للحسين والمعنى انه تعالى
 وقع بعد ان قلنا القول في قلوب اعلام البرية امد لها بانوار توفيقه نقلا
 منه عليهم لما استعملوا عقولهم فيما خلقت لاجله ولم يكادوها ولا رزواها
 قضت به ثم وصف الانوار بقوله **الفاتحة** سيدك الخادس عن بهج حق
 معرفته **والفتوح** الكشوف يقال فتشع الرح السحاب اي كشفته والسدول
 جمع سدول بالضم والكسر **والسرة** الخادس جمع خادس ينكسر الخاد وهو
 الظلمه والنهج الطريق الواضح **والعوض** الباطل يعني ان تلك الانوار التي استعمل
 بها نور قلوب اعلام البرية كانت غشوة لظلم الجهالات المانع عن سلوك الطريق
 الواضح **الموصل** الى معرفة الله سبحانه وتعالى **التي** لا تحتمل الشكل
 حواملها ولا يات بها الباطل مريد بها ولا من ظاهرها والطريق المذكور
 هو الطريق المحلوقات والتفكر فيها على الوجه الصحيح **الموصل** الى المقادير
 كما ستعرفه من بعد **اشهد** الله منه علمهم البدع والكمالات بها **السدة**
 خلو لها عن الاهتدائها الحق ونخطيئها للتضايير عن العتور عليه بالشي
 الكشوف الذي يتخذ منه الحجاب المانع عن رؤية صاحبته واشتمل عليه بت
 على طريق الاستعانة بالحايه فابنت لها السدول **والفرصة** الاستعانة
 ثم رشح تلك الاستعانة بين كل الفتوح **فستلكه** خواطر الافكار وتوهم
 استراة شمو من البدع من عجب صنعة السلوك طاهره والظهور في قوله
 سلكه عاين الى النهج والخواطر جمع خواطر قيل وهو كلام حق خلقه الله
 او يلقه ملك في ناحية الصدور والافكار جمع فكر بالكسر وقد يفتح

لمع

قرة
 معنى الحاطرة

ولما عايناه المنظر في البصر وقد عايناه الحقيقة توضحه النفس والعناية بالوصول
 أي ما حصل من صور تحقق العقل بالتحصيل لا يحصل كمن ينظر في تغير العالم لئلا يبين إلى
 خبر جوده ومقتضى جوده يقضيه العقل لا يفتقر إلى ما لا يفتقر إليه يقضيه لها
 قال الشيخ في وصف ما يقضيه العقل من شأنها وكذا وقد عايناه الأرض في
 محد ودنياها ما هي أي تفصيلها والاشراف على الشرف والحق وجميع مقتضى العقل
 الثمر من جوده أن يكون مقتضى الجوده وهو ما يخرج من العدم يدعى أي مما يراه
 نوع حكمه جوده والتجسس من شأنه من مقتضى البصر العرف والصحة عمل القاء
 نبع والمراد بها هنا المصنوع والمقتضى أن تلكا القلوب لما استقرت بانوار الهدى
 وآلاء الهدى وأثر تفتتها طلائع الشكوك والآلهام من طهر الأفكار المكنى كالمركب
 للوقوف على حقيقة هذه الله تعالى وتعالى في طريق الوصول فيسلك ذلك الطريق
 قاصداً لمصوغه في الحقيقة البديهة التي هي في وضوح البديهة على جمل وعلا
 كما تضمنت المشاهدة في ضوء وأثر تفتتها طلائع الأفكار بالمشاهدة التي تضمنت من
 المشاهدة موضع الموضع قاصداً لغيتها وظاهرها ونيل مطايلها على طريق
 الاستعانة بالخيال كاشفه الهدى في قوله وإذا المنية استغنى ظاهرها
 المنية السبع في اعتبار النفوس من غير تفرقة بين دفاع وخلاص فانبت لها الأ
 ظفان واستغنى الخلود في مجرد المشاهدة غير تفرقة بين حمار من سائر من قبل استغنى
 المقصد في المطلق إذ مقتضى الشكوك في المعنى المتضمن ذكره في القاموس وطور من
 مقتضى المشاهدة تلكا استغنى بذلكا الشكوك الذي هو من لوازم المشاهدة
 وهو استغنى وتولاه أيضاً يؤمر ونسبه وقائق المصنوعات وغيرها في
 البديهة على مقتضى ما هو من جملها على جملها على المشاهدة في الموضع لما يحيط الظاهر
 وتشتبه عن الأيضار ثم أضاف المشاهدة إلى المشاهدة على طريق لحين الماه
 والاشراف ترشح للتفتتها ونبه على الاستغنى مقتضى الخواطر دون
 وقائق المصنوعات على الخواطر وكان لمقتضى وقائق المصنوعات لذاتها

الاستغنى بالخيال كاشفه الهدى في قوله وإذا المنية استغنى ظاهرها
 المنية السبع في اعتبار النفوس من غير تفرقة بين دفاع وخلاص فانبت لها الأ
 ظفان واستغنى الخلود في مجرد المشاهدة غير تفرقة بين حمار من سائر من قبل استغنى
 المقصد في المطلق إذ مقتضى الشكوك في المعنى المتضمن ذكره في القاموس وطور من
 مقتضى المشاهدة تلكا استغنى بذلكا الشكوك الذي هو من لوازم المشاهدة
 وهو استغنى وتولاه أيضاً يؤمر ونسبه وقائق المصنوعات وغيرها في
 البديهة على مقتضى ما هو من جملها على جملها على المشاهدة في الموضع لما يحيط الظاهر
 وتشتبه عن الأيضار ثم أضاف المشاهدة إلى المشاهدة على طريق لحين الماه
 والاشراف ترشح للتفتتها ونبه على الاستغنى مقتضى الخواطر دون
 وقائق المصنوعات على الخواطر وكان لمقتضى وقائق المصنوعات لذاتها

وانما قصدتها لما فيها من وضوح الدلالة على البركة سبحانه وتعالى والله اعلم (فوائدها)
 اي خواطر الافكار وافقت اي انت شموست لبدع مرغيب الصنعة ووصلت اليها
 (باطقة) اي دالة دلالة واحدة بينه كدلالة النطق **الفصح** على
 المراد بلسان تطويزها بالحكم **النظير** الاعلام يقال طرث الثوب تطريزاً
 اعلمه اي جعل فيه العلم والحكم **المفرد** من **المشتك** (اي) اي البارز سبحانه
 ونفاعة **المشتك** اي المحدث **المفطور** لها اي شموست لبدع مرغيب الصنعة
 تفيد برقدرة والتقدير بالرتب والاحكام **القدر** ضد الخن وحقيقته
 ٢ اصطلاح المثل على الكلام صفة يحمى من الخسفة بها النقل والتول يعنى
 ان خواطر الافكار لما سلك ذلك التمسك الذى قسعت عنه مضايح الانوار
 شدد ول الحنادس حتى انارت لها فتمكنت من شلوكة فلما سلكت وافقت
 دقايق المصوغات **دلالة** اوضح دالة بما اودع سبحانه وتعالى فيها من
 العلامات الشالكة باعتبارها ما وجد لها على ان البركة يتعالى وحده
 لم يوجد بها ومخرجها من العدم بقدرته واحتياكه على قدر **افضته** حكمته
 نفع وسباني اوضح هذه الكلام والاحتياج عليه وبيان كفته دلاله
 المخلوقات عليه تعالى وعلى انه اوجدها على ما تقتضيه الحكمة
 لا انها وجدت على سبيل الاتفاق **عنى** من رتب الله سبحانه عليه المخلوقات
 تعالى من دقيق الصنعة وعجب الخلق البال على لطيف المخلوق **يعلم** التوابع
 الذى له صور مخصوصه فخالقه لتأبوا جزا التوابع فيها من رتب **تألف**
 وعنايه اذ لا يقال الطائر في العرف الا لرب كذا على طريق الاستعارة
 وجه الشبهه ان في كل واحد من الطائر ردود فوق الصنعة تميز عما هو فيه
 في العلم بالكون الخالف وفي المخلوقات بما فيها من رتب الاحكام **تمشبه**
 لهذا المنظر في وضوح دلالة على خالقه نفع بانسان متمكناً
 له لسان فصيح يعبر به عما يريد على طريق الاستعارة بالعنايه فطواد كمر

الفصح

حكمة العبد

لما في م

ذكره

المشقة به ونبه عليه يدكر بعض لوازمه وهو اللسان مضاً إلى المشقة
وذكر شيئا من الاستغناء بقوله ناطقه والله اعلم **والله اعلم**
حرم الجدل والنبأ عليه بما هو أهله فقد ذكر بالبرهان عقله واستدل
ببعض ما يثبت به فاعلمه وتبين له شرعها وبالبرهان الباطني وهو ما سطره
منها وبين ذلك الواضح من قوله في السليخ النبأ إليه الكرام ومنعهم الا
علام فقال غاب غاب على الجدل والصلوة اي الدعاء من ميثاق بالرحمة من الله
فان اذ صلوه هنا معنى الدعاء من الله تعالى بفتح الهمزة فتولوا **والله اعلم**
صل على محمد وعلى آل محمد تعظيما لرحمتك **والله اعلم** اي الامان من الناس
والتسليم منها وجمع عليهم دين الصلوة والسلام امتثالاً لقوله تعالى صلوا عليه
وتسلموا تسليماً حيث امرناهم بما معاً فارد احدى عن الاخر غيباً بحسن
لغاثة الآية الكريمة والصلوة على النبي صلوة لله في نفسه وقد يكون واحداً وذلك
في الصلوات الخمس وخطة الجمعة وقد يكون مشنونه وذكر في الليلة العرا
واليوم الاخرى ليلة الجمعة ويومها لقوله صل على النبي صلى الله عليه وآله
الغدا واليوم الاخرين سمعته من صلى على النبي في غير يومها بلغة او كما قال وقد يكون
مكروهاً وذلك عند قضا الحاجة وعند الحاجة وحديث بكرة الكلام وقد يكون
محرمة وذلك حسب بوتي الى ذمة صلى الله عليه وآله في كل ما انتفاضة وحديث بكرة
الكلام كما انتماء الخطبة وقد تكون مندوبة وذلك فيما عدا ما ذكره **عليه**
عليه السلام وهو علمه صل على النبي صلى الله عليه وآله في كل ما انتفاضة وحديث بكرة
لها اسم مفعول من جملتها وفي تبيينه صل على الله وهذا الاسم المشهور في الجاهلية
لما آل اليه امره في الدنيا من حمده والتبأ عليه الذي طفق الافاق فيتميمه واستعمل
على قول اليهود بنوكوه وفي الاخوة من خصيفته بالتمام المحمود والخصم الموزون في
والشفاقة والجود **والله اعلم** صفه مدح حمده وهو في الاصل فعلمه من النبأ وهو
الحذر من النبوة وهو لا يتبايع فعلى الاول هو معنى الفاعل لكونه مديناً على الله

أفقه للابن

في التفسير باسمه
الانما الى صفه
اسم المحمود

وَصَلَّى بِهَا صَلَاتَهُ وَاسْتَمَرَّ وَاسْتَبْرَأَ وَخَصَّ بِهَا وَذَكَرَ أَحَدَهُ مِنْهَا خَيْرَ
 مَرُوطٍ وَخَيْرَ بَيْتٍ لِي بَنِي إِسْرَافِيلَ كَانَ الْأَمَامَةُ إِشْرَافُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَقْضِي لَهُ
 بِالْقَطْعِ وَالْمَجْلِبِ وَالْقَطْعِ عَلَى غَيْرِهِ مَا لَا يَحْتَقِرُ وَوَصَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 يَقْنَعُ ثَبُوتُهَا لَمْ يَرْتَدَّ اللَّهُ لَكُنْ طَوْبَهُ صَلَواتُهُ وَاسْتَمَرَّ فَهُوَ مَرُوطٌ وَخَيْرُ مَرُوطٍ
 بِهِ لَمْ يَرْتَدَّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى وَقَوْلُهُ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ
 الظَّاهِرُ الْعَمْرُ الْمَقْصُودُ بِالْقَوْلِ الْغُيُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْهَوَى قَوْلُهُ وَاجِبُهُ وَوَصَّيْتُ
 رَأَى الْمَرَادُ مَدِينَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْهَوَى قَوْلُهُ وَدَعَى لَكَ نَسَبُهُ عِلْمُ اللَّهِ صَلَواتُهُ وَالْهَوَى
 فِي كَثْرَتِهِ وَتَقَوُّتْ قَوْلُهُ اخْتَلَفَتْ حَتَّى اعْبُدَ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بِالْحُسُونِ
 اخْتَلَفَتْ أَلْسِنُ النَّاسِ لَا تَوْحِيدَ إِلَّا عَمَلُهُ الْأَوَّلِيُّ لَمْ يَكُنْ يَحْتَاطُ بِإِلَاسْتِعَارَةِ بَالِكُنَا
 فَانْتَبَهَ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَاطُ بِهِ الْأَشْيَاءُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ اسْتِعَارَةُ تَحْيِيلُهُ وَأَضَاءُهَا
 إِلَيْهَا كَمَا اصْبَغَتْ حَمَامَةُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْأَطْفَالُ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ شَرَحَ بِكَلَامٍ لَا يَسْتَعْلَمُهُ
 وَكَرَّمَ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَا يَدْرِي لِلْمَدِينَةِ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَطَرِيقًا إِلَى الْوُضُوءِ إِلَيْهَا وَالْأَصْلُ
 فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ لِيَعْلَمَ مَسَانِدُ الْمَضَافِ قَبْلَ وَلَا يَبْعُدُ كَوْنُ الصِّبْرِ فِي قَوْلِهِ عِلْمُهُ
 عَمَّا يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَحْتَاطُ بِهِ وَيَقُولُونَ مَدِينَةُ الْعِلْمِ كَمَا يَحْتَاطُ بِهِ عِلْمُهُ صَلَواتُهُ وَالْهَوَى قَوْلُهُ وَلَمْ يَكُنْ
 شَدِيدَ الْمَنَاسِبَةِ لِعَمَلِ الْوَرِثَةِ الَّتِي اسْتَدْرَأَ لِي بِهَذِهِ الْقَرْيَةِ إِذْ قَدْ عَمَّرَ
 فِيهِ عَنْ نَفْسِهِ صَلَواتُهُ وَسَلَّطَ بِهِ الْعِلْمَ فَهُوَ نَفْسُهُ بِلَا الْمَدِينَةِ وَلَا يَحْتَاطُ بِإِرَادَةِ ذِكْرِ
 مَخْرَجِ الْعَمَلِ لَوْلَا صَلَواتُهُ وَالْهَوَى قَوْلُهُ لَا يَحْتَاطُ بِإِرَادَةِ نَفْسِهِ عِلْمُهُ نَفْسُهُ
 كَمَا لَا يَحْتَاطُ بِكَوْنِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَا صَلَواتُهُ وَالْهَوَى قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ يَحْتَاطُ بِهَذَا
 عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عِلْمُ قِيَامِ التَّشْيِيرِ وَخَوَلَهُ نَفْسُ الْمَدِينَةِ وَكَوْنُهَا فِيهَا أَيْضًا
 أَيُّهَا الْمَدِينَةُ لَوْلَا بَيِّنَاتُ عَمَلِهِ صَلَواتُهُ وَالْهَوَى قَوْلُهُ فَالْعَمَلُ وَالْعَمَلُ
وَوَصَّيْتُ بِأَيِّ الدِّينِ وَبِأَمْنِهِ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْوَجْهِ إِلَّا تَقَرُّبُ الْقَارِئِ
 وَلَا يَخْلُقُ فِيهِمْ وَجُودَ الْقَرْيَةِ أَنْتَهَى الْمَنْزِلُ مِنَ الْعَمَلِ صَلَواتُهُ وَالْهَوَى قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ يَحْتَاطُ بِهَذَا
 مَرُوطٌ وَخَيْرُ مَرُوطٍ لَمْ يَكُنْ يَحْتَاطُ بِهِ أَوْ الْمَدِينَةُ لَمْ يَكُنْ يَحْتَاطُ بِهِ لَمْ يَكُنْ يَحْتَاطُ بِهِ عَمَلُهُ صَلَواتُهُ

وَصَّيْتُ
 عَلَى
 نَافِثَةٍ

13

وذكر الشرف

ثم عذر بها عن الجهاد في السعيا في طاعة بقلية المتأخرين في الجهاد

وان يله لعشرف ما خيطو عندي من يدك وانا اقول احسن الاعم البند

شبهه افعالهم ذكر في عموم النفع والامتنان بالبدن ثم اضاف المنه

المشقة به مبالغة في التشبيه

[illegible]

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم بين الحجّة الباطنة على كونهم موقنين للأصا

وإشهاد (حارث بن العباس) ولما قوله صلى الله عليه وآله وسلم

عن الصادق عليه السلام فيمنها من قوله صلعم والله في علم اليقين فيه

فَخَارَ ثَلَاثُ نِجَالٍ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَوَعَّدُوا مَا وَصَّيْتُمْ بِهِ

كشفت فلما ليك بذلك الكشف (موضاة الرحمن) اي رضاه تع (ومدحوا الشبه

و اعطاك الله
الدين

[illegible]

اي ونحوه والى قوله المطر في الانقياد **و** هنيئاً لظلاله اخوانه **و** هنيئاً لظلاله اخوانه
لما ان جمع اخ اعتدلا لقوله **ت**ح وتعالى **و** تعلقوا على البروق وانما قولنا **و** تعلقوا
والله **م**ستلهمها الله المستلهم لا خيه المستلهم افضل من كل حكمة مستلهمها
فانطقوا عليها ثم علمه اياها **و** تزيده **و** الله **ب**ها هدى **و** تزيده **و** الله **ب**ها هدى
و تعلقوا بالله المستلهم **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها
اي **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها
و الاضطرار **و** كل في الاضطرار **و** كل في الاضطرار **و** كل في الاضطرار
الاجابة **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها
فعله تعرض للنفس **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها **و** تعلقوا بها
بطلان الحق **و** حقيقته **و** الاضطرار **و** الاضطرار **و** الاضطرار **و** الاضطرار
لم يحصل له مثل **و** يقول **و** ما في حكمة من فعل او قول **و** اعتدلا **و** تعلقوا
النشر **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا
و الاجماع **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا
فقال **و** حقيقته **و** الاضطرار **و** الاضطرار **و** الاضطرار **و** الاضطرار
شرف في الدنيا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا
على تحريمه **و** فعلت **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا
الارض **و** السماء **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا
جميع المكلفين **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا
عنه **و** الكتاب **و** التوراة **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا
و تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا
فوقلت **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا
الآية **و** التوراة **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا
بالبقرة **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا
الكتاب **و** التوراة **و** تعلقوا **و** تعلقوا **و** تعلقوا

قال ما ذكره

(لغوَض) اي مستغنياً في الجمع لغوَض والمغوص هو السوْب في الماء لطلب
 السوْب فيه (في خضم) اي مالت في شدة في فرائد والفت الما الصافي الغد
 الذي توفى العظمى اي بذهب تشبه عليه السلام علوم ابايه الكرام
 اليه هي خالصة عن كل شيء الباطل اعطيه الما الصافي فاستغاده له
وَرَشَّحَ تَلَكَّ الاستعاره بذكر الغوص وهو ما يلق على
 حسنة او مستعار لا معان واعمال الفكر في الادلة المعقولة
 المؤصلة الى المطلوب جمع المهيمن بين هذا ادغامه لنفسه والمهيمن
 بالاجتماع واتحاد الكلمة بين ذلك مقصوده كانه من عباده فان مقصوده كانه
 اجتماع جميع المكلفين في دينه اي في دين المهيمن اي المطلع على حقائق
 الامور ويدل على ان ذلك مراد كما يقال قوله ان اقبوا الدين ولا تنفروا فيه
 الى غيرهما من الايات الباهرة يفرحها على تحريم الاختلاف والرب جمعها
 منتصب على المصدر التوحي (يعني ذلك الجمع من الوفا باصابه) من الحق
 وتصافي فيما يستأجره لا يكون بيننا شيئاً ولا عهد وان ولا حشد
 ولا غل آمين اللهم امين استغنى هذا الدعاء بالعلمين بحقوقهم
والله اعلم ثم استدل عليه السلام في المقصود من الكتاب فقال
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 هو قول من لا يحسن من الطالب للعلم تقدم معرفتها وهي هنا استمر
 اصطلاح العلماء على تقديمه من مستأجل المبرور وفيه الكتاب على سائر
 ابواب الكتاب ووجه حسن تقدمها ان الطالب اذا بدأ بمعرفتها كان
 ذلك متعيناً له على تحصيل ذلك العلم مستهلاً له مشكور متبناه وقد
 ذكر المؤلف عليه في هذه المقدمة امور لا يختار وجه حسن تقدمها
 وما في تقدمها من الاعانة لطالبها العلم على مسئلة على ما يتضح

فقد بَيَّنَّا منها حجة هذه المعللة عن علم الكلام وهو علم الحق
 وتوحيده للقرآن الكريم فيه والمجاذله فهو علم مركب من مضاف ومضاف اليه
 فله باعتبار العلم حجة وباعتبار الاضافة حجة اما حجة باعتبار
 العلمية واما قدمه علمية لانه المقصود الالهي ووجد حسن تقدير
 الحق انه اذا عرفت البطلان ان معرفته الشئ بمجرده لا يوجب مفصلا
 واوضح من معرفته مفصلا من اول وهلة فهو على ما ذكره عليه السلام حجة
 القسم الاول منه هو بيان كيفية الاستدلال وسنأتي بحقيقته الان
 فيما بقى انشأنا من علم يحصل عقائد للمستند ينطوي عليها فليد اذا لا
 اعتقاد للشئ انما يكون عن دليل والا كان باطلا والدليل لابد ان يشكك
 في طريقه موديه الى المطلوب وهذه القسم من علم الكلام تعرف تلك الطريقة
 صراحة صفة لعقائد ايضا واحترمه عن لعقائد الفاضلة وهي اعتقاد
 السيرة على خلاف ما هو عليه فانه لا يوافق في هذه العلم بان كيفية الاستدلال
 على تفصيلها لعدم الفايده فيها ولتكميل ايضا في بيان هذا الاعتقاد الفاضل
 والثاني ان الشئ له حجة صفة اخرى للعقائد ايضا واحترمه عن
 غير المجازفة وذلك كل الظن فانه لا يوافق ايضا في هذه العلم بان كيفية
 الاستدلال لا يحصل علمية بل هو العلم بالحق في شئ من مثاليه فتوحيده
 صحة الشرائع التي جازها اليها علمية عليها اي على تلك العقائد الفاضلة
 المجازمة الحق انه اعترف كون تلك الشرائع التي جازها الا نبيا علمية
 صحيحة من خصصت له تلك المصلحة تلك الصفات عزالدليل وهي عقائد
 كون الله في موجود متصفا لما يجب له من الصفات وما ينته عنه على
 الوجه الذي يجب ان يثبت له وينتف عنه ولهذا القسم من العلم
 والتوحيد والنبوة وما يتصل به من القسم الثاني من علم الكلام
 يستدل لا بشئ من الادلة الشرعية في سباني بيانها انشأنا في حجة الشئ

لا حجة العلم الذي
 يريد فليد كان
 عند ذلك العلم
 محلا لم يعرف تفصيله
 ولا شك ان العلم

سَمِعَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى السَّمَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا حَقُّ الْأَمْرِ مِنْهَا
 وَذَلِكَ كَمَا لَا مَرَدَّ لَهُ وَالْإِيمَانُ وَالْكَفَرُ وَالْتَقْصِيرُ وَمَا جُزِيَ مِنْهَا وَعَلَى عَمَّا
 نَحْبُ عَلَى كُلِّ مَقْلَفٍ اعْتِقَادُهَا وَذَلِكَ كَمَا تَوَدُّ الشَّعَائِدَةُ لِلَّهِ مَتَلَعُ الْمَوْتِ
 فِي الْأَوَّلِ كَمَا مَاتَ مَرَّةً وَصَفَتْهَا مِنْ مَتْنِهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِمْ مَحْصُورٌ وَحَدُّهُ أَيْ مِنْ سَمْعِهِ
 الشَّرَائِعُ إِلَى بَيَانِهَا الرَّسُلُ وَالْعَقَائِدُ إِلَى عَمِّ عَلَى الْمُكَلِّفِينَ اعْتِقَادُهَا وَهِيَ
 مَا ذَكَرْنَا لَأَنَّ ذَلِكَ كَمَا لَا يَنْدَكِرُ وَتُسْتَبْدَلُ عَلَيْهِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَاجْتِهَادُ ذَلِكَ
 عَنْ غَيْرِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الشَّرَائِعِ وَالْعَقَائِدِ كَمَا تَوَدُّ الْوَاجِبَاتُ الشَّرْعِيَّةُ
 وَالْمَنْدُوبَاتُ وَالْمَحْصُورَاتُ وَالْمَكْرُوهَاتُ وَالْمُبَاطَنَاتُ فَاهِ الْأَسْتَدْلَاءُ عَلَيْهِمْ
 غَيْرُ هَذِهِ الْعِلْمِ **وَكُلُّهُ الْقِسْمُ الْوَاقِعُ فِي الْأَهَامَةِ وَالْإِيمَانِ**
 بَيَانُ وَالتَّكْفِيرُ وَالتَّقْصِيرُ وَالتَّشَاقُّقُ وَمَا يَتَضَلُّ بِهِ ذَلِكَ وَأَمَّا قَالَ عَلَيْهِ
 فِي تَمَامِ حَقِيقَتِهِ الْأَسْمَاءُ الْأَوَّلُ بَيَانُ كَيْفِيَّةِ الْأَسْتَدْلَاءُ لَأَنَّ فِي الثَّانِي الْأَسْمَاءُ
 لِأَنَّ الْقِسْمَ يُسْتَدْلَى عَلَيْهِ بِالْعَقْلِ كَمَا تَوَدُّ فِي هَذِهِ الْعِلْمِ يُعْرِفُ الْكُلَّ كَيْفِيَّةً يُسْتَدْلَى
 بِحَقْلِهِ عَلَى تَحْصِيلِ ذَلِكَ الْعَقَائِدُ إِذَا الْأَسْتَدْلَاءُ عَلَى تَحْصِيلِهَا أَمَّا لَهَا بِالْقَدْرِ
 الْمَوْصُولُ إِلَى الْعَامَّةِ لَمْ يَوْجِبْ حَاجَةً إِلَى بَيَانِهِ وَسَلَفُ كَيْفِيَّةِ تَرْجِيئِهِ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ فَلِذَلِكَ
 قَالَ فِي حَقِيقَتِهِ بَيَانُ كَيْفِيَّةِ الْآخِرَةِ وَالْقِسْمُ الثَّانِي يَحْجِجُ الْأَسْتَدْلَاءُ عَلَيْهِ
 بِالْبَيِّنِ وَالْأَسْتَدْلَاءُ لَهُ بِهِ مَعْرُوفٌ لَمْ يَعْزُفْ وَكَوْنُهُ لَمْ يَلِدْ فَلَا حَاجَةَ إِلَى بَيَانِ
 حَقِيقَتِهِ وَأَمَّا حَاجَةُ إِلَى بَيَانِ مَا تُسْتَدْلَى بِهِ عَلَيْهِ مِلَّةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَضْلًا
 حَقَّ عَلَى الْكَلَامِ **لَهُ** يُعْتَمَدُ نَاعِيَةً وَكَوْنُ هَذَا اللَّيْظُ اعْنِي عَلَى الْكَلَامِ
 عِلْمًا لِهَذَا الْفَرْقِ وَأَمَّا خَبْرُهُ بِاعْتِبَارِ غَيْرِ الْعَالِمَةِ فَهُوَ لَيْظٌ مُرَكَّبٌ مِنْ مُضَافٍ
 وَمُضَافٍ إِلَيْهِ فَلَهُ جَوَانِ أَحَدُهُمَا الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَالثَّانِي الْمُضَافُ وَقَدْ بَيَّنَّا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُ وَجَوَانِ أَيْ جَوَانِ عِلْمِ الْكَلَامِ وَهُمَا الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَالْمُضَافُ
 فَالْمُضَافُ إِلَى الْبَيِّنِ وَلَهُ الْكَلَامُ لَهُ حَقِيقَتَانِ لُغَوِيَّةٌ وَاصْطِلَاحِيَّةٌ
 وَأَمَّا قَدَرُهُ عَلَيْهِ لِقَالِهِ الْكَلَامُ فِيهِ وَكَثْرَتُهُ فِي الْمَضَافِ فَلَوْ آخِرُهُ لَكَاتُ

وحمل الميت اما حمله الخلق فهو بالتوكيد اليه بطريق محرف في قضا عدا افاضه
 شيئا كلاما في اللغة العربية واما حمله في اصطلاحنا اي في اصطلاح اهل
 علم الكلام فاعتبارا يكونه علمنا ان مقتضا هذا العلم كلاما في اصطلاح اهل
 الفريضة ما حصل فيه الاشارة الى المبدء واما للخصا في قوله العلم فالحقيقة
 العلم اهل بحسب ما لا **وقال الشيخ** محمد بن محمد ان يحكي القاسمي
 رحمه الله عليه ومثل قوله واليه عن اقتضا علمها السلام وهو قول
 الشيخ اذ قد مر الخبر له وعلمه الله الجواني والحق الزاوي وايضا
محمد بن محمد بن محمد اخبرني انه لا يحكي اي لا يروي له خبر من حيث
 وقيل واختلفت له في علمه عدم خبره بذكر خبرهم من كذا قال لما لم يحكم
 لا خيال في المعلوم ان ذلك في ذواتها اي افرادها فان المعلومات
 كثيرة جدا بعضها بسيط وبعضها مركب والجسم حاد وجوان والجو
 انسان وفوس وجو وغيرهما واختلافها ايضا فاهية اي حقيقة
 فان حقيقة المادة غير تعلمت من الحيوان وحقيقة الحيوان فيما بينه
 ايضا مختلفة لان لكل واحد منها فضلا عن تفصيل الاختلافات عن غيره
 وذلك من مألوم ولهذا التعليل عند الشيخ محمد ان علمه انما
 علمت ان كل مطلقا منه الى الله اي العلم بطريق علمها اي علم المعلومات
 كما يقال هذا علم اصل الميت اي مطلقا من جميعها اي المعلومات المختلفة
 كذا كان حجة واحد من علمه لا انه لا يمكن جمع وقبول كل واحد منها الميت
 له فاعلم ان كل ما متضادا وجميع الاشياء المتضادة **قال**
قال الشيخ علمه في مجموعها واما معنى العلم
 فبما سلا في اقوال الاول في قول الامام عليه السلام ان يفسر بعينه
 ومع ذلك انه اسم عام لا يوافق مختلفه المعاني وكل اسم له لك
 فانه لا يقع السؤال عن معناه حتى يبين المسائل التي ترد فان لم يكن

فهو ما من اتفاق
 بينه حدة العلم

سكان سواله مغالطه وتعتينا انتهم ومنهم من قال ان العالم غير الغارح لانه
 اي العلم ووضوحه والمجد انما لو تالفتين المجد ود وتوضيحه وتوضيحه
 الواضح محال ومثل هذا التعليل يفهم من قول السيد محمد ان الله انما هو
 يشهد بان جلاله ان العلم ضروري اي يحصل معرفته بمجرد التماسك
 انما يعلم النفس اليه من غير نظر واكتساب فان كل احد يعلم كجودى
 وتلك ذه وتالته ونحوها حتى لا يتا تأمنه المطر كالليله والضياف
 واجاب عن اجابته عن هذا ان الذي ذكره انه ضروري لم يحصل
 العلم للعالم وهو غير المتنازع فيه هو وجد العلم وتصوره والمعانوم مرقه
 حصوله ووجوده للعالم ولا يلزم من وجود الشيء العلم بحقيقته وهكذا
 التعليل هو عند البعد اذ يد من المغزله والوازي ومنهم من قال
 بل انما لم يجد الحفا جنته وفضله عتق ان النفس والنفس الذي تن
 منها احد العلم حقيتان حقا التزم حقا المجد دود واذا كانا حقيتين
 كان المجد المركب منهما حقيقا ومن شرط المجد ان يكون اجلي من المجد دود
 لاجل تحصيل التميزية وانما يكون اجلا اذا كان الحشيرة والنفس المركب
 منها المجد حليين ومثل ذلك لا يتا في العلم اذ كل حشيرة وقصر بقدر العلم
 فهو حفا منه فتعد حقا كذلك واجاب المختصون بجد عن هذا
 بان قالوا لا فسلم ان حشيرة هذا العلم فضله احنا من العلم بل اجلا
 حده لا نخرجه عندهم الاعتقاد الحازم المطابق الموجب فيكون

لأنه لا يسار فيهم

النفس ولهذا اجل من العلم عند كمد ولهذا التعليل هو وقال
السيد بن ابي عمير من عجز متاعا البصير للولويه وامول
 البقعه وهو المعروف بابن الوافير او يا فيه عن المتسا عليهم وهو
 قول البصير من المغزله ورواه في البصير ايضا عن الجمهور من العلماء
 بل العلم ^{مجد} جامع مانع مركب من حشيرة وقصر لعدم المانع من حقا

لان المنصور هنا بالعلم غير المعلومات وجنسه وفضله واحتمال
 فهو اي العلم اذا اردت حده اعتقاد هذا الجنس الذي شامل للمحدود
 وهو العقل وغيره وهو الظن والجهل جاز **مفضل** اوله المخرج
 الظن به الظن مطابق للواقع فضلتان يخرج به الجهل اليك وينتهي بانه
 واما الجهل المفرد فقد خرج من الجنس وهو قوله اعتقاد الاعتقاد فيه
 والله اعلم محمد اخذ العلم عند من قال بانه **قال**
 المؤلف عليه معترضاً لهذا الحد المذكور قلت وهذا الحد الذي
 ذكره ليس ليس بجامع لاقتسام المحدود ومن شرط الحد ان يكون
 شاملاً لاقتسام المحدود ما يتجاوز دخول غيره فيه وانما قلنا انه ليس
 بجامع لان علي الله تعالى اي اذ كان له كانه خارج عنه وهو قسم
 من العلم وانما قلنا انه خارج لانه ليس باعتقاد لانه الاعتقاد من
 صفات المشتمل فهو خارج من جنس الحد **قال** **تليق** ويمكن
 ان يحد العلم بحد غير هذا ان يدخل فيه ما يخرج من هذا الحد فيكون
 حسيه جامعاً لا افراد المحدود وذلك بان يقول يقال هو اي العلم
 انما لا يكون فقولنا اذ كان صحيح الادراكات وقوله غير خروج ادراك
 البهايم مطابق خروج الجهل المركب بغير الحواس متعلق بقوله ادراك
 اي ذلك الادراك المذكور هو بغير الحواس شيوا كان في حق الله تعالى
 في غيره اذ هو في حقه تعالى بذاته وفي حق غيره بالقلب شيوا
 حصل اليه اي في ذلك الادراك بها اي بالحواس كما في حق غير الله تعالى
 كما في حق انبياء تعالى فان علمه بالاشياء المعلومات لا يحتاج الى وضله
 لكونه عالماً بذاته لا يعلم واما غيره تعالى فانه لما كان يعلم يحتاج
 الى وضله في حصيله وتلك الوضله هو ما بالجنس كما في المستويات
 او العقل كما في المعقولات فهذا جامع لاقتسام العلم وقد يقال ان

مراد من خبر العلم بالخبر المتقدم بالحد ليعلم بالحد ودوله العلم بالاشياء
~~لما علمه بعد ان لم يكن له ليل انهم قسموه بعد خبره عاذاكم الاضواء~~
 وعلى الله لعينه ان الله اعلم بهذه اسان خبر الخلق المحسنين
 ومنها بيان ثبوته اي ما تمركه معرفه علم الكلام عند العارف به وهي
 بيان معرفت الله سبحانه وتعالى وبيان معرفه عند له وما يتوقف
 عليها اي على معرفته تعالى وعلى معرفه عند له ومعرفت مسائل اصول
 الدين وذلك لان معرفته تعالى ومعرفته عند له لا يحصل ضرورة وانما يحصل
 بالنظر والتفكير مما لا يكونا على الوجه الصحيح المفيد للعلم اليقيني الا يعرف
 هذه العلوم وحقوقه وهذه القواعد والقضايا اجل التمران والنوايد
 فيكون العلم المحصل لها اجل العلوم واعظمها كما اشار اليه عليه السلام
 الخطبة فافهمه ووجه حسن تقدم بيان ثمره العلم ان الطالب اذا عرف
 ما يثمره ذلك العلم وما يتحصل له منها كان ذلك ادعاه الى طلبه وتحصيله
 والله اعلم ومنها بيان معرفه ما يستمد منه علم الكلام اي ما يؤخذ
 منه وقد وقع ذلك عليه بقوله واستمداد بعضه اي بعض علم
 الكلام وليتأني الاستدلال عليه الا بالعقل هو صانع الله تعالى له
 متكرره حتى يعلم ان له صانعاً وبعضه المنقذ له فان القول
 اي الباعث لها ونشائي بيانه فيما بعد اشياء الله تعالى وبعضه يستمد
 من غير الله فقط لا من العقل وذلك لما لا مجال للعقل فيه كالروح و
 الغرش والكرشي والايان والتكبير والتفسيق والشعاع ومجها و
 تقدم بان ما يستمد منه العلم هو انه اذا عرف الطالب ما يستمد منه
 ذلك العلم او لا يمكنه ان يوضح اليه اذا اراد تحقيق مسأله والله اعلم
 ومن الامور المذكورة في المقدمة بان حقيقه العقل وعلمه وبيان
 الخلاق فيها والوجه في تقديمه ان هذه العلم كما عرفت بان كيفيه الا

الموصل

الاستدلال على مسأله بالادلة العقلية ومنها المدعى العقل لم يرد
 ولا الله فلهذا جرت عادة فلاذلك قال غليل **قصدوا العقل**
 في اللغه المنح يقال عقله من كذا اي ضعه ومنه شئ العقل صفة
 لما كان منح من النقا اليد من غيره ومنه يقال اليد بالآية لما ينحها من الآيات
 واختلف في حسنة في الاصطلاح فقال ايقنا عليه المعازلة في العلم
 حقيقته غرض في القلب سقيا نوره بمنزلة صير العين في ذلك
 العزم من يدرك صاحبه المعقولان والمعلومان كما ان بنود المقودر المقتدر
 وحقيقته الغرض ما يغرض في الحسنة ولا يفتا كبقايد ومسائل الجدة على ذلك
 وكما سن المطرقة ولم يفرقه من البرد به ينسبون الى رتب لم يشأ
 مطوق بن منهاب ولهم اقوال شتى منها انهم قالوا ان العقل ليس بمرتبة
 كما قاله الائمة غليل والمحققون من علماء غيرهم بل هو القلب نفسه وهو
 المصحح المؤدفة وهذا بنا منهم على اصل لم يطل وهو ان صفة الحسنة
 في الحسنة فالعقل صفة للقلب فيكون هو القلب ولهم يشهد على ذلك
 من الكتاب عتوا بظاهرها وهي قوله تعالى ان كان له قلب قالوا اي عقل وليس
 لهم ذلك فجد اذ المراد لمن كان له قلب يعقل الزكاة ويستضيها بنور

الركب فيه لما استأني من الادلة المبطله لكون العقل القلب نفسه وقال
 دحض الفلاسفة والفلاسفة جميع ما يوش فيليبوف ومعنى
 باليونانية تحت الحكم ان العقل ليس هو غرض كما قلنا ولا القلب كما
 المنظر فيه بل هو جوهر والجوهر في لسانهم يطلق على امور اذ قد يعرف
 به غير المتخير ويغيرون به عن الغرض ويغيرون به عن حال بسيط
 ان غير مركبان البساطة عندهم يطلق على ما لا تركيب فيه كما يقولون
 حقل بسيط وحقل مركب وقال بعضهم بل العقل جوهر رقيق اي عين
 كيف وان كان مركبا عندهم واللطف عندهم صايد اخل غيره كالنور
 فانه يداخل الجواهر وبرامخها وهذا ان القول ان الرضا عن قول

من

مستوفى
نفسه

قوله ثم أقام يستدعي في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها إلا
 فإنها ضربة في أن يحل العقل هو القلب وإنما نحن لنا الاستدلال بالقلب
 على محل العقل لأن ذلك ما يوجب الاستدلال عليه بالسمع لأن صحة السمع
 لا توقف على معرفه محل العقل وإنما توقف على غيره والمعلوم أن العواقل قد
 صنع كونه من عقده لله فلا يابى بينه الباطل وبين يده ولا من خلقه
توكل في حركته وذلك بما يابى بينه وبينه من الله تعالى
 وكما في النبوات من الأدلة القطعية الباهرة على ذلك واحتج الفلاسفة
 على أن محل العقل الدماغ بأن قالوا الحجة لنا على ما ادعينا من أن محل
 العقل الدماغ ما قد علمنا تدركه من أن كمال الدماغ متعة العقل يولد
 تغيره ويحصل صلاحه أي صلاح العقل به أي بالكي المفكوس والآلة
 المتأثر ولا يخالف محله لا يتعالج في غير محله ولو كان محله القلب كما تقول
 لكون لتغيره ما يحتاج إليه من الصدر مثلاً فكان ذلك دليل كونه أي العقل
 فيه أي في الدماغ وإذا ارتدنا بطلان هذه الحجة **قلنا** في إبطالها أن
 صلاح الآلة قد يكون في غير محله إذا كان للمالك من ذلك العوض ما يوجب
 له من الدماغ ما يدره حفظه وتزكته فإليه في الدماغ لا صلاحها أي لا صلاح
 تلك المادة باصلاح محلها وبإصلاحها يصلح العقل ولذلك نقاين
 لكي يأمروا العقبة أي عقبة القدم لبعض أوجاع البطن من ذلك الثمن **والثاني**
 ما إذا قد علمنا بالخبر والقربة أن ذلك يقبض صاحبه وزوال ذلك إلا
 له والمعلوم ضرورة أن الآلة في غير محل الكي ولكن للبطن ما يدره من العقبة
 فيكون الكي لا صلاحها وكما للحيه فإن لها ما يدره أيضاً من غير محلها وهي
 البكر أي المذكور يدل على ذلك أن من ذهب من الكي قبل بيان الحجة
 لم يترك أثراً وإن ذهب بعد بيانها تشا قسطها فأذا عرفت ما
 ذلك فقد احتل من قال أن العقل عوض محله القلب هل هو غلوهم

العقل العشرة المعقولة وهي عشرينها فالذي اعتقده جمهور المتأخرين
 رتبوا عليه وهو الحوان العقل معني بغير العلوم العشرة الضرورية وهي
 العلم بالمشهور كونهما مستقيما ونافيا ومثابا ومثابا ومثابا وآمنه
 ومزيدا وكما ربه والعلم بالمشاهدة ما هي وفرايت جيتس من عند سلامة
 الاحوال والعلم بالبداهة اي بما يعرف من العقل من غير رتبة نحو كون
 العشرة اكثر من الحسنة وكون الاثنين ضعف الواحد والكل اعظم من الجزء
 ونحو ذلك والعلم بان القسمة الباقية من الشيء والاثبات حاجته لما نسا
 وله اي لا يخرج من المشهور اي عن القسمة نحو قولنا زيد لا يخلو اما ان
 يكون في الباري ولا في العالم لا يخلو اما ان يكون محمدا اولا ونحو ذلك والعلم
 بالعقل متعلق بفاعله في الجملة معني انه لا زيد له من فاعله كالحمار لا يد
 لها من ناجو والمخار لا يد لها من غامر والحابة لا يد لها من كات ونحو ذلك
 والعلم بقاصد الخاطبين بما خاطبوا به حيث يكون الخطاب جليا نحو شاربه
 وبعد عمود دون ما لطف وعمق والعلم بما هو من الامور حيلة لا يحتاج الى
 تقسيمه نظروا علماء الانسان في تحصيله وتغيره مكان طعمه وادامه و
 عقيب خورج جليسه عنه انه كان عنده وانه ذلك الشخص والعلم بالامور
 الغريبة كالعلم بان الحية تكسر الزجاج وان
 النار تحرق القطن والعلم بفتح القسيح ووجود الو احب العقليين
 كالعلم بالذهب والعتق وقضا الدين ورتب الوديعه وبها المبيع والعلم بال
 الحرف المتواتر **فهذه هي العلوم المصروفة** اليه في العلم بالامور
 العقل ولا يحتاج الى دليل بل في الاستدلال عليها جنا قصده وهي متصلة
 في القوة على هذه التوقيف الذي ذكرناه فالعقل عند جمهور المتأخرين
 متعلق بها وهي ما يدرك العقل **وقال الامام** المهدي عليه السلام
 احمد بن محمد بن الرضا عليه السلام من امتنا والمعتزلة جميعا بل العقل هو

هذه العلوم العشرة الضرورية لا غيرها فانهم يقولون في اعتبارهم والعقل
 مجموع علوم مشتركة ضرورية لم تعد دون هذه واذا اردنا بيان الحق
 على صحة ما ذهبنا اليه قلنا المعلوم عندنا وعندكم انه لو كان العقل
 هو مجموع هذه العلوم الضرورية كما زعمتم لكان يلزم ان من لم يحضرها
 جميعا من الاعتلا دفقة واحدة في قلبه بل احضرها فيه شيئا فشيئا حتى
 استنتجها او من لم يحضرها بالكلية ولا يحيط بها لذلك عند استيعابها
 يتكون نظراي استيعال العقلا لم يتصور شيئا ونحوه من سائر التكررات التي لا
 يستغل لا عليها البال عن احطار غيره او يكون لم يحضرها لذلك عند
 استيعاله لم يتصور بعضها اي النطوي ما هيته وحيثه ومسيره عن البعض
 الاخر غير عاقل لا يمكن ان العقل هو مجموعها فاذا اعتد من علم كمال
 عقله لا يهبط الاستباب غدم عقله وسقط عنه خطاب التكليف وذلك اي
 كون لم يحضرها من الاعتلا دفقة او يحيط بها لذلك عند استيعاله لم يتصور غير عاقل
 ساقط عنه خطاب التكليف بمعلوم البطالات اي تعلمه بطالانه كمال عاقل
 فثبت ما قلنا من ان العقل لم يقصر على العلوم معني غيرها من الاشياء
 المعقولات من هذه العشرة وغيرها قالوا اي المعقولة ومن قال بتوهم محققين
 على ما ذهبوا اليه من ان العقل لم يتصور تلك العلوم الضرورية مع عدمها كما ذكرتم
 لئلا وجودها اي هذه العلوم انما قلنا انه تلك العلوم نفسها لانه لو كان غيرها
 اي معني غير الضرورية كما ذكرتم لئلا وجودها اي هذه العلوم الضرورية
 مع عدمه اي عدم العقل في وجودها فالتوهم قد قدم لانها غير عاقل و
 لئلا ايضا عدمها اي الضرورية مع وجوده اي وجود العقل لانه ذلك
 المتصور العاقل لهما فلا يلزم من وجودها وجوده ولا من عدمها عدمه والخلاف
 خلاف ذلك بل العقل يدور معها وجودا وعدمها فمضى وجد العقل
 ومن عدها شايهم وذلك يدل على ان العقل هو لا غيرها فثبت ان الفرق
 بينهم على ما ذهبوا اليه واذا اردنا ابطال ما قلنا القسم الاول من دليلكم

غير صحيح فإنه تعالى قلنا الله لا يلزم من حقل العقل معنى غيرهما على ما ذكرنا
من صحة وجودها أي الضرورية مع عدمه أي عدم العقل إذ الذي يلزم
به أن العقل لم يفسد ولا لم يلحق بالعدم كما هو في غير الضرورية إدراك
محض أو أي نوع مما يدركه العقل ونعلم ولا يحصل ذلك إلا إدراك الآلة
أي بالعقل المعنى لم يمتنع غيرهما هو وجودها عند العقول دليل وجودها
المعقول ضرورة أنه لا يوجد المدرك عند مدركه مع عدم ما يدركه
وذلك كما للمشاهد الشيء المشاهدين فإنها أيضا إدراك محض ولا يحصل
الإدراك عند المدرك إلا بالحق كونه الله تعالى بقدرته في الحيز
ولهو متوحد القوي كما ياب ما أنه منقلا استلزم في فصل الله سبحانه
تصير فلا يوجد الموثق عند الموثق ويكون موثقة إلا إذا وجد ذلك
المعنى **وهذه النقطة** في المستوعبات والملموسات
والمشعومات والمطهرات وذلك واضح وأما القسم الثاني من دليلكم وهو
أنه يلزم من حقل العقل معنى غير الضرورية أنه الضور ^{تقدم} مع وجود
المعقودها لها من العقول غالبا أي وأغلب أحواله وذلك عند
التكثير أي شيء مع بقائه أي بقا المعنى فملزم أي يلزمه ونقول
به لا يوجد وفيه بل هو معلوم عند كل عاقل وهو أيضا غير قادم
في دليلنا بل هو نفس دليلنا كما تقدم بقوله وأيضا ذلك كونه
المشاهدة أي رؤية الموثق من لواجه متبعا عند غيبوته الشيء
فإنه يعلم أنه إذا غاب الشيء الذي شاهده ^{تقدم} استمر عن عيننا حتى
ذهبت مشاهدته مع بقا المعنى الذي تدرك في محله وهو الحيز
وذلك معلوم ضرورة لكل عاقل فيطرا ما يحتجوا به على أن العقل لم يلزم
الضرورية والله اعلم ومن الأمور المذكورة في المقدمة **الحاشية**
والتفتيح العقلين أي اللذين يتصفا العقل ويستعمل
والوجه في تقديم ذلك أنهما أصل صيغ الوجدان المعنى أي الذي يتوحد

فمنقول لا محذور
في ذلك يلزم

لمن حصل له ذلك كالعلم ومكارم الاخلاق فان العقل يستقل بمعرفة حسن
 ذلك بالاخلاق ايضا ويترفع كون الشيء قبيحا كونه اي ذلك الشيء ضيفا نقص
 اي بمعنى نقص من اقصاها وانحطاطه عند العقل وذلك كالحمل والكنز
 ونحوهما فان العقل يستقل بمعرفة قبح ما كان كذلك بلا اخلاق لما عرفت
 في الاعتبارات الاول قال اعتدنا عليها وضفوه الشبهة اي خيادهم
 ولما المتابعون لا هل الت غلبت القول والعقل والاعتقاد وهم الذين
 ووافقهم المخالفة جميعا والنتيجة اي المتابعون لا في حقيقته والمذهب
 والحنابلة وهم المتابعون لا محمد بن حنبل ولا الشريعة وهم المنتمون في الا
 اعتقاد الى اي الحسن علي بن ابي طالب بن اسحق بن سالم بن اسحاق بن عبد الله
 ابن منته بن ابي نود كما ابراهي موسى الاشعري بن ابراهيم الجوهري فهو لا قالوا يستقل
 العقل باذكال الحس والقياس بهذين الاعتبارين وباعتقاد ثالث انصاف
 العقل كون الشيء حسنا مع كونه اي كونه ذلك الشيء متعلقا للمدح لفاعله
 اي يحكم العقل بحسن مديحه فاعله ذلك الشيء وحسن الثواب له عليه لكونه
 مطلقا بل حال كونها عاجلا اي في الدنيا ويومئذ يكون الشيء قبيحا الله
 الذم لفاعله والعقاب له عليه لكونه مطلقا بل انما يقع فيه ما كونه اي بما
 يجلب فهو لا وافقونا في الحسن والقياس منصف العقل بالذم كما بهذين الا
 اعتبارين ولكن من عند المعتزلة مخالفون وهو اننا نقول ان العقل يدرك الحسن
 والقياس بهذا الاعتبار فبطرقة التي فطره الله عليه ما لا يعلمه كذا يعرفه
 وقاهاهم فانما يحكمون بذلك ويستنبطونه الى العقل باعتبار الشهرة واما
 لو لم يكن الاعتقاد ذو عقل لما قضا بشيء من ذلك والحسن والقياس عندهم
 لا يجد امتيا خمسة الاول رفعة العبد والرحمة وبذلك الانسان بمشيئة الظالم
 لرفعة قلبه قال الروم من هنا علمت **المخبر له بغيره ربح الى الجحيم**
 عقلا لرفعة طباعهم والثاني ما طبع عليه الانسان من الحيثية والآنفة الحسن
 نعظم الابواب وشكر المنعم الثالث محبة النسل والمواودة والتعاون

على المعاشرة فلهذا استغنى الظلم والكذب واستجبت ارشادا الصالح
 وانقاذ الخلق والمضاد والمغذال ونحو ذلك والارشاد التاديب الشرعي
 الذي كذب في الاستماع وترشح رتوخا وظن الظان انه حكى للمغفل عن استحقاق
 احسن الحكماء ومكارم الاخلاق ونحوه والخامس استغنى الحواس الكثره
 عن استحقاق الصديق فانه لما روي حسنا في الراخواله فلان الظان انه
 حكى للمغفل ولم يفتنه بحكمه في الكون وعوا لامكه عن الصديق المقبول لانه على
 نية وقد اختلفا من عذقه فانه قبح في هذه القصور والكذب
 في مثل الصديق وقبح الكذب اعلمه العزيم لا في اي فالا مستحسان لهذه
 الامور والا سفيها عن المالموم قبل الشهور التي لا يقيد الا الظن المقيد
 في حوال المشاهد واما في حوال الغائب فلا يبعد شيئا اصلا فلهذا انقسم

الراوي في محضوله يمكن كثره انه لا يعلم بعقله وجميع كثر المنع والتمنع
 في قوله تعالى والجواب عليهم والله الموفق انما هو

انما يكون الضرر في موال العلوم ضروريا بان يكون منقول لا قريبا وغيره وان على
 اختيارنا وهذا هو صحيح عليه واذا كان كذلك فانا نجد انفسنا مضطرا
 العلم بفتح الظلم والكذب وحسن ارشاد الضال انقاذ العزيم ووجوب
 رد المودعة وشكر المنع ونحو ذلك وعبد حمد العلم غير واقف على احتيا
 زنا بل لا يجد عرفا بعبه وبنى العلم بان الكمال اعظم من الجن وبيان الشمس
 متبركة وقولكم انما كان لاجل الاستباب الخمسة ظاهر السقوط بدليل انما
 لو فطنا ان العاقل متعرج في جميع هذه الاسباب فانه يعلم بعقله في
 الظلم والكذب ووجوب رد المودعة وشكر المنع والمنع لئلا كثر حيايت
 واما ما ذكره في حوال الله فانا نقول لئلا ان الصديق في ذلك لم يخرج عن كونه
 حسنا ولا الكذب عن كونه قبيحا ولكنه تعارض قبيحا ب هلاك النبي
 نسب الصديق والكذب فوجب ان كان الكذب لكون قبيحه المور
 مع امكان تحببه والتعريض عنه كما فعل بعض الصحابه وقد نال عن النبي صلى

انقسام الراوي
 في محضوله علم
 لا يعلم
 بتعلمه

انقسام الراوي
 في محضوله علم
 لا يعلم
 بتعلمه
 انقسام الراوي
 في محضوله علم
 لا يعلم
 بتعلمه
 انقسام الراوي
 في محضوله علم
 لا يعلم
 بتعلمه

انقسام الراوي
 في محضوله علم
 لا يعلم
 بتعلمه
 انقسام الراوي
 في محضوله علم
 لا يعلم
 بتعلمه

٣٨
مَنْ هُوَ فَقَالَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ السَّبِيلُ وَمَا لَكَ وَاللَّهِ اعْلَمَ
عَلَيْهِمْ فَصَلُّوا الشَّيْعَةَ وَالْمُعْزِلَ وَغَيْرَهُمْ

لا يفتقر
 اما في الاشياء
 يعرف محضه
 بعد من روى الشرع
 وحيث ما كانت المسئلة
 ولم يوفق حسابا
 من احوال او عقاب
 وكم من هذا
 ان يقسم الاجل
 ما يستفاد من
 في رتبة التعيين
 الاموال والعتاب
 ولا يغيب او حله
 بل في الجمل
 تا على
 من انفسهم في
 الامن انهم لم
 بل حقونا وانما
 لت الاطراف
 الشريعة لا
 نقطة العقل
 لا تغفل
 حسن

كالمختار الاما فيه وسند العقل باذراك الحسن والقيح باعتبار الرابع وهو
 كونه اي التي متعلقا للملك لنا غلة على اياي والدينا كما قاله مرتبدم والثوب
 في الاخرة فاما في والدينا ايضا كما قاله والعتاب الاجل اي في الآخرة وهذا
 في القبح وقال توماس لاسر بل لا مجال للعقل في هذا بل لا اعتبار في
 الاخرى التي الثالث الذي وافقنا فيه الحنفية والحنابلة وبعض الاشعر
 والرابع وهو كون الشيء الحسن متعلقا للثواب اجالا والعتاب اجالا ايضا
 واما غرضهم انهم يحكيون بذلك لاجل الشهرة في حوال الشاهد دون الغايب
 واما مبررائي وافق جمهور الاشعرية اقلهم اي الباكون منهم في الامور
 مخالفتوا الاكثر منهم ووافقونا في الاعتينك الثالث ووافقهم ايضا الحنفية
 والحنابلة وعدم استحسان الشيء واستباحته بالاعتينك الرابع في
 اخرون الاعتينك وهو كون الشيء متعلقا للثواب اجالا والعتاب
 اجالا فقلت في هذا التفصيل ان المجرة يجوزون على عدم استقلال
 العقل باذراك الحسن والقيح بالاعتينك الرابع وهو معنى كون الشيء حسن
 انه متعلق للمدح والثواب في الاجل فقط ومعنى كونه انه متعلق للذم
 والعتاب والاحل ايضا كذلك واحلوا ان بعض منهم قال لا يدرى العقل
 بالشيء باعتبار على المعنى الذي ذكرنا وجمهورهم ابكر ذلك لاننا
 قال اعتنا عليه المطر لم يدر غيرهم اي
 غير المغول من العلماء وسند العقل يعرفه على الشيء باعتينك خاص
 وهو كونه اي الشيء غير عال متعلق لاي هذه الاربعة المتقدمة ما لا
 الطبع ومناخرته وكونه صفة كمال وصفه نقص وكونه متعلقا للمدح
 والذم والثواب والعتاب علقا لا او متعلقا لذلك اجالا كما عرفت

وهو انما الشيء الذي لا يخلو العقل عنه من الاعمال في الدنيا وفيه من الجواهر المستقيمة
او من القبح اذ الحكم بينهما فقد امتساخيلهم ولكن المعنوية التي هي المحسن التي
عكس العمل بخسنة لا من القبح وبغضه يعقل المعنوية انه من القبح وهذا الشيء
فما للمباح كالسنة في البوارق والشرب من المياه العذبة المباح وبعبارة الحق وانما
الاستحباب اليه لا يمكن لاحد من هذه في ان العقل يمكنه من ذلك مستنداً على السمع
خلافه لا يشعر به فانه يقولون لا يدرك العقل في المباح حشاً ولا مباحاً
كما لا يدرك في غيره على ما مر من الحق لنا على ما ذهب اليه في جميع ذلك الذي
تخالص فيه الاستحبابه ومن يابهم وقد عرفت ان جميعاً يوافقوننا في الآلة
عنا من الاولين وبعضهم في الاعتبار الثالث ولا يحتاج فيما وافقوا
فيه الى الاحتجاج وانما الحق فيما سألنا فيه وهو الاعتبار الرابع والعاشر
وعلى بعضهم في الاعتبار الثالث اذا عرفت ذلك فالحق عليهم انما عرفت
من وراء اختلافنا من الله تعالى بغض اختياره في تصويب العقلاء من المسلمين والكفار
فقد عرفت المحسن او احسنه المحسن ولو تولنا ذلك المادح للخصم في حقه
له وتوابعها ايضا المحسن اليه في اعتقاده ما نالوا به ولا ونقوب العقلاء ايضا
صردم او عاقبه الميسر ولو سرائنا كذلك وهذا التصويب انما هو
لمعرفتهم حسن مديح المحسن زدم الميسر ومعرفتهم حسن ذلك لا يكون من غير
مستند والمستند اما السمع او العقل فحال ان يكون هو السمع لا العقل
من اليهود والنصارى والمجوس والمشركون وغيرهم في ذلك سواء اقبل
ان مستندهم في ذلك هو العقل فثبت بهذه الحق ان العقل يستعمل في معرفة
حسن الشيء وقبحه باعتبار ان الله سبحانه وتعالى المادح والنواب والعقاب والاحكام
توليها يكون له كما صوب العقلاء ^{الادع} لما ذكرنا من اوجاب مدحه في المعنوية
تختلف ذلك فان قالوا ان التصويب انما هو لاجل كون ذلك مما ياله

وَتَمَلُّ إِلَيْهِ كَلَوْنَهُ مِنَ الْقَضَا بِالشَّهَوَةِ الْمُتَعَارِفَةِ **فَلَنَا قَدَرٌ**
الْحَوَادِ عَلَى ذَلِكَ فَاعْرِضْهُ وَمَعْرِضٌ مِنْ هَذِهِ الْحُجَّةِ قَبْلَهُ الْقَوْلُ
 بَأَنَّ الْعَقْلَ سَيَقُولُ بِمَعْرِفَةِ حُسْنِ الشَّيْءِ وَقَبْلَهُ بِالاعتْبَارِ بِالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ وَ
 أَمَّا الْحُجَّةُ عَلَى أَنَّ الْعَقْلَ سَيَقُولُ بِمَعْرِفَةِ حُسْنِ الشَّيْءِ بِالاعتْبَارِ بِالثَّالِثِ فَهِيَ بِأَنَّ
 عَلَيْهِمْ مِنْ غَدَمٍ حَكِيمٍ أَيْ الْعَقْلَ بِأَيِّهَا أَيْ الْأَرْبَعَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ وَهِيَ الْمُدْحُ وَالْوَقْدُ
 وَالزَّمُّ وَالْعِقَابُ فِي حُرْمَةِ فَعَلِ شَيْءٍ أَمِنْهُ بَأَنَّ السَّطْرَ تَحْسِبُهُ لَا هَ مَالِكُ
 لَهَا بَلْ هِيَ عَلَى ضِدِّهَا بِأَخَذِ أَوْ تَنَاقُلاً وَبِشَرْطٍ مِنْ مَبَادِئِهَا أَيْ بِمَعْرِضٍ مَحْلُوكٍ
 فَلَا لَمْ فَتَحْكُمُ أَيْ الْأَرْبَعَةَ فِي حُرْمَةِ فَعَلِ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَخَوَافِهَا
 عَلَيْهِمْ فَخَسَمَ بِهَا وَغَدَمَ قَبْلَهَا أَدْلُو كَانَتْ قَبْلَهُ لَزِمَ الْعَقْلَ لَا مَرَفَعَةَ شَيْءٍ بِهَا
 وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ بِالْعِقَابِ وَفَعْلُهُ لَا يَدْرِي مِنْ قَبْلِ صَبِيحٍ ظَاهِراً أَوْ خَصِيصاً
 إِنْسَانٍ فَهَذَا يُعْلَمُ ذَلِكَ بِدَهْيِهَا خَاصَّلاً قَبْلَهُ مِنْ قَبْلِهِ نَحْ لَا يَكِيدُ فَعْدَهُ
 وَلَا تَنَفَّاهُ وَهِيَ بِشَرْطٍ لَا شَرْطٍ وَعَلَيْهَا أَنْ تَحْكُمَ بِهَا هَذَا أَجْزَالُهُ فَتَبَيَّنَ بِهَذَا
 الْبَرَاهِينِ الْعَقْلِيَّةِ التَّاطِعَةِ لِلْحُسْنِ وَالْمُقْبِلَةِ الْعَقْلِيَّةِ بِكُلِّهِ الْاعتْبَارِ
 وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمَا الْتَوَكُّلُ مِنْ أَنْ تَخْصَا وَفِيهَا ذِكْرُ كَيْفَايَهُ لَمْ يُقْصَرْ عَنْ نَفْسِهِ وَلَمْ يَكُنْ
 مُقْتَضَا عَقْلِهِ وَاللَّهُ اعْلَمَ قَالُوا أَيْ الْأَشْعَرِيَّةَ وَفَرَفَ أَفْهَمَ فِي نَفْسِ الْحُسْنِ
 وَالْمُقْبِلَةِ الْعَقْلِيَّةِ لَوْ شَاءَ مَا ذَكَرْنَاهُ بِأَهْلِ الْعَدْلِ لَمَّا كَانَ الْعَقْلُ سَيَقُولُ بِمَعْرِفَةِ
 كُلِّ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ عَلَى الرَّجْوَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ عَلَى الْقَوْلِ لَكُمْ وَاعْتِقَادِ فَعْدِهِ مَا دَرَسَهُ
 لَا فَتَحْلِي جَوْعَ الْحَقِّ لَمْ نَسْأَلْ لَكُمْ ذَلِكَ فِي حَسْبِ لَنَا عَلَى إِبْطَالِ
 كَوْنِ الْعَقْلِ سَيَقُولُ بِمَعْرِفَةِ حُسْنِهَا دَلِيلٌ خَاصٌّ بِهَا عَقْلِيّاً تَعْتَرِ فَوْضُ
 أَخْبَرَهُمَا أَيْ أَخْبَرَهُ الْمُسْتَلْزِمِينَ اللَّتَنَ لَا تَسْأَلُ لَكُمْ أَنَّ الْعَقْلَ سَيَقُولُ بِمَعْرِفَةِ
 حُسْنِهَا بِشَرْطٍ الْمُنْبَغِ فَإِنَّ الْعَقْلَ لَا يَنْفَعُ نَكْسَةً وَفَتَحَ الْأَحْضَالَ لَهَا لَوْ لَا تَنْفَعُ
 وَذَلِكَ لِأَنَّ النِّعَمَ الَّتِي تَنْفَعُ بِهَا عَلَى عِبَادَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ نَحْ حَقِّقَ كَيْفِيَّةَ

لا يستدعي عليه. متبعة إذا غافنا بحسنها ليستعد ملكه جل وعز فانه ما
 كل شيء ملكه لا يكون فيكون انتفاعه تعالى علينا بالخير والنهي الموجود
 فيما كن قصد عقليه الملك من كل يوم من عباد المالك والاحتياط في
 الادنى المحتاط به بلقوه من الطعام من العقل فاحذر ذلك العقل المعطى
 نكده الله تعالى لشكر لئلا الملك لا يجعلها اي لا جعل تلك العقول الجوفية على
 ذلك المتعبدات بالشكر على ملكه عقول العقلاء مثلها ان ذلك الملك من ماله
 على شوقية لا شاكر ان ذلك الملك عبد وما على فقامه فهدا ليل عينا
 بغير موده **الها العبدية** قال على قدم وجوب شكر الممتنع
 عقلا وحسنه بل ذلك على فقهه والمساله الثانيه ما لا سلم لكم ان
 العقل يستعمل بحرفه حسنها وان سلمنا لكم ما ندعون من انه يستعمل بحرفه
 حكيم بعض الاشياء هي حكمه لا شياء الخ اوجه بها الله تعالى في الارض وقلمها
 هو الانتفاع بها قبل ورود الشرع منه تعالى بارضا بالارشاد وانزال الكتب
 وتبين حكم الاشياء منها فانا لا نستلم لكم ان العقل يعبر بحس الانتفاع بها
 ولا يقبضه وان سلمنا لكم ما ندعون من الخمس والنباح العقليين
 فلا يدرك ^{العقل} فيها اي في الانتفاع قبل ورود الشرع حمله خمس ولا قبح
 كانه عن لب ليل عينا ايضا بغير موده وهو لو لم يمتنع وقد اشارت
 عليه الى دليله بقوله اذ هو اي الانتفاع بالاشياء الموجوده قبل ورود
 الشرع فصر في ملكه العبدية حيث اذ قد لان الاشياء ملكه تعالى وقبل ذلك
 الشرع يجوز الاذن منه تعالى فيكون الانتفاع بها حسيما ويجوز عليه
 فيكون صحتها لهنه الب ليل العبد على ان لا نقول بالعقل حشر الانتفاع
 بها كما تقولون ولا فقه بل ينف في ذلك حتى يرد الشرع فما قضا بحسنه
 حقا بدم وما قضا بغيره حكما به فهدا ليل عينا بل على ما احترناه
 من ان العقل لا يعرف حشر الانتفاع بالاشياء قبل ورود الشرع ولا

فقهه إذا اردنا ابطال احتجاجهم على ان العقل لا يتغير عن هاتين المنهاتين
 قلنا الجواب والله الموفق عن ذلك في المسئلة الأولى ولا وجه ما ادعيتوه
 من ان العقل لا يتغير عن شك المنع وهو قياس شك المنع تعالى على تصديق
 الملك للفقهاء والشكر له تعالى عليها على الشكر لملك الملك على تلكم اللقمة
 هذه القياس الذي ذكرتموه فانه لا بد قياس من مع وجود الفارق الجلي
 بين الفرق المقيسة والاحتمال المتيقن عليه وكل قياس كذلك فهو باطل بالاجماع
 وبيان الفارق ان اللقمة التي هي قسرت نعم الله تعالى والشكر على الشكر
 لمعطى تلك اللقمة حقيرة منسما اي الملك المعطي والفقير المعطى المتساوي
 عليها وعند السامع للشكر من ذلك الفقير من العقل لا بد من عبد عليها فاما
 لا تشكر او هذا معلوم ضرورة خلافه ونعم الله تعالى الي انعمتها على عباده
 فانه لم يحصل لها تشكر ان الشكر عليها تعد ساخرا عند العقلاء فانها اي
 نعم الله تعالى على عباده وان كان حقيرة عنده تعالى على ما زعمتم لسمعه
 ملكه وغناه ومخافته ونعمتها في حليله كثيره عظيمه عند الشاكر
 له نعم عليها وعند السامع لذلك الشاكر ايضا من آيات العقلاء فان
 المتحدث بالشكر عليها اي على نعم الله تعالى من العباد المنعم عليهم لا يعد
 عند العقلاء السامعين له ساخرا كما عند المتحدث بالشكر على اللقمة
 بل تعدى الشاكر عند كمال عقلا فاعل حسن مؤدبا يحضر ما وجب عليه من شكر
 تعالى فيبطل قياس الشكر الذي اتى عقوه دليل لا ولنا قياس من جلي لا يمكن
 دفعه بل على ان العقل يقضي بحسن شكر المنعم متطابقا لقياس شكر هذا
 وهو انما يتولى نعم الله تعالى الي انعمها على عباده ولا يكون الشكر عليها ساخرا بل
 شكرا كمن اعطاه من لقمه ملك من ملك العباد قد ملكه لا فهو جبالا
 من الذهب قدرة عبيد والبندرة قال في القاموس كيش فيه الماء والخف
 عشرة الاف درهم او مئته الاف دينار وفي الصحاح البندرة عشرة الاف درهم

وان تلك المدة مشايخه لنرى الله تعالى وانها عندك اي عند الملك المعطي حفي
كما استغفر الله عند حفيته في ذلك وفي عند هما اي عند الشاكر والشاكر
له من القلا حليبه عظمه فاما المصنف شكره لحيث لا تبعي عند
الغفلا يشاخوا ولو شملنا لهم ما اذ غوه من حفاذه فخر الله تعالى على عباده
لجوده اللغه التي فاستوها عليها لم يزلوا من هذا الجود ولا يكفهم دفعه
وهو ان يقول لهم ان الله تعالى قد امرنا في كتابه العزيز الذي كذا ياتيه الباطل
حين يري في ذلك من ماله ان يشكره على نعمه والشكر كعملها عندكم شكره
وامنتهم فليزكم ان تجادل الله تعالى يقولون علوا كبيرا في بعض
اي بعض ان المصنف بها ناقص وذلك حيث امر ان يستزيد في قوله تعالى
لعبه صلعم واما المصنف في ذلك فامر تعالى بتوليها بالحق على النعم عليه
به من النعم والحمد بالشكر على ما قد ثبت عندكم ان الشكر
على النعم شجوه قالون الامور منه تعالى امر فتيح والامر به فيج عند
الغفلا اذ ذلك في بعض بعض لما نصبت به عند جميع الغفلا والقولان
الله تعالى نصبت بصنائه التي نصرتكم **قل** وهو
لنؤمنون هذا الامور لان الله تعالى يا مؤمنين ويا مؤمنات ويا من آمن
وبكره اذ لا يفتح منه فيج عندكم كما سباني ويلزم الامر به فيما احقوا
به على عند وجود شكر النعم مع ما تقدم من المحذوف من المذنبين
اخر وهو ان استعذارهم واستعذارهم لوجه الله تعالى فيج قالوا انما
عنده في حقيقته فليعلم به يلزم منه الكفر لان فيهم من يقر بولده تعالى
في كتابه الميعام حسنه ون الناس على ما اتاهم الله من فضله وقد اتينا
الابواهم الكتاب والكتبه واتباهم فلما عظمنا فخر سبحانه في
هذه الاية الجمله ليعظم النعمه اليهم من ربها على الابواهم والاشعير
تقولون بل في حقيقته كما هو دأبهم وعادتهم المألوفه من مخالفة ما حرم

في كتابه العزيز وقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما اي وقوله تعالى
 الله تعالى في قوله لبيته صلعم واله وكم وكاف
 الله اي تفضله عليك بالنعمة الجسام التي لا تحصى اجسامها واعظمها النبوة عظمها
 والمعلوم بانفاق دينها ودينهم ان مرز آية من كتاب الله تعالى فقد كثر بالله
 سبحانه وتعالى باجماع الامم المعلوم عند جميع العقلاء لان الرد يتبين
 تكذيبه تعالى وتكذيب نبوته صلى الله عليه واله وسلم وقد كان تعالى
 فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذا جاءه النبي **في**
حجته من الزكركم بل ذلك اي كذا المراد
 لحياته تعالى وما جاء به رسوله معلوم من الذي ضروره فلا يحتاج الى
 ان يستند لعليه بالاجماع وغيره **الجواب** والله الهادي عن
 دليلهم الذي استند لوابه على المسئلة الثانية وفي قولهم ان العقل لا
 حسن الانتفاع بالاشياء المباحة ولا قبحه قبل ورود السمع ودليلهم
 ما ذكره امن ان الانتفاع يفرق في ملكا لغير قبل ادبه وهو يجوز الرضا
 بذلك فيكون حسنا ويجوز عدمه فيكون قبيحا انا يقول لهم ان التمكن
 منه تعالى لنا من املاكه مع خلق العقل فينا المصير لما يوجد ويتوكل ان
 منه تعالى لنا بالتطرف في املاكه وتفرج هذا الجواب انا قد علمنا بالعقل
 المركب فينا ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الارض وما عليها الا لنتفع بالخلق
 ومضا الحمة لا ليرضوا به اليه تعالى لغناه وعدم احتياجهم فعلمنا بذلك
 حسن انتفاعنا بما ينفع منه واجتنابنا لما يضر الهادي لنا الى ذلك
 هو العقل فان الله تعالى جعله امارا لنا دالة على ما نأخذ من املاكه
 وما نتوكل وما بالحال في ذلك كما كمل من املاكه الناصب للعلامة
 فيما يوجد منها وما يترك اي كمن من المخلوقين املا كما عهد نبيه في
 بعضها لينتفع الناس به وينصب علامة ذلك على ما يأخذ من املاكه

وما لم
 انه لا
 الاشياء
 العقل
 يد على
 يحسن
 اليه من
 لكن ان
 ساء
 وما ساء
 من القول
 وذلك
 بانه لا
 العقل
 وهو من
 السمع
 ذلك
 الاشياء
 التي
 التوكل
 وذلك
 والنفس
 تغض

وَمَا لَمْ يَنْجِهْ فَإِنَّ الْمَعْلُومَ ضَرُورَةً أَنْ مَنِ انْتَفَحَ مَا وَجَدَ فِيهِ عَلَامَةً الْإِبَاحَةِ
 أَنَّهُ لَا يَكُونُ مُنْعَدًّا بِأَيِّ نَفَاقَةٍ بِانْتِفَاقِهِ لِأَنَّهُ اخْتَرَا مَا يَبْجِي لَهُ فَكَذَلِكَ
 الْأَشْيَاءُ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ فَإِنْ مَنِ انْتَفَحَ بِشَيْءٍ مِنْهَا مَا دَلَّ
 الْعَقْلَ عَلَى أَنَّهُ مُبَاحٌ فَلَهُ تَجَرُّدٌ لَا يَكُونُ مُنْعَدًّا بِأَيِّ نَفَاقَةٍ أَمَّا اسْتِدْلَالُ
 بِهِ عَلَى الْمُنَافِقَةِ الْمَذْكُورَةِ وَتَمَّتْ مَا تَنَوَّلَهُ مِنْ أَنَّ الْعَقْلَ يَسْتَعِزُّ بِعَرَفِهِ
 بِحُسْنِ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ وَفَتْحَ بَعْضَهَا وَلِنَاذِلٍ مِنَ السَّمْعِ بِأَنَّ عَلَى مَا ذَهَبَ
 إِلَيْهِ مِنَ الْعَقْلِ سَكَنٌ وَيَسْتَعِزُّ وَلَمْ يَزَلْ يَتَوَلَّى أَنَّ السَّمْعَ وَبَلَّ فَيَتَوَلَّى
 لَكِنْ أَنَّ السَّمْعَ قَدْ دَلَّكُمْ عَلَى أَنَّ الْعَقْلَ يَسْتَعِزُّ وَيَسْتَعِزُّ بِفَتْحِ قَوْلِهِ كَمَا تَوَلَّى
 بِشَيْءٍ يَوْمًا لَعَلَّ السَّمْعَ وَذَلِكَ الْبَلَلُ لَهَا قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ نَفْسِ الْأَنْفَا
 وَمَا شَوَّاهَا فَالْهَمَّهَا حُجُورُهَا وَتَوَلَّىهَا الْهَمُّهَا ^{بِأَيِّ حَصْرٍ} أَرَادَ الْجُورَ
 مِنَ الْفَوَاحِشِ الْقَبَائِحِ الَّتِي مَا يَحْضُرُ سَبَبُهُ وَقَائِمُهَا مِنَ الشُّقْرِ وَفَرْهَا مِنَ الْجَبَرِ
 وَذَلِكَ كُلُّ حُسْنٍ فَبَدَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ بِأَلَا يَدُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْبَبَ
 أَنَّ الْهَمَّ النَّفْسِ إِلَى ذَلِكَ وَذَلِكَ لِأَلَا لَهَا أَمَّا بَوَاسِطَةُ السَّمْعِ أَوْ بَوَاسِطَةُ
 الْعَقْلِ وَلَا تَأْتِي لَهَا يَسَّرُ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ تَجَرُّدٌ ذَلِكَ لِأَلَا لَهَا عَلَى النَّفْسِ
 مِنْ غَيْرِ مَهْلَةٍ فَقَدْ نَزَلَ ذَلِكَ خَاصِلٌ فِيهَا مِنْ عِنْدِ ابْتِدَاءِ التَّكْلِيفِ قَبْلَ مَعْرِفَةِ
 السَّمْعِ وَوُجُودِهِ وَإِذَا مَا عَلِمَ بِالسَّمْعِ لَا يَسْتَعِزُّ الْهَامُّ فَتَمَّتْ أَنَّ
 ذَلِكَ إِذَا تَمَّ تَرَكَّ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا أَيْ فِي النَّفْسِ مِنَ الْعَقْلِ الْهَادِيَةِ
 السَّبِيلَ الرَّشَادَ وَالْبَالِ عَلَى الْحُسْنِ وَالنَّبِيحِ وَلَمْ يَحْضُرْ ذَلِكَ
 لَكِنَّ الْهَامَّ وَالْهَامَّ يَدُلُّ عَلَى النَّفْسِ لِأَلَا لَهَا إِلَى أَسْبَابِ الْجُورِ وَبِاسْتِ
 التَّوَلَّى عَلَى حِفْظِ الْجُورِ حَيْثُ أَتَى بِالْمُضَدِّ أَنْبَالَ عَلَى النَّفْسِ قَبْلَ ذَلِكَ
 وَكَذَلِكَ ظَاهِرٌ تَأَمَّلْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالُوا أَيْ مُنْكَرٌ الْأَشْيَاءِ
 وَالنَّفْسِ الْعَقْلِ لَوْ كَانَ يَسْتَعِزُّ بِعَرَفِهِ فَتَجَرُّدَ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ حُسْنٍ
 بَعْضُ لَهَا تَحْكُمُ عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعِزُّ بِعَقْلِهِ بِالْعَدِّ ابْنِ قَبْلُ وَوُجُودِ السَّمْعِ

على أن العقل يستعمل معرفته
 حُسْنِ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ وَفَتْحَ
 بَعْضُ لَهَا تَحْكُمُ عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعِزُّ بِعَقْلِهِ بِالْعَدِّ ابْنِ قَبْلُ وَوُجُودِ السَّمْعِ

قلت لا يلزم من (الاستحقاق) وقوع المسحق
أو يجوز سقوط المسحق بغيره ولا تحريم

٤١١

وقد قال تعالى وما كنا معذبينهم حتى ينفضن زناهم فلا ينكحوا
الاية الكريمة على ان الاستحقاق للعذاب اي على انه لا يستحق احد من المؤمنين
عذبا قبل ان يرد الشرع وذلك صريح في انه لا يقع بهنالك اليه العبد
قبل ورود الشرع اذ اوردنا ابطال احتجاجهم بهذه الاية الكريمة قلنا

الجواب

اليه من ان العتق يستقبل عذبه قبل حصول الاستحقاق قبل ورود المسمع
بل هذه دليلنا عليكم لا لكم وذلك لان المعنى فيها الذي يدل عليه
تصريحها وما كنا معذبين بين احد من المكلفين بعد ان حصل منهم ما يستحق
العذاب وذلك انما يكون بان يكافى القبيح الغفلة من عدم معرفه المنق
وشكره وعبرهما في حريته في انه قد حصل من المكلفين ما يستحق ما
يستحقون لاجله العذاب قبل ورود المسمع ولكن لا يفعل حتى ياتي المسمع
فالاية انما تدل على انما فعل العذاب منه ثم لا كفرا قبل ورود المسمع
لا على انما اركبوا به القبيح وذلك معلوم ما ذا نأتمل هذه الآية وما قيل
قوله تعالى في آية اخرى البلاء على وجه الحكمة في ارسال وانزال الكتب
وكذا انما يهلك القرا بظلم واهلها غافلون فاختبروا ما نزل به من
في هذه الآية انهم اي اهل القلا قد ارتكبوا القبيح المعصية المبرم
الظلم حيث قال بظلم اي حصل منهم ظلم لانفسهم ولغيرهم وهم
غافلون عن المسمع الذي ينطق به ضميرهم فلهذا وعحصل بسببه الاجابة
والاين ان ذلك حيث قد رآنا انهم قد وقع بهم العذاب لاجل ارتكابهم
القبيح المعصية التي تبليهم الرسل ولا يؤت عليهم الكتب وقال في
الاية الاولى الى ان اجتمعت بها حجة فيفسد رسول لا يد لهم على ان العذاب
على ما ارتكبوا من المعصية لئلا يكونوا من على الله فلهذا
فانه مكرم اذ الم تأثم تحيرونهم بانه تعالى عذب من ارتكب ذلك

ع

المعصية

القبايح وغيرها ان تحتوا عليه بان يقولوا حصل عندنا العلم بالاسما
 للعدا اب لان عقولنا قد دلتنا على وقوع ما ارجعناه وان مركبا للشيء
 يستحق العذاب ولكن لم نجزم بالوقوع اي وقوع العذاب لانا لا نعرف
 من بعد ذلك لعدم معرفتهم لوقوعه لانا لا نعرف كثيرا ولنا دليل في
 التأهيد على ان الانسان يتطعم بانه ميقن لنكال ينزل به ولا نجزم
 بوقوعه عليه وذلك كمن يعتقد نفسا عند اعدائه وانا اي نعتز خوف
 على عقله هو الناس جميعا على لا يشعر به احد فانه يعلم ان القصاص
 لورثه ذلك المقتول والله اي هذا القائل لم نجزم بوقوعه اي القصاص
 المستحق عليه لجهلهم به ان لا يطالع عليه اي على حصول القصاص احد
 من الناس فيقولون اذ لم تأملهم لم نكن نعرفنا من ذلك لا صليتنا اي لا
 صليتنا على ذلك وتركنا القبايح اليه نستحق عليها العذاب لانا حسد نجزم
 بوقوع العذاب علينا في ذلك ولنا قلنا انه كان يحكم الاحتياج على
 الله تعالى ما ذكر به دليل قوله تعالى ولو انا اهلكناهم بعد ان موقبله
 اي من قبل ان نزال الوسل لقالوا اربنا لولا ارسلت اليهم رسولا ففتح
 من قبل ان نزال الوسل ان نزل الوسل سمعنا منه ونحو ان ارسل الوسل
 وانزل الوسل ان نزل الوسل سمعنا منه ونحو ان ارسل الوسل
 كيد الحجة العقل المركبة فيهم ومن بعد خطبة عن اي نظير ادسالى الوسل
 للطح الحجة على من قد استحق العذاب في النفس بطلانهم فيهم
 وقد المتزدد عن الاسلام الى الكفر بعد ان قد حصل منه ما يوجب
 القتل من مبدل الدين حتى يدعى شيئا من نفسه الى الخروج الى الاسلام
 فان قبل منه ذلك والا قتل ليكون ذلك اعتذارا وايضا الحجة بذلك
 ما يحرم منه والده اعلم من حجة الامور المذكورة في المقدمة بيان
 ما يدرك العقل وقسمته الى الضرورية والنظرية وكل منهما الى المصنوع

اولا يجوز ان يكون
 العقول مع عقولهم
 على ما لم يسمعه

لا نعتقد علمهم به

لا نعتقد علمهم به

لهم من
 المحققين

والتصديق ووجهه حتى نوديم ذكر الما ذكر العقل وما يستقل عن غيره
 حتى ذكر ما يكون ادراكه له بالضرورة وما يكون بالاستند لا
 لا قد كنت ما سلكه ذكره في الكتاب فقلت قد قال العقل

فصل في بيان ادراك العقل

يا العقل اي ما يدركه العاقل بجهله مما لا موزع لعقليته نقول ان كان ذلك الا
 دراك او تصديقا قد يكون ذلك الادراك لذلك المبدأ بلا واسطة
 بطور بل يدركه العقل بطور رتبة وابد بهيمة من غير فله ونظروا ذلك
 كالضرورة ثبات اي المعلومات الضرورية من المتصورات والتصديقات
 والنسوزات الضيق ورتبة كمصور الحوادث والبز وده فان صورته
 تحصل عند العقل بلا واسطة بطور وتكون في حيزه وفضل بل يدرك
 العقل بطور رتبة والتصديق ثبات الضرورية كالعلم بان الشيء والاثبات
 لا يحتمل ولا يوتنغان واما الكثرة اعظم من الجز ونحو ذلك من المتصورات
 اليه يعلمها العقل بطور رتبة وابد بهيمة من غير واسطة نظر وقد يكون
 ما يدركه العقل كذلك بواسطة نظر وتذكر وذلك كالاتساق لاني
 ان الامور العقلية اليه لا يكون كونه بجهة العقل ووجهه بل يحتاج اليه
 الاستدلال لا يكون متوقفا كاجت قصورا في اوتصين فيا والصورات المتغيرة
 كنصور الانسان وقصور الملك فله صورتهما لا تحصل عند العقل
 الا بتذكر في بضمهما وفضلهما والتصديق ثبات النظرية كالتصديق
 شح في مطالعة اياه فانه قد انما يحصل معكم في الدليل البالي
 على ذلك والادراك له في العقل صورته كان ذلك الادراك او نظرا
 ان يكون ادراك الادراك عن غير ما هي حقيقة بين الحاكم عليه والمحكوم
 فتصور ان اي قدر ذلك الادراك في تصور الا ان المبدأ حينئذ انما هي

ضرورة شي واد لم نعد ذلك إلا بدرك من الحكم بل وجد الحكم وهو النسبة التامة
 من المحالوم به والمحكوم عليه فمصدق أي فذلك الإدراك يستلزم تصديق
 لا فالدرك بالعقل نسبة يدخلها التصديق والتكديف وقد تقدم
 أن كل واحد منهما يكون ضروريا وكسبيا فتقدم أمثالهما اتفاقا والتصديق
 المنطوق فيقسم إلى قسمين جازم أي جازم مثل عند القتل لا على جهة الجرم
 والقطع بالوقوع فالجازم أي المصدق الجازم وهو ما لا يحتمل أن يكون
 منقلبه على خلافه عند المصدق ينتشر إلى قسمين لأنه أن كان مع المطا
 أي مطابقة النسبة الحاصلة عند العقل للنسبة الحاصلة في الخارج فإن
 يكونا ثبوتيين معا أو كليين معا ومع شكوك الحاطر إلى ذلك الاعتماد
 وعدم ارتباطه فهو علمي أي يستلزم ذلك التصديق علميا لأنها قد حصلت
 فيه حقيقة العلم أعني الاعتقاد الجازم المطابق للموجب يستلزم التيقن
 وإن كان ذلك التصديق مع عدمهما أي المطابقة وشكوك الحاطر
 أو مع عدم الأول منهما وهو المطابقة وإن حصل الثاني فمن اعتماد
 فاستد وذلك كاعتقاد المجبرة أن الله تعالى يفعل الفتيح ويأمر به واعتقاد
 المشبهة أن الله تعالى يستلزم الاحتسام تعالى عز ذلك علوا كبيرا وهو أيضا
 حصل مركب أي يمتزج جهلا مركبا وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه
 واستحالة مركبا لأنه جهلان جهل بحقيقة الشيء وجهل بذلك الجهل
 بخلاف الجهل المفرد فإنه جهل واحد وهو ككون الحاطر قد علم معوه الشيء
 وإن كان ذلك التصديق مع عدم الثاني فقط وهو شكوك الحاطر
 مع أنه مطابق للواقع فهو اعتقاد صحيح وذلك كاعتقاد العبد أن
 الله تعالى لا يفعل الفتح ولا يؤيده ولا يحير على المعاصي وأنه ليس كمثله
 شيء وتلك من الاعتقاد أن الصحيحه فإن ذلك في ابتداء أي فهم اعتقاد
 صحيح ثم صار بعد تفويضه إلى ليل الغلط حتى قلما ولا يمتنع أن يصير الشيء المعقود

لا وعبر جازم أي حاصل
 عند العقل لا على جهة
 الجرم والقطع بالوقوع

معلومًا كما لا يخفى ان نصيب السبع المطعون معلومًا والله اعلم و البسم
الثاني من قسمي الصدق غير الجانم ولما يحتمل متعلقه بقسمي تلك البسم
عند المقدر بقسمي ثلثه اقتسام طردوه وهه وشك لان ذلك البسم
ان كان راجحًا على ما يحتمله النسبة من التقيض وظن اي فهو شيئًا وقد
يقسم الطرد لثلاثة اقتسام مقارب للعلم وغالب و مطلق وان كان
ذلك البسم في مزجوجا والتقيض في تحقيل النسبة راجحًا فهو هم اي
فهرينما وهما وان استويا الحال اي ما كان عند النسبة والتقيض لثمة
تحقيله لكما شبه من عند المقدر ولا ترجيح لاحدهما على الاخر
فشكل اي فهرينما سلكا والسم الاول من قسمي البسم بقسمي
المعنى ايضا لانه ان طابق ذلك الاعتقاد ما في الواقع فصحيح
ظن صحيح والابطال الواقع فباعتد اي فهو ظن قاسم وموقد مطلق
هم على معنيين اخرين غير ما ذكرنا احدها الخلط كما يقال فقلت
الطرد اي خلطت فيها وعدت منها الا غيرها لا على حدة التحد
الثاني الشكل وقد عرف معنا كما يقال ذهبت في قيام زيد اي شريك
فيه حل حتمل ام لا لتعارض الامر بين واما الموقد فهو معناه
كن اقوى فهو في اللغة المصنوع للشيء والتحد له صورها في ذلك
المصنوع بان يكون يقوئ ذلك الشيء مطابقا عليه او خطا بان يكون
مخالفا له بسم على ذلك صافي الشاعر
فما شئت اخروفا واهيتا الكلا شعرا ما ساقا واما ثمة الا
باصبح من عيشك للدمج كلما في تذكرت زعمال و توهم متولا
اي تصوير منزلا وتحيتك شعرا ثمة شعرا وهي القوية والحقا
مرا لتساؤلها الا سترعا والكل اجمع عليه والموادها هنا جليدة
مشبهة موزونة مع الاديم والمعنى ان المستخرجان المصنوعان بما ذكره

شبهة ٥

لا يستقر فيها المآل بل يذهب وتضيّع حيزه وليتنا في ضياعهما للنفا وعدم
 حفظهما له باصيص من عيشة المتبدل الباقى في الفراق الاخيه عند تذكر
 ربوهم ويصور ترك منار لهم بل ان لم تكونا عيشة كل اصيل لم معهما بالاشتغال
 لكافة الشغلان اصبح للما من الحقيقين اذ المشتد دون المشتد به فيما
 به حصلت المشاهدة فلذلك عبد الله الشارح الى ما ذكره الله اعلم وقد
 يطلق التوهم على محكي آخر غير ما ذكره هو الطرق وقد تقدم معناه
 كما يقال توهمت فنام زيد اي طمست حسوله والجهل يفتسم الى قسمين
 مختلفين لكلا احدى منهما حقيقة غير حقيقة الاخر اطلاقه عليهما
 بالاشتراك اللفظي فلا يترك حدة باعتبارهما حدة واحدة وهو
 فالمراد حقيقة انفسا العلم الطرق بالمقصود معنى انك لا تعلم ذلك
 الشيء ولا تظنه وشوا كما نصور ان نحو الجهل بصورة الفيل وحقيقته او
 تضد بقا نحو الجهل يكون زيدا في الذاكرة مثلا والمركب بصورة العلوم
 او تضد بفته على خلاف ما هو عليه في الواقع فالمصور يتصور الفيل
 مثلا في ضوء الانسان والضد بوا كما عفا بان العالم قديم ومخوده
 وقد عرفت ان شئ الاول مفرد والثاني مركبا واما الشئ هو حقيقة له هو
 الدهول عن المعلوم اي دهور العالم عن الشيء الذي كان يعلمه حتى
 صار كان لم يعلمه وهو ايضا النسيان ومن جملة الامور المذكورة والمفردة
 المنظور وجه حسن تقديره ان المقصود بهذا العلم هو معرفة الله تعالى
 بعلمها والطريق تعالى انما هي النظر والتفكير صعبه لانه لا يعجز عنه
 لان طوع العلم المصروف في اما الادراك للشيء المعلوم باحدى الحواس
 والاحياء المتواترة به وكل ذلك لا يحصل في حقيقته تعالى لا يدرك تعالى
 بالحواس ولا يقاس بالنايق والحواس المتواترة انما يفيد العلم اذا استند
 الى احدهما فلا يعلم نفعه بالمعروف ذلك حسن تقديره فقال

منهم من لا يفهم ما يشاء
 من الشئ في ذلك وقد اصابه
 من الشئ لانه لو شئ
 العنصرين بالاشياء

فصل في حقيقة النظر وما انقسامه

وما عت منها واعلم ان النظر لفظ مستعمل بين معان خمسة اتمها
نظر العين وهي يغلب الخدعة السليمة في حقها الماي القاسم الذي يسه
قال الله تعالى واذا ما التوت نورا نظرا بعضهم البعض هل يراكم من غير

وقال الشاعر

نظرا لكل باعني مودة ونظرا للتوسل في شغل الحارثي

والثاني نظر المتأمل وهو عاذا في المعتبرين ونسأمتها حيث لا شأنا بينهما
ولا ما عتير بجوان فالشأنا لو كان الجدار الذي يحور به وان كالمعد المعرفا قال
القدمي وقراه في الاضواء يبطون اي يقابلونك وقال الشاعر

اذا نظرت الى خيال الجدي افا دنتي نظرتا سيره

اي اذا قابلتني والمالك نظرا لا تتفاد وهو توقع حصول امر في المستقبل
سواء كان خيرا وشرا قال الله تعالى حاكما عن بلقيس داني مرثله البهم هذا
فناظره بما يدعج الحرسيلو وقال الشاعر

ويوجد يوم يدرى بالمدد الى الزحري ياتي بالحل الاض

اي منظره لذلك والرابع نظر الرضا وحقيقته اراده تسخ للعين ان دفع مر
قال الله تعالى في اهل النار ولا يظروا اليهم يوم القيمة اب لا يرحمهم وقال صلبي
قاله وسلم فرجوا ان اذه بطرا لا يظروا الله اليه يوم القيمة ولا يركبه
مخياه لا ترونه وقال

الشاعر

يقا بطرا الى عين ترك نظره فالفر يري والنعيم نجان

اي ارجى والخامس ما يبعد عنه وهو لم ينظر الفكر وكذلك قال اعليل
والمواد به اي بالنظر اذا اطلقه هنا اي في مثل هذا الحال وهو على الكلام
نظر الفكر وحقيقته احواله الخاطر ان العقل الذي فيه الاشياء شي
من الاشياء المحصيل اعتمد للنظر ان اعقاد كان وقد تقدم بيان

الاعتقاد وان الغدوة منه وقولنا التحصيل اعتقاد ليجوز ما لم يكن كذا من
النظر نحو التفكير في امارة الطريق لهذه اليها والتفكير في امور القاصد
والذي تدل على النظر قد يستعمل بمعنى الفكر فوالله في افلا ينظرون الى الا
بل كيف حلفت اي افلا ينظرون في خلقها **وقول الشاغر**

يا زكريا تذكر تسعين المنيمة واعلم بان الذكر هو نيت الجناء
والدليل على ان لنظر مشترك بين هذه المعاني ان القابل اذا قيل له
تزد فهم الشاغل بين هذه المعاني حتى ياتي بقرينه تدل على مراده وهذا هو
حقيقة المشترك كذا قيل ويكنى ان يقال النظر حقيقة في زوا العيون عيان
فيما عداه ولا يسلم انه اذا اطلق تزد فهم الشاغل عند اطلاقه بين
هذه المعاني بل يتبادر عندك ان المراد نظرا العيون وقد ذكر مثل هذا
الامام المهدي محمد بن محمد بن علي عليه السلام
والله اعلم وان النظر ما تعمله الخامس تزدقه التفكير المطلوب به ذلك
اي تحصيل اعتقاد ومنه قوله في وسفرون في خلق السموات والارض
اي ينظرون بعقولهم في خلقها العجب الصريح وما فيها من العجائب الباهرة
الاله على صانعها وحكمته وقدرته وعلمه وهو اي النظر بالمعنى الحقيق
ينقسم الى قسمين صريح وفاسد فالاول وهو الصريح حقيقته ما
يتبع فيه اثر متوثر به الوجود المورث نحو التفكير في المصنوع اي في المخلوق
واختلاف الواعية وبما ينشأ عنها من وجود الصانع وما يجلبه من
الصفات وما يتوثر عنه منها وانما كان هذا صحيحا لانه طريقه وانما
توصل الى المطلوب والتتالي من قسمي النظر لما كان مشتركين كما كان جزا الا
نضاد رجحنا لغيب اي لا طريق له معلوم وانما هو في شيء من فهم
مطلوب مغيب وذلك نحو التفكير في ان الله في اي شيء فان من فكر
فيها الجهد وفنا الصانع لانه لا طريق الى معرفتها الا ما دل عليه سبحانه

وتح حيث يقول لتخرج كمثل نبي وهو السميع البصير فعليه ما يعرف
 منه انه لا يشاء منصف بضمان الحال الرقيب له فهو عرفت
 المنفق اليه مسجل عليه لان هذا المحيد الطريق الموصل اليه كما ينبغي
 عرفت ان شاء الله تح ومن النظر القاسد المنكر في الروح الذي في
 الحيوان ما هو واثق فهو فان التدفيعه فاسد لا بد لا طريق الا معرفة
 اذ لا يهتدي العقل الى ماهيته وانما الطريق الى معرفته السمع قاله
 عمل بمقتضاه والافلا ورباني في الروح حريد يحس اسألهم اذا
 ذلك فقد قال اعلمنا عليهم وصنوه الشيعة والمعتزلة و
 من الفرق والمصالح هذه ان من النظر قد عرفت ما هو الفهم وحله
 على كل محلف عقلا وتتم كما اي حكم بوجوده فيها لما سباني في ادله
 الب آله على ذلك خلافا للبعلمية اي القابل لوجود النظر بما له
 خلافا للتعليم وهم فرقان من الباطنية وغيرهم وهما اللوامطة
 والصوفية اقضاهي لله فتح فان النظر عند من يدعه حرام وانما يعرف
 الباري تعالى عندهم بما سباني لهم واد الهذا الاحتجاج على ما دسب
 اليه من وجوب النظر **قلنا** ان قد وجدنا خطا نجا كالحكمة
 فوجب علينا معرفة من انعم بها لشكره على انعامه اذ جعل المنفعة مع
 السبيل الى معرفته فبني لانه مستلزم للاختلال بشكره على النعم
 التي قد من بها وانما قلنا ان جعل المنفعة مستلزم لان لا وجه
 الشكر من الشاكر الى المنعم عليه من حيث غلة معرفته اي المنعم
 اي تعلم ذلك بصورته العقل فانه يعلم بصورته العقل انه انما يحب شكر
 المنعم حيث عرف وعرف ايضا انه اعطانا من النعم الاحسان والبر
 والفضل بها علينا اذ حسنة النعمه هي المنفعة الحسنة قصد بها
 صاحبها ووجه الاحسان الى العبد والعقل يقصر صوره لوجود

يقال للمعتزليين لا ان
 يعلم الله الا ما في قلبه
 هذا من حروفه

يقال للمعتزليين
 ان الله لا يعلم الا ما في قلبه
 هذا من حروفه

الآيات والآخرة وهي قوله تعالى في سورة الفاتحة أفلا تستدلون إلا بالآيات
كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأنهار
كيف سبغت وبها يربى هؤلاء الآيات مما تدل على وجوب النظر كثير
قوله تعالى أو لم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما
بينهما إلا بالحق الآية وأخذ دلالة هذه الآية على وجوب النظر
أن الله تعالى أنزل الكتاب في توجيههم وتوعدهم على تركه حيث قال
في آخر الآيات الأول الأمر توكلوا وكفى صعيدا به الله العذاب الأكبر
وأخر الآية الثانية فإن كثيرا من الناس سئلوا أنهم الكافرون
والدائم والثابت إنما يكونان على ترك الواجب وأيضا قد صرح تعالى
من تفكروا المخلوقات حيث قال إن في حلق السموات والأرض واختلاف
النهار والليل آيات للذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقتهم
باطلا سبحانه في عذاب النار والمذبح على الشريد على وجوب
لأنه أكد من الأمر به ويدل على وجوب النظر من السنته قوله صلى
والله وتلى من آية دينه عن التفكر في آيات الله والتدبر لمآله و
المفهم لسنن التوراة ولم يزل ومن أخذ دينه على قول أو قل
فيه ذهب الرجال من بين إلى شمال وكان من دينا لله على أعظم ذوال
ودلالة هذا الخبر على وجوب النظر ظاهر قالوا أي المتكرو
لوجوب النظر إنما قلنا أنه لا يجب لعدم القابض فيه لأن معرفة الله
تعالى لا بد من التفكر لآياتها لئلا يفتروا ولا يبدعوا به إلا ما
من العلوم وقد عرفتها لا الاستدلال بالآيات قالوا وما العلم
بالله تعالى من جهة الامام أي امام القرامطة والشيخ
أي شيخ الصوفية وذلك لأنها يعلمان ما كشف ما يتألف حروف

واستخرجان منه معلوماً جده مثل العلم بالله تعالى وغيره من المعاني
 وحصل لهما العلم بذلك ضرورة لا ينهما بطلان عليه بالكشف والثبات
 هذه ثم بعد ذلك يعلمانه الناس وإذا ارتدنا الورد عليهم وإبطال
 حججهم قلنا العلم باننا نذكرك بالنظر بعض المبركات الضرورية
 علم ضروري لا يبيد عاقل كما لعامة المذنبات مثل علمنا باننا نؤمن وابائنا
 ونشبع بالباطحاف فيطل قولكم اننا لا ندرك بالعقل إلا الضروريات وثبت
 ما نقوله من باننا ندرك بالضرورة والاستدلال وأما قولكم ان العلم
 بالله تعالى من جهة شحك وإمامكم حيث قلتم بذكر الامام والشيخ ما يات
 حروف القرآن وغيره من المعاني ضرورية فهو اعتقاد منكم فاستدلناه
 حصل عندهم واعتقدوا به من مجرد دعوى مني الامام والشيخ
 عليهما السلام المتبعون لهما بالادلة لئلا يتوهم اننا يدعون دعواهما وكل
 دعوا بالادلة لئلا ناطله ثم نقول لما الفرق بينكم ايها المفلدون لذلك
 الشيخ والامام وبعدهما حيث قلنا انما يدركان ذلك ضرورة وانتم انما
 تأخذونه منهما ولهم يدركون ذلك الذي رغبنا انهما ادركاه ضروريين
 فانه لا فارق بينكم وبينهم الا فادفعوا الفارق وما لاحظه احضار
 به وهما من حملتكم وانتم قادرين على مثل فعلهما ولكن اعتقادكم لغير
 دعواهما انما هو تقليد لهما وليس عن نظر فان المعلوم انكم لم تنظروا
 في صحة هذه الدعوى السطالانية اي النظر وعدم افادته العلم عندهم
 فلذلك قبلتم ما ادعياه من الكذب المحض وصدقتموها فيه واستغفروا
 الا ان كل دعوى اية دليل فلا شك عند جميع العقلاء بطلانها والا
 تكرر بالادلة فما الفرق بين دعواهما اي الناس للتوهم والمصدق
 ما ذكرنا او بين دعواهم بقول من غيرهما ان المناسب والغاية ضرورية
 الذي ادعياه فيطل لجهلهم اما ذكرتم وثبت انه انما يعلم بالضرورة والتفكير

وَقَالَ

وَأَنْ ذَلِكَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مَكَلٍّ وَمَكَلُّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

المجهر لا يجب النظر الاستيعاف فقط ولا يجب عقلا لأن الوجوب حكم من حكم
والحكم يستند في حاجته والمحكم عند فهمه إنما هو السمع لأن العقل لا يستند
معرفة وجود شيء ولا قبحه كما تقدم والخد لنا عليهم

ادعوه ادعاه وابطال ما ادعوه ماض من الأدلة القاطعة الدالة
على أن العقل مستقل عرفه حكم بعض الأشياء في فصل الخصم والسمع
وعلى أن العقل يقع بوجوب معرفته بح في قوله عليه حمل المنع مستند
للاختلاف يشك في الآخرة وأن سلب المجهر ما ادعوه من أن المنظر الموصل

المعروفه بح إنما يجب سمعا ولم يحمل بمنزلة الأدلة لم يطل الله في بطلان
قول المجهر ماله ذرا والكفر نحن أنا لوقلنا أن المنظر إنما يجب الاستماع

يلزم من هذا القول ما بالدور وهو أن لا يجب علينا النظر حتى يرد
السمع بوجوبه ولا يحمل بمنزلة السمع من وجوبه حتى ينظر في السمع

وأما الكفر حيث يقول أنه لا يجب علينا النظر وذلك لأن المكلف عليه
عند ورود السمع ويعتد الرسول أما أن تقول بحملهم المنظر فمجرد دعوى

عليهم للنسوة ولا يجب عليهم ذلك والأول وهو القول بوجوب النظر في
دعوى الرسول دون تحقيق لأنه أي الشأن لا يجب للنظر على هذا

القول لأن السمع الذي حابه النبي والسمع لا يثبت ويكون دليل الإثبات
الأن المنظر في محله دعوى إليه للنسوة فيثبت أحدهما على الآخر وهذا

هو البطلان والمحض وما لهم منه الدور فلا شك في بطلانه والثاني وهو
القول بعدم وجوب النظر في محله دعوى إليه للنسوة لم أغرض عن دعوى

الدين وهو أعوانه على هذا القول لا واجب عليه وقال أنه
أخذه وأمره على الواجب فلا يخرج عليه وذلك من أي المصوب المتكلم

كسره أي يلزم من قال به الكفر والخروج عن ملة الإسلام لأنه قدما

به الرسل فانه المقام ضروري عند كل عاقل ان الرسل لابد ان يكونوا
 المنطق فيه ما ادعوه من النبوة ذلك ان الرسل لم يخافوا الشهادة في انهم
 في الدنيا وفيها ادعوه وما علم من دين كل من ادعى في الدنيا وفيها ادعوه
 دين كل من ادعى في الدنيا وفيها ادعوه وما علم من دين كل من ادعى في الدنيا وفيها ادعوه
 ما لم يثبت الله في عقل النول بان المنطوق لا يحسنه ولا يفسده ولا يثبت الله
 وادانته وحسن المنطوق غفلا ونمنا فقال استمعوا لعلي بن ابي طالب
 من المعجزة وعبرهم فهو فوسنفس على جميع المكلفين في الحكماء كانه
 يحب عليهم من هذه الله تعالى بالبرهان لئلا يغلبوا والبرهان الخ لا يكون
 المنطوق كما عرفت فوجب على الجميع ولا يجوز التمسك فيه بالاسانيد والادعاء
 انوا انهم انما عاينوا في ابواب النور والحق في غير ذلك من المستور النور
 وهو لا من المعجزة وفيه عن النور من ابواب النور في جوارح الرسل
 وفيه اية عن المريد بالله اخذ الحشيش في محروفي من الحشيش في محروفي
 يعرفون من محروفي من الحشيش في محروفي من الحشيش في محروفي من الحشيش في محروفي
 وهذه الرواية غفلا ليست مشهورة فهو لا قالوا ان الرسل في محروفي
 الباري تعالى وما علقه من الصفات وما سجد من عقول من الصفات
 وفيه عيني كما ذكر الاولون بل هو في ترك ما يدعي يتو في القسام في محروفي
 الخطاب به بعض الحكيم ثم قرروا اي هذه ^{التي} النبوة في محروفي الباري
 من المخلص بعد ان قد قام بالمنطوق بعض من محروفي الباري في محروفي
 او في محروفي فانما عاينوا في محروفي وعبرهم من محروفي في محروفي
 كما به من شايء العباد مثل قولهم في اية عن المريد بالله تعالى في محروفي
 قالوا ان الله عز وجل لم ينظر في العقل لم ينظر في محروفي الباري في محروفي
 الله تعالى انما سوا علم ان نظروا في ذلك الناطق الذي في محروفي في محروفي
 فكون في محروفي في محروفي في محروفي في محروفي في محروفي في محروفي

في محروفي الباري في محروفي
 في محروفي الباري في محروفي

واحدة

ومثل قوله زواله عن العلم قليل لم يمتدحوا لتقليد الحق ممن
يطراي سوطان نظركم الناصح حقاً وصواباً ومثل قولها احكام الامام
على غيره عليه السلام في التامه قال فيه واعلم الناس بالاضافه
المعروفه مع خمس مراتب الاولى الاقوال بها باللسان من غير اعتقاد
لها لا عن دلاله ولا غيرها بل النطق باللسان فقط وقايد الاقوال
لهو البراه عن الشك واحكام الرقبه عن القتل بحضرة الاموال
على لاخذ الاتخفا ومقت لقايلها احكام الاسلام في الظاهر
على الله **قل** في خاله المنافقين وقد وصفتهم الله
بالكفر وبانهم في البرك السفلى من النار المرتبه الثانيه اعتقادهم
هذا الاقوال بالتقليد وفي خاله كبر من الخلق من قصر عن بلوغ مراتب النظر
والوصول في حقيقته وهو لا هل يكونون سالمين في الاخوه ام لا فيه
خلاف بين المتكلمين فالأكثر منهم على انهم ناجون ومنهم من قطع لهما
قال والمخالف عندنا انهم ناجون لانهم مصدقون بالله تعالى
ويؤمنون به واليوم الآخر وحاز من بعده هذه الامور وان عدل
التكلم للقلب والعلم انبيد له المرتبه الثالثه العلم بهذه الاصول
على سبيل الجملة وهذا هو الذي يكون من اصحاب الجملة فانهم يعلمون بها باوالب
الادله ومبادئها وهذا كاف في اجواز المعرفة في حقهم فاذا علم
اخذهم ما حصل في العالم من انواع الحوادث والامراض والاضاف
الحيوانات وانواع الثمار والنباتات وحوادث الشمس والقمر واختلاف
الليل والنهار وغير ذلك مما يعالج الضرورة انه لا بد لهذه الامور
مضانح مدبر على الرب لان العلم والصانع لم يعلم قريبا كمثل ما دنا
تأمل وهكذا في مواضعنا انه تعالى القادر به والعالم به وما يجب له تعالى
في كل ما في الارض والسموات من انواع الحوادث والامراض والاضاف
الحيوانات وانواع الثمار والنباتات وحوادث الشمس والقمر واختلاف
الليل والنهار وغير ذلك مما يعالج الضرورة انه لا بد لهذه الامور
مضانح مدبر على الرب لان العلم والصانع لم يعلم قريبا كمثل ما دنا
تأمل وهكذا في مواضعنا انه تعالى القادر به والعالم به وما يجب له تعالى

دالة

داته وسماته وحكمه وصدق رسله على سبيل التسهيل والله تعالى واحد
لا شريك له وهذه الخاله هي خاله العلاء والافاضل الذين يوصلوا عقاب
الادلة وانزل اليه البراهين فوصلوا على الشرايح الصديقه وطايبه
النفوس وهو لا هم قبلوا ^{لا يتردد} هذه التفاصيل بالذليل
القطعيه متوقفه على معرفه شروط البراهين وكيفية ترتيبها وهي
صغته وعشره والزيل فيها كبر الا على موقوفه الله تعالى

بلغ

المزني الى اتمية وهي الوصول الى معرفه ذات
الله بخصائصه بالعلوم الضرورية اليه لا بتعريفها بالشكل ولا بتعريفها
الرب وهذه خاله المقربين وقد منح الكرام المتكلمين غير ان يكون العلم
بالله ضروريا في الدنيا مع استحالة التكليف وهذا الامانع منه
وتبدل عليه امارات اخذها ان موضع المعرفة في الوجوب انما هو
لاجل كونها لطفا في الطاعة والكن عن المعاصي وللطبيعتين احواله
باحتلاف الخلق فلا يمتنع في بعض المتكلمين ان يكون المعلوم من حاله
ان المطلق في حاله انما هو على الخلق لضروري كما يعلم اختلافهم والمضالحي
حقه انما هو بتفصيل العلم لضروري كما يعلم اختلافهم والمضالحي
بالعنا والفقر واليعة والمضن وتاسمها ان الحرف من الله تعالى انما هو
على قدر معرفته وعرفته بالضروري اختلاف الخلق وتباينهم في خوف الله
تعالى مخوف المملكه والانبيا ليس يخوف الاوليا والمضالحي وخوف
الاوليا ليس يخوف غيرهم من انساب المتكلمين فرياده الخوف انما هو من
اجل زياده المعرفة وقولها وتاكيد فلا يمتنع ان يوازي الخوف بحسب
اذا يوازي المعرفة حتى يسمي ذلك الى العلم الضروري وهذا هو المطلوب
بنا انهم ما ذكره عليهم لم يخشوا الله والله اعلم اذا اردنا
انطال قول من قال عوان التقليد في حق الله تعالى

الشبهة وأما عرف كونها مشبهة ولما يتطرق في الموضوع في آيات المتأيد وكذلك

فصل في دليل العقل على العلم

واستدلنا بما مضى في اللغة فهو مستعمل بمعنى الموشى كما يقال
 دليل القوم في الطريق أي الموشى لهم إليها وبمعنى العلامة المتبادرة إلى العقل
 كالقرب الموضوع في المقام لتدل على الطريق والجوم التي تصدى بها
 في طلماب البحر وأما معناه اصطلاحاً أي في اصطلاح علماء الكلام فهو
 ما به الاشتداد أي الشيء الذي يحصل بسببه الارتداد للمكلف إلى المطلوب
 النظري أي الحاصل عن النظر والتفكير وذلك كحلولقات الباري تعالى
 فأنها تسمّى دليلاً عليه لأنه يحصل بسبب النظر فيها والتفكير في غيب
 صحتها الاشتداد إلى المطلوب وهو وجوه تعالى إذا عرف ذلك ففهم
 المعلومان ففهم ضرورة واستدلالاً فالتصور لله
 لا يحتاج في العلم بها إلى دليل وأما الاستدلال بالله فلا يعلم إلا بالدليل فالدليل
 قال عليه السلام **قال عليه السلام** وتسمع معرفته ما لا يدرك ضرورة بل لا دليل أي تعلم
 كل غافل أن شهود المعلومات القوية لا يحصل العلم بها إلا بالدليل
 قاطع يدل عليها فإن عدم الدليل لم يحصل العلم به لعدم البطلان
 أي إلى ما لا يدرك ضرورة إذا العلم لا يدرك ضرورة السبب كنيته أما القوة
 وأما الدليل القاطع فإذا انتفى انقضى العلم قطعاً إذا عرفت ذلك ففهم
 أن عا سبباً مما لم يدرك ضرورة ولم يدرك الدليل البراء عليه فإن كان
 دليله أي دليل ذلك المبدأ الذي لم يدرك مما شأنه أن لو كان تاملاً
 في نفس الأمر لظهر لجميع العقلاء وذلك حيث يكون معلوم هذا

حسب الدليل

ومدلوله ما بين التكليف به جميع العقلاء وذلك كمن ادعى ان كون الضم
الها ولم يأت دليل قاطع على دعواه فان الدليل على العقلية الظاهر
لو كان موجودا لظهر لجميع العقلاء لانه يجب عليهم اعتقاد ذلك ولما لا يكون
الدليل قاطع او كان دليل كالمبدعي الذي لم يذكر من شأنه انه لو كان موجودا
لظهر لاهل الملل الاسلاميه وذلك حيث يكون معلوم هذا الدليل ومدلوله
ما بين التكليف به جميع المسلمين وذلك كما يدعي ان الله تعالى يحب غلبا قسلا
ساده غير هذه الحجة المعروفة ولم يأت دليل قاطع على دعواه فان الدليل
الذي على وجودها لو كان موجودا لظهر لجميع المسلمين لانه قطعاً فقلها وعنا
وجودها وذلك لا يكون الا بدليل قاطع فما كان كذلك فهو باطل قطعاً وذلك
للمقطع من الغدوم الدليل عليه لما يوجد وان لا يتطرح نحوه الدليل
بل يجوزنا وجوده لما في هذا الدليل ولظهر لجميع العقلاء في القسم الاول
وهو ما كان من شأنه ان لو كان لظهر لجميع العقلاء عن كون الضم الها
لظهر لاهل الملل الاسلاميه في القسم الثاني وهو ما كان من شأنه ان
لو كان موجودا لظهر لاهل الملل الاسلاميه كمال صلوة السائيه وذلك
لان هذه كمال ما هذا خاله لا يجوز من الشارع فرض على بعض من الناس لا يفيد
تعلقهم له العلم بل لا بد من ان يظهره لعدم يفيد تعلقهم العلم لم يثبت
التواتر فلو جازنا وجوده كذلك اي غموظا هو كما ذكرنا على
الشاذع ما فضا الدليل بان لا يجوز عليه وذلك واضح والله اعلم وان كان دليله
اي دليل كالمبدعي الذي لم يذكر ليس من شأنه ذلك اي انه لو كان موجودا
لظهر لجميع العقلاء او لاهل الملل بل كان مما يجوز وجوده ولا يظهر ذلك حيث
يكون مدلوله مما لا يحتمل التكليف به جميع العقلاء علماً بتسليم اجرة الخيام فان
دليله ليس من شأنه ذلك فاذا قال به اوجب كما خرج عن بعض اهل الحديث
ولم يذكر دليل عليه فانه لا يقطع بوجه قوله لانه لم يذكر دليله ولا يقطع

احسب لا اعتد فان
دليله ليس آثم

كان دليله ليس مريثانه ما ذكر بل يجوز الامران ان لا يكون من الشائع
 ان يقرر على بعضه فيدفع بعلمه لما كان مما كان التكليف به لا يعم وطرفه
 لنا وقد وناش وقد كذا لقول محرم الحام فان دليله ليس مريثانه ذلك
 فاذا قاله احد كما حكى عن بعض الحديث ولم يذكر دليله عليه فانه
 لا يقطع بوجه قوله لانه لم يذكر دليله ولا سلطان له دليله ليس مريثانه
 من ذكر بل يجوز الامران ولذلك قال كذا عليه في الوقت اي فالواجب فعل
 فيما هن احواله التوقف ولا يقطع بوجه الدليل عليه فيكون باطلا ولا يوجد
 قهرا حتى يظهر الدليل عليه ان كان موجودا فيعتقد حسنه واما قلنا
 بل لا يجوز ان يطلع عليه لقصر العلم وترب عن غيره اي غير ذلك الذي
 اطلع عليه لان فوق كل ذي علم علمه وليس مريثانه ذلك ان يظهر لغيره
 ويظهر لنا عدمه فيكون الدليل ان لم يكن موجودا فيعتقد بطلانه حسنه
 لعدم الدليل عليه بعد البحث عليه في مطالب وجوده فلا يوجد
 فعرفت ان الفرق بين هذا القسم والقسم الاول انه في القسم الاول
 ان لم يذكر لم يذكر دليله القاطع علمه بطلان دعواه في الحال ولا يحتاج الى
 بحث عن دليل لانه لا يجوز ان يفتا على احد واما في هذا القسم فاما
 يقطع سلطان قوله بعد البحث والتقصي لا يوجد دليل عليه لانه لا يجوز
 في دليله ان يفتا على بعض الناس كما عرفت والله اعلم ولا يستدل
 حقيقته هنا اي في هذا الموضع وما سنا به لانه قد يطلق على طلب
 الدليل هو التفتي من المستدل علم فافتا اثره اي على الشيء الذي قضا
 المستدل اثره ليكون دليلا له علم مطلوبه وتوصل به الى ذلك الشيء
 الى المطلوب وهو المستدل عليه والذي قضا اثره وتوصل به الى المطلوب
 هو الدليل ولا يستدل احد حينئذ هو النطق بالدليل يقال استدل
 على المشقه استدل لا اي بطوبه ليها وذكره معها وسمي ذلك التفتي
 دلالة وجهه ولكن لما يستهاهما ان طابق الواقع كما توصل به اليه
 وهو الدليل في التوصل به الى اعتقاد الشيء فاذا كان الاعتقاد الحاقا
 عند الدليل والواقع في نفس الامر متطابقا سمي ما حصل عند
 ذلك الاعتقاد دليلا لانه يستدل به على المطلوب وجهه لانه
 اي صحيح وذلك كما لا يستدل على احد وقت العالم وجوده عند
 ومخالفته له وعنده وجهه فان اعتقاد هذه الاشياء وقت لما في
 نفس الامر فما دل عليها سمي دليلا وجهه والاشياء تلك فتعرفه اي
 فانه يستها ما حصل ما لا يحله الاعتقاد المخالف لما في نفس الامر سمي

قالوا يا ابا عبد الله انك قد
 انقطع عن الناس فقل
 ما لنا بالانقطاع عنك
 فقالوا يا ابا عبد الله
 انك قد انقطع عن الناس
 فقالوا يا ابا عبد الله
 انك قد انقطع عن الناس
 فقالوا يا ابا عبد الله
 انك قد انقطع عن الناس

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والدليل عليه آية قوله تعالى

روا الفش

الاستبداد

ولا سيما دليل لانه انما شبهه بالدليل في الشيء وهو باطل قطعا لان
 ما دل على الباطل فهو باطل قطعا ونعرف كونه اي كون ما يشهد له على
 على ما لم يطأ الوافع من الاعتقاد ان تارطاله تا بطلان ذلك المبرر
 الذي له عليه بالشبهة وابطاله اما ان يكون بدليل قاطع او غير
 قاطع ان كان يقاطع اي بدليل قطعي معلوم الفهم وذلك كالقول العليل
 وشرح الكتاب العزيز والسنة المتواترة والملتقاء بالقول والاعمال
 القطعي والقياس الخ في التسميات فما كان كذلك فتح به الام
 بطلان صحة القطعيات من المسائل والطبقات معا ومثال ذلك
 في القطعيات ما مر من ابطال المذاهب الخيرية وفي المحسن والتفاسخ العقلية
 فانما ابطالنا مذاهبهم لا دله القاطعة تصح كون ما احتجوا به شبهة
 دليل وليس بدليل ومثاله في الطبقات ابطالنا مذهب من يقول
 ان الربا انما هو القسيمة بقوله مع الذين ياكلون الربا لا يقومون
 الا كما يقوم الذي يخطط السيطان من المستر وقوله مع حق الله الربا
 وبولي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم وقوله لا تأكلوا الربا اضعافا
 مضاعفة وتوحيها من الايات الدالة بصراحها على غزو الربا مطلقا فانه
 يبطل بعده من يتوكل ان الربا انما هو في القسيمة او في بيع الدرهم بالدرهم
 متساو وغردت وسفر كونه ما اختص شبهه امال دليل قاطع كما مثلت
 او بدليل قطعي وذلك كما في الاما لا يحارب والاجماع كذلك القياس
 الخية فان ذلك يكفي في ابطال المذهب الخصمي وتصح كون ما اختص به شبهة
 دليل لكنه مطلقا بل اذا كانت دلالة النظر مما يستلزم ذلك الخصم المحتاج
 عليه اي يكون دلالة النظر بما يستلزمه الخصم وقوله مثال ان يستدل
 الشافعي على عدم وجوب التوقف في الاعتكاف بنسبته على الوقوف بغيره
 عام كون كل واحد منهما لشيء كان محضوقا فيقول ضللا الاعتكاف
 لت في مكان محضوق فلا يستلزم فيه الصور كالوقوف بعرفة فتقول
 فيلزم ان لا يكون قريب بنفسه كالوقوف بعرفة فتعارضها بنسبته بقباس
 بلزومه ومثال اخوان يستدل الخبيث من الا على صحة بيع الغائب
 نقاسه على الكاخ بجامع كل واحد منهما معا وضه فيصح مع الجاهل بالبيع
 كالكاخ فيسقط منه هذه الاشياء بلزومه وهو ان يقول فلا ثبت
 فيه خيال الزو يد كالكاخ فانه يقول انه لا يثبت فيه خيال الزو يد
 وقد جعلت بيع الغائب مثله فيلزم ان يكون مثله في ذلك فانه لا
 تقول به بل ثبت تحصيل الزو يد فيسقط منه هذه فيصح مع الغائب فيصح

ومثله

لا يقول له بعد معاوضة

كون القياس الذي استدلل بشبهه دليل او لم يكن كذلك دليل
 الظاهر الذي اطلقنا به مذهب الخصم ما يستلزمه ويقول به لكنه يدل على
 صحة كونه اي ذلك الظني الذي اطلقه مذهب الخصم دليل قاطع وان
 لم يلزمه ولا يتولاه كما اذا قال احد من ثقات القياس مثلاً ان لا سقف للحد
 على النكر من العبيد واحتج مثلاً بقوله تعالى واليه واليه فاجله وكل واحد
 منهما ما به جله فنقول له قد يدل على الحد في حق النكر من العبيد القياس
 على الآمة والقياس وان قل له ولا يلزمه فانه قد يدل على كونه دليل
 بطله دليل قاطع وهو قوله تعالى فاعبدوا الله والى الانصاف وحبر معاذ
 وغيرهما لا دلالة القاطعة اليه على كون القياس صحة مثل اجتماع القاء
 والتابع على انه صحة قل حد وقت قول المحال
لعمري وان طال قول المحال بالظني الذي يستلزمه او ما يدرك
 او ما يدل على كونه دليل قاطع انما هو في المسائل الطبيعية فقط كما
 مثلنا وما في الطبيعية فلا يبطل مذهب الخصم الا بقاطع كما عرفت
 ولا يبطل مذهب الخصم بكون ما احتج به عليه شبهه دليل بغيره
 اي بغير الظاهر الذي يستلزمه الخصم والذي يدل على كونه دليل قاطع
 لا ند اذا لم تكن كذلك صريح منه ان نعارض في ذلك الدليل ويقول هو عود دليل
 كما اذا بطل المعروض مذهب المستدل بخلافه اذ لا يستلزم ذلك المستدل
 صحته ولا دلالة على ابطال مذهبه والمستدل لا يحدها في حق هذا
 لا يبطل به مذهب الخصم وذلك ظاهر والله اعلم فان كان الدليل المبطل
 به دليل الخصم ولم يرد دليل المستدل ما راعا يكون ذلك دليل المبطل وهو
 دليل الخصم حجة له ولم تنهه ذلك الدليل المبطل به مذهب الخصم
 الاثبات بخلاف ما ادعاه الخصم بل انما افاض ابطال مذهبه وان الدليل الذي
 استدلل به على مذهبه ليس به دليل بغيره كذا الدليل الذي ابطال به
 المستدل مذهب خصمه كونه اي دليل الخصم بشبهه وهو بغيره كذا حجة
 في ثبوت خلاف ما ادعاه الخصم وهو مذهب المستدل بل لا بد من
 دليل يدل على صحة مذهبه لانه لا يلزم من بطلان مذهب الخصم صحة مذهب
 المستدل بخلاف العكس اعني صحة مذهب المستدل لانه يلزم منها
 بطلان مذهب خصمه وذلك حيث لا يكون المذهبان في طريقي تقصير بل يمكن
 يكون بينهما واسطة كما اذا اطلقنا مثلاً مذهب من يقول ان الامر يقضي بالند
 دون الوجود فانه لا يمكننا في ان الامر للوجود لان الوجود للند
 ليس في طريقي تقصير فيحتاج الى دليل يدل على ما ذهبنا اليه وذلك كان

٢٢٢ دليل قاطع

وحكمه

لا دليل

سد

بل لانه

الواحد عند اهل المناظر يحتاج مذهب المستدل ثم ابطال حج المقصود
الا ان يكون اي مذهب الخصم الذي يريد المستدل ابطاله ومذهب
المستدل في طريقه يفتى اي يكون كل واحد منهما لنفسه لا لغيره حيث اذا
باطل احدهما بقت الاخر كما هو حق حكم التخصيص فانها لا تعقدان
ولا يوفقان كقول المستدل في اثبات مذهب ابطال مذهب خصمه وان كان
الدليل الذي يبطل مذهب خصمه لا يفتى بغير مذهب مذهب ودك لا يدل
البداهة على ابطال القديم العالم فانه لا يفتى بها حتى وثه لانه اذا بطل
القديم ثبت الحدوث اذ لا واسطة بينهما بل هما بقبضان وان كان
الدليل المبطل مذهب الخصم مانعا لكون المبطل مذهب ليل الخصم
تجده وكان قد تضمن اشياء خلافاه اي خلافا ومذهب الخصم وهو من
المستدل تعارضه كونه اي دليل الحق المبطل شبهه وتعارض ايضا
بذلك الدليل نفسه اثبات خلافاه اي خلافا ومذهب الخصم وهو من
مذهب المستدل وذلك كما مثلنا من الادلة البداهة على ابطال قول من يقول
ان الرب في العالم في نفسه فانها تفترق ثبات ما يدعيه من ان الرب في نفسه
وغيرها فاقام ذلك والله اعلم فان اعتنا عليه والجمهور
مذهبهم وكما يفتح الاستدلال على ثبوت الباري سبحانه ونحوه بالادلة
العقلية المتأصلة بالتفكير في خلقه فانه لا يفتى الاستدلال على وجود
بالايات مركابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من يريده ولا يخلقه لكن
لا مطلقا بل بالايات المتوفرة اي المظهرة لوجوده ليعلم اي لما لم يرد
في العقل من الطرق الموصلة الى العلم المتفرد به ونحوه لا يحتاج الى ان
المذهب الذي يريد اثباته ثم ناتي بما يدل عليه من هذه الايات فان
وجه دلالتها على المطلوب بما سبق منها من الطرق العقلية كما سبق عليه

كتاب التوحيد في الاستدلال

على خدود العالم بقوله نوح ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار الايات كدلالة الفلك الدائري في التجو الى احوها وكما قلنا
الشمس بن ابراهيم عليه السلام في احتجاجه على الجحد بن حبيب قال خدني
ما بالدلالة على ان الله الصانع والراد بالآية الوجود فقال لا القسم على
البداهة على ذلك قوله في كتابه جل وعز يا ايها الناس ان كنتم في ريب
من ما نزلناكم من ربكم فاعلموا ان الله قد انزل في كتابه من قبل
وغيره عليه لنبين لكم ونفري الارحام ما نشاء الى اجل مستها ثم يخرجكم

الحق
الذي
بين
اليد

بفلا لا تمسكوا الشجرة ومنكم من يتوفا ومنكم من يورد الى الزلزال ثم لا يملك
 يعلم بعد علم شيئا ووالا ارض لها مودة فاذا الزلزلنا عليها الما اهتزون
 وريت وابتعت من كل زوج لهيج وكران الله هو الحق والله يحيى الموتى وانه
 على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله سميع عليم
 ثم قال عليم وجه الدلالة في هذه المذاهب ان الانسان لو ايمان بطله
 فاعلم ان محله هذه الاحوال من محال ليس اما ان يكون محله او قد يجه
 فان كانت محله في محال من ادلال الدلالة على وجود آتية العقل ليعلم منها
 ان المحرك متعلق في العقل محله كما كانت الكايد متعلقه بكانتها
 والنظم بناه ولا يكون وجود كايده لا كانت لها وجود ان لا يكون له في
 المحرك والعقل ومنها ان المحرك هو ما لم يكن في محله لا يكون له لا يكون
 له محله من حيث اما ان يقول يكون محله نفسه او غيره كونه فان كان
 هو كونه نفسه لم يحل ايضا من احد امور اما ان يكون المحرك وجودا في
 نفسه وهو موجودا في وجود نفسه قد اعطاه عن ان يكون نفسه شيئا
 فاذا انقلب هذا ثبت ان الذي كونه غيره وانه قد يميز محله ان كان
 محله تا كان حكمه محله ثابتا واذا كانت الاحوال قد عرفت ذلك
 لم يحل لا تاوها محله في شيئا واحد في نفس واحد
 ولو كانت كلها مع اجزاء لا فيها في انفسها واولاها قد يجه لكانت الترابية
 نطية مضخة لهما عظاما انسانا في حاله واحد اذا الاحوال لم سبق
 بعضها بعضا لا انها قد يجه ولا ن كل واحد منها في باب الهندس سوا فاذا
 استحال وجود هذه الاحوال محال في حيز واحد في حاله واحد وثبت ان
 الترابية متباينة للنطية والنطية متباينة لالحال التي تعد لها صفة المحرك
 واستأ عنها القدر فاذا اصح العزوف فقد قلنا يدنا ان المحرك متعلق
 في العقل محله فاحتج عليه بانتهى عليه هذه الايات الكريمة من الطين
 العقلية المفيدة للعلم اليقين الذي لا شك فيه ولا ريب حيث سلك فيها
 طريقه لا يتركها الما بدنه من القسم العقلية الدابة بين اليقين والجهل
 الي لا يمكن الفرج عنها قال عليم وهي الايات المسيرة لن فابن
 القول بها جسمانية اليه اي مقدر اربها وهي واقعة بيقينه لم تدبر
 القوان نطية وعرف معانيه وقد ذكر منها القاسم السبع والها دبرها
 كتبها الكلامية كسرا في معرض احتماجهما وقال ابو رشيد
 المعتزلة واسمه سعيد بن محمد القيسي بوري وبعضها خوى حقوه السبعة
 بل في الاستدلال على كون البري تعالى بالنطق من لادله مطلقة

توفا منكم

لا يكون

يكون نفسه وهو بعد دم او
 كونه هو موجود فان كان
 توفا هو بعد دم فمحال
 ان يكون

الله هو الذي لا يكون ولم يزل
 وجوده واد الى الزلزال وجوده
 كان على ما قلت فيكونه سرا
 مصع لهما عظاما انسانا في
 حاله واحد اذا الاحوال لم سبق

يلع

اي شوا ان ارد فاني القول كما قال الامام عليه السلام او لم يثبت فعل هذا
 القول كل اية من القرآن الكريم فيها ذكر الصانع نعم ان كان بها على وجوده
 نعم وقالت الامامية والبرية ومهم فرقته من الجوهرة بنسبون الى ربي
 لهم شيخ تلميذ عند الواحد ولهم الذين اختصوا بالقول بان الطفل
 لا يتاخر وان امامه الى ذكر منصوص عليها نصا جليلا ونصوصا محدثا اي
 نعم اهل الحديث بل يعم الاستدلال على وجوده بما ذكره الاولين وبالفكر
 من ادله انما مطلقا اي انما كان من الكتاب او من السنة مشرا او غير
 مشر فعليه هذا الاحتجاج على وجوده تعالى باخبار الاتحاد والولاية
 عز الدين مطلقا وقال ابو هاشم بل يعم الاستدلال على ثبوت
 تعالى بالجميع اي بجميع الادلة السمعية مطلقا سواء كانت من الان
 المنيرة او من غيرها وطبعة او طينة واذ اريد بالاحتجاج على صحة ما
 دلها اليه قلنا ذلك اي الاستدلال بالآيات المنيرة لم يستدل
 كونه من السمعية بل بالدلائل العقلية على اقوال الفكر اليه
 العقل شيكها الاحتجاج فان للتفكير شيئا متمسكها ولكن ما به الله
 الله عز وجل وانما الى سلوكه لها وقاها وطعنا فيكون ذلك حجة مستلوكها
 في الطريق الموصلة للسالكين الى بغية وهو العالم اليقين المطلوب
 وهو معرفة الله تعالى حيث ذكرنا اليه تعالى اياها اي اقوال الطرق
 فهو اي الاستدلال بالآيات المذكورة استدل بها في دليل بالقدح
 لان الآيات دليل على طريق الفكرة دليل عليه نعم ومنها خروج من
 مرد دليل الى دليل حتى يسهل العقل المطلوب وذلك كالرسل على كونه
 تعالى حقا فانه ليس بدليل على الحقيقة مراد من هذا بل فيه خروج من
 استدلال على شي الى استدلال على شيء اخر حتى ينتهي الى المطلوب فان
 الدليل على ذلك هو صحة العقل وصحة العقل لا يخرج منها الى الحقيقة وانما يخرج
 منها الى القادريه والقادريه يخرج منها الى الحقيقة فقال مثلا قد خرج منه
 العقل ومنه العقل لا يكون الا قادرا والقادري لا يكون الاحتجاج
 ابطال قول من يقول هو غير المنصور من القطع والطبي فتقول لهم لا شئ
 ذلك بل يقول ان كان ذلك القطع والطبي كذلك اي مشير لدقائمه
 القول فصح اي قولكم وكان مثل مذهبا وان كان ذلك من غير
 المنصور فلا يعم الاستدلال لانه دور معني انه انما يكون دليلا
 من عند تعالى ولا يثبت كونه نعم من عند تعالى لا بعد ثبوت وجوده تعالى
 من عند تعالى ولا يثبت كونه نعم من عند تعالى لا بعد ثبوت وجوده تعالى

استدل

على افعالنا قلنا ان القياس المذكور طريق من طرق الادلة موصول بالبرهان
 به الى العلم به فكان دليلا كذا هو الادلة وبيان ان القياس المذكور
 يوصل الى العلم به او غيره عليه بقوله الاثر ان من وجد في قاده اي
 صفاته خالبيه عن الحق فانه اي ذلك الواجب يعلم بجعله ان له اي
 لذلك البناء الذي وجد باننا ناه على تلك الكيفية وليس ذلك ذلك
 العلم الذي حصل الا بالقياس لذلك البناء الذي وجد في الفلانة على
 ما شاهدناه من اطمينان الموضوع كحضرة ومشاهدته بان ذلك
 انه حين وجد لنا في الفلانة علم بالضرورة ان وجوده في الساكنة
 البناء الذي يتبعه ولم يعلم يقينا بالمشاهدة ان له باننا كانه واجبا
 بعد ان لم يكن فكذلك كنه او ايا قلنا انه طريق لذلك الواجب للبناء
 في الفلانة الى العلم بان له باننا الا القياس على ما يتبع كحضرة وهو يعلم
 ايضا لعدم غيره من الطرق المتيقنة للعلم من المشاهدة لكانه وعدم
 الخبر عنه اي غويانه عن صدق حصة العلم لعدم التواتر اذا لم يصر
 انه موجود في الفلانة في نفسها ومع قياس لنا الموجود في الفلانة على البناء اليه
 كحضرة المشاهدة في ان له باننا لوجود الجامع بينهما اي بين البنائين
 وذلك الجامع هو عدم العار في اي انما قسنا اخذ لهما على الاخر وجعلنا
 حكمهما واخذنا لانه لا فرق بينهما فما ثبت لا ندرهما ثبت للاخرون
 لا تبعد احكام المتماثلين وتماثل البنائين معلوم ضرورة وثبت بهذا الدليل
 على الاستدلال على ثبوته تعالى بالقياس وثق لهما ان العلم اليه يحتمل
 الاصل والفرع لا تعقل باطل بل هو موجود في معرفته في هذا القياس
 المذكور والله اعلم وايضا يبيح الاستدلال على ثبوته تعالى بالقياس
 العقل لوجوده اي القياس العقل في السمع وهو القرآن فان الله تعالى
 على الكفار في الكارهم البعث والنشور بالقياس لذلك على ما قد علموه
 وشاهدوه وهو يريد بذلك قطعهم وايضا لوقوله ومن انما يكون
 مما يقيد العلم وذلك كقوله تعالى والرد على من انكر احيا العظام بعد ان
 حازت نوابها في ذلك لما مثالا ونسب خلقه قال لم يحيا العظام وهي
 رميم قل عسى ان يكون روي وهو بكار خلق علم ونحوها من الآيات التي
 اخرج فيها تعالى على من انكر النشأ الاخره بالقياس على ما علموا من النشأ الا
 الا وكل مثل قوله تعالى اقرايم ما منون انهم يحضرون امرهم الخالقون
 عيسى واسمهم الموقف وما غيرهم يوقن على ان يبدل مثل ذلك في
 فيما لا تعلمون ولقد علموا النشأ الا في قولنا لا تنكرون وقوله تعالى

الناس ان كثر في رب من البعث فانا خلقناكم من نطفه ثم من
 علقه ثم من مضغه مخلقة وغير مخلقة الى آخره الآية فانه تم قاسم البعث
 من الموت على خلق الامور انتداس نطفه فانه لا فرق بين اخيا المخلوق
 بعد ان صار ترابا ورتبه انسانا وبي حقله انسانا من نطفه فاذا قد حصل
 خلقه من نطفه مخلقة من تراب فخلقته عضلا ايضا لا محالة وجعل تعالى
 هذا القياس قاطعا للرب في البعث والرب انما يقطع بالقدرة غير
 من القرآن الذي اتا فيه تعالى بالقاسم كثر فاعلم بهذا ان القياس العلي
 يثبت العلم اليقين وليس المقصود بالدليل الا ذلك والله اعلم وهذا
فروع يترع على ما ذكره في فضل الدليل

وصحوا هو ان نقول وجود المستدل من الموقف على الله تعالى بالدليل
 الذي عرفت حقيقته كما لو جردنا كمال الدليل الذي يثبت المكلف ان يستدل
 به بمعنى انه لا يستدل بوجود المستدل في وجه الدليل الذي يوجب ان يستدل
 به قطعا وذلك ان وجوده اي المستدل هو نفس الدليل على وجوده
 تعالى لانه مخلوق من جملة المخلوقات والمخلوق لا بد له من خالق
 وقد بين الله تعالى ان نفس المستدل لا دليل له على صانعه وبوله وفي
 انفسكم افلا تدبرون وقوله تعالى فتوبوا لاني اذاف
 وفي انفسهم بل الايات التي في نفس المكلف هي اعظم الادلة على الله تعالى
 حيث خلق بشرا اسويا موكها من لحم وعظم وعروق ودم وجعل فيه
 جميع ما يحتاج اليه من الالات كل شيء في محله كالسمع والبصر والشم
 والذوق والعم والفكر والاشياء واللسان والمخلاق والاشياء والادب
 والارجل والفرجين لم يقصر منه تعالى عما يحتاج اليه ولا راد فيه
 شيئا هو مستغن عنه حتى كان في احسن تقويم فهل يكون ذلك بعينه ما
 حكمه عالم قال تبارك وتعالى احسن المخلوقين فبطل على هذا
 الذي عرفت ان وجود المستدل هو نفس الدليل بغير راد

مع وجود المستدل وهو المكلف الذي يجب عليه معرفته تعالى
 محسب لا غير للمكلف بعد تمكنه من التذلل والاستعداد من معرفته
 فقد رتبها مستقطلا حاله فيكون لها فضلا العقل بفتح الاحلال يعرفه
 ثم بعد التفكير من النطوع والاعتكاف وهو ان وجود الدليل على الله سبحانه
 وتعالى غير مستلزم وجود المستدل لانه ان تلقى الله سبحانه
 يدل على وجوده ثم وذلك الشئ بعد كماله والحقوان الغير العاقل
 من خلقه ثم يخطر فان ذلك محال بل هو الواضح كما سياتي ان اول ما خلق

يقال العقل قطع ال
 ما لا يقدر على
 الخلق والادب
 عن الخلق والادب
 بل من جهة الله تعالى
 الاختصاص بالادب والادب
 وبالله ان الله تعالى
 انما قد انزل الاسماء
 خلق فسيكون الدليل
 على ان العقل هو الذي
 اوله وادب الله تعالى
 بل الله تعالى هو الذي
 والاعلم

العلم ان العقل
 الدليل على وجود
 العقل والادب
 الدليل على وجود
 العقل والادب

فمن الأجوانه خلق المائمه التي فاضطرب الملائكة لها فارتدت فارتدت
 بقية - وقد قيل ان خلق السموات من الارض من الخلقه ثم خلقوا
 العالم فان قيل انه قد يوجد المسند لولا تعلمانه دليل على الصانع
 فكيف قلت ان وجوده لازم لوجود الدليل فكيف عظم عظمه بانه دليل
 على الصانع لا يحججه عن كونه دليلا لان الدليل على ما عرفت فانه لا
 يشترط النظر في ما به يمكن ان يحصل به ذلك وان لم يحصل حقيقة ولا
 شك ان المسند لكذلك اي يمكن ان يحصل به الادراك النظري وانما
 حصل من المسند على هذا الغرض الى بل يوجد الاستدلال بما هو الدليل
 اعني نفسه والمعلوم ان ذلك المجهول لا يدرك كونه اي المسند لولا
 لان المجهول بالدليل وكيفية الاستدلال به لا يدرك له في ابطال ادله التي
 يمكن ان يستدل بها على المفسر باقناع العقل فلو قال قائل العالم لا يدل
 على البارئ بل لا يعلم وجه دلالته لم يكن ذلك مطلقا لكون العالم دليلا
 وغيب قوله يا طالباً عنه جميع العقلا فافهم ذلك والله اعلم ومجملته
 الامور المذكورة في المقدمة بيان الموهوب وتحسين تقديمه ان هذه العلوم
 لم تكن لازم في عدل الله وتوحيده ومعرفة ذلك لا يكون الا بالدليل والله
 اعلم بالاثبات والا تترك له من موهوبه فحسن تقديم معرفته حسنه المراتبه
 وابطال ما قد توهم انه هو بترك ذلك فنزل قال المؤلف عليه **فصل**
 ولا مؤثر في اشياء يعلم تائده فيه - بيان - فيه انه من جدي لك
 الاثر الا الفاعل وهو ما الله تعالى والخالق الى القادر سواء كان مما يعلم
 او مما لا يعلم بحسب الفاعلون ثلثه الاول الله تعالى القادر على كل شيء الثاني
 كل شيء قادر على فاعله فاعل ما يتدبر على فعله وموثر فيه فاعله وان
 البارئ تعالى الاجسام والالوان والارياح والبطون والحرارة والبرودة
 والرياح والنبوءة والشهوة والذوات والحيوة والقدرة والنفق
 العباد في الاكوان والاعتمادات والتأليفات والاصوات والالام
 افعال الجوارح والاعتمادات والارادات والكرهاة والظنوب والافعال
 فكان وهذه افعال القلوب - وجميع هذه المقدورات منها منوالة منها
 من اشترى منها في موهوب ذلك تشكركه والثالث الحيوان الغير العاقل
 فانه فاعل ما يتدبر على فعله فهو لا يعلم الفاعلون الذي يستفيد الفاعل
 اليهم قال - فغير المعنوية ولهم فتيقوا المعنوية والايحवाल كما بهنسيه
 وقامر التفتاه وهو قول النلا سغه وغيرهم من العلم البعض الاستغناء
 بل وغير الفاعل المذكور في ان يستد اليه التاثير فقال هو مؤثره

سعد و... الخ

معد و... الخ

ذلك هو العقل والسبب وما يحرك مجراهما في التأثير وهو اي الذي
 يجر العقل والسبب في ذلك الشرط والذاتي فالتبهميص
 بالمعقولة وما يحرك مجرا العقل والسبب في التأثير المعقولة فانه مثلهما
 وجوابه مجرا الموتى قالوا ايها ايضا موثوقا كالفاعل وان كان تاتوا
 وانما هذه مما لا تاتوا الفاعل ان تاتوا هذه عندهم على وجه الحق
 وتاتوا الفاعل على وجه الاحتمال والعلة حقيقتها عندهم ذات
 اي غير صفته موحية الصفه لجملة الشيء الذي وجدت تلك الذات
 فيه او لجمال الذي وجد في تلك الذات او حكم اي او موجه الحكم
 في ذلك قالوا والصفه لها مميزات عام وخاص اما حقيقتها بالمعنى
 العام فهو كل مزية للذات تعلم لا بالقرادها وانما كان هذا عاملا
 دخل في الحكم واما حقيقتها بالمعنى الخاص فهو كل مزية للذات
 راجعة الى الاثبات تعلم لذات عليها لا باعتبار غير ولا ما يحرك مجراه
 قولنا كل مزية للذات ان جسر الحد وقولنا راجعة الى الابدان
 ما كان راجعا الى الشيء فانه لا يكون صفه بالمعنى الخاص وانما يكون
 صفه بالمعنى الاعم وذلك كصفة الجسم والخاصة والروية والجمال
 وغيره وقلنا تعلم لذات عليها لان الصفه لا تستقل بالمعلوم
 وهذه ايقار الذات وقولنا لا باعتبار غير ولا ما يحرك مجراه مخرج
 الحكم بالمعنى الخاص كصفه الاصح فانه باعتبار ذلك والحكم
 اعتبارا له مميزات كذلك تحقيقة بالمعنى العام كصفه الصفه به حقيقة
 بالمعنى الخاص كصفه الصفه به ايضا الا ان قولنا لا اعتبار غير ولا
 ما يحرك مجراه يقال في حقيقتها حينئذ كل مزية للذات راجعة الى الاثبات
 تعلم الذات عليها باعتبار غير او غير وما يحرك مجراه فمثال الذات
 الموجه لصفه في جملة الشيء الحيوان فانها ذات لانها تستقل بالمعلوم
 في جملة جملة الشيء الحيوان اي كونه حيا والحيث صفه لانها لا
 تعلم على القرادها لان معناها كون محل الحيوة حيا وكذلك القدر فانها
 ايضا ذات لانها تستقل بالمعلوم بوجوب الضياء الجمال ما وجد فيه
 القادرية ايضا صفه لانها لا تعلم على انفرادها وانما تعلم لذات عليها
 ومثال الذات الموجه لصفه في الجمال الذي وجدت فيه تلك الذات
 الكون فانه ذات لانه ايضا يستقل بالمفهوم بوجوب جماله الذي
 وجدت فيه الكيفية اي كون محله كائنا والكائنية صفه لانها لا تعلم
 على انفرادها وانما تعلم لذات عليها ومثال الذات الموجه لجمال الجمال

سطح الحكم
 ١٢

نقطة

لما لم يستفهم

١ كونه قادرا او العارضة

والتأثير فان كل واحد منهما ذات كانه مستقلا معلوما بوجه
 لحاله الذي وجد فيه المماثلة والمغايرة وكل واحد منهما محال
 عن تلك الذات لان كل واحد منهما لا يعقل الا بغيره عند ادخاله
 يستدعي مائلا ومماثلة والمغايرة تستدعي مغايرة ومغايرة له وكل
 واحد منهما محال غير الاخر فكل واحد منهما لا يعقل الا بغيره
 المحل الذي لا يعقل الا بغيره وما يجري مجراه في هذا العقل
 هذه الصفة حكمها لا يعقل الا بغيره العقل والوجود والعقل وال
 جود ليسا عريين حقيقة بل عري مجرى مجرى الغير لعني ان كل واحد
 منهما مجرى مجرى الغير للاخر وهذا الحكم وجبته القدر على هذا
 توجب صفة وهي القادريّة وتوجب حكما وهو جهة وجود العقل في جهة
 فيه قالوا ونسبها الى العلة ان لا تقدم ما او حقيقته وهو العقل
 والحكم وجود اي لا يكون وجودها في محالها شأنها الوجود من جهة
 لان تأثرها بها او حقيقته على جهة الوجود لا على جهة الاختيار
 وما كان التأثير فيه على جهة الوجوب وجب ان توجد مع مؤثره لانه
 لا وقت اخير من احواله يوجد المؤثر فيه فتعقل لا تقدمه وجودا بل
 يتقدمه رتبة اي يحكم العقل بان رتبة العلة المتقدمة على ما او حقيقته
 لا يمكن ان يثبت انها مؤثرة فيه والعقل يتبين ان المؤثر شأنه على ما اثره
 ونسبته الى او حقيقته تلك العلة وهو الصفة والحكم ان لا يتعقل
 عنها بل متى وجدت وجد لانه قد ثبت ان تأثرها فيه على جهة الا
 محاب وما كان كذلك لم يخلف عن مؤثره والقادريّة مثلا لا يتعقل عن
 الفدرع وكذلك المماثلة لا تتعقل عن التماثل بل متى وجدت هي
 والسبب عند فهمه ان هو حيد لا خيرا اي لذاته اذ ذلك كالتعقل
 وقد مر حقيقة الموحى للعقل وقد مر ايضا الكلام في حقيقة العلة
 فكر واحد من انظر والعلم ان كل واحد منهما يعلم على اتزاده
 والشرط وهو واحد ما يجري مجرى العلة والسبب في التأثير وحقيقته
 عند فهم ما يتوهم عليه عيون في التأثير عليه اي على ذلك الشيء وذلك
 كالوصف نانه قد عرفت صحة الصلوة عليه والصلوة غير حقيقة له او
 حقه باثربا يجري مجرى الغير عليه ايضا وهو اي الشرط الذي حقيقته
 ما ذكره من الوجود فانه تنوط في تأثير المؤثر من لعله والسبب
 والتاغل المحال فانه لا تؤثر الا مشروط ان يكون موجودا اذ لا تأثير
 في مقدم قد توفيت هذه تأثره عليه وهي حيل مجرى الغير

فانه

اي بطلان ما يتردد في العقل الذي يحتمل موثرا ولا دليل عليه وذلك
هو العقل والمقتضى والتفكير دليل كما الى انها اثر في شي خال لا مشيا ودليلا
الذي قام على بطلان تائثرهما لهما ذكره عليه لم يرد قوله اذ ما دلت
اعمالهما اي العقل والمقتضى لهما ادعى تائثرهما اماه ولما مغلوك العقل
من الصفة والمقتضى وما يوجب الصفة من الصفة المتبناه باولى
مردعوا العكس لو ادعى ولما ان يقال ان الصفة والحكمة اثر في العقل
والصفة المتبناه في التو في الصفة الاحضرت فقالا مثلا ان
ان القادريه او حجت القدرة والمماثلة او حجت التماثل وعق ذلك
فان والوانا لما حكمنا على العقل بانها هي الموثرة في الصفة لا بها ذات
بملاق الصفة ولما تو ثرا الذات قلنا هذا باطل لان الصفة
الاحضرت قد اثرت عندكم ولكن كما البراعي والشرط وهذه ليست
بذات عندكم ولما قلنا ذلك لعدم تقدمها اي العقل والمقتضى
وجودا اي والوجود في عقل ما تراه ان او حجت كما صرح به بقرينه على
ما او حجتا لا تاتى قول لم يثبت ذلك الذي ذكرتموه مردعوا تقدمها با
و ان من العكس وهو دعوا تقدم موجبها عليها بقرينه فتقول لتاثير
عن قول ان القادريه والمماثلة متقدمها في رتبة على القدرة والمماثلة
فان هذا دعوا اصل دعوا الكمية فرق بينهما فبعد ان دليل البطلان على ذلك
وان سائر لكم ما ادعيت من ان العقل ذات او حجت صفة وانه انما
استند التاثير اليها لكونها ذاتا فما بعض لذ وان او لا يملك النفس
والاحكام اي باجماع ما من بعض اخر منها فما المحقق لان معلوم الذات
الموجوده في الجسم وهي القدرة مثلا موجبها للتاثير ولم يحفلوا
الموجب لهما للجسم مع اشتراكهما في الوجه الذي جعلتم تائثر
العقل في مغلوكها لا حيله ولم يكن لها ذاتا والمغلوك لصفة لا تها اي
تأثير العقل في مغلوكها لا حيله الذي ذكرتم تائثرهما انما
احتمالات وتاثير الاحياء لا تنص بسى دون بينه اخرها وجد فيه
الوجه الذي لا يحيله بوجه فتبطل هذه الدليل تائثر العقل والمقتضى
واما ان يكون الاله للمؤثر وذلك هو السبب فانا نقول ان هذه الاله
السبب لا تاتى بوله وانما هو الاله مستفادان بها على يحصل المقصود والى
فوق ذلكا على ان ذلك السبب وذلك معلوم ضروري فانا تعلم ضروري وان
فان السبب هو الموجد للسبب وذلك كما لنظر الذي هو لذلك فانه
الاله للناظر يتوصل بها الى يحصل العلم كما ان ينظر العين الاله متوصل بها

ولا نسلم لكم ما ذكرتموه من
عدمها ان العقل والمقتضى

بصرى

العقل

الى العلم بالمتصور في قوى والسمع آله متوصل بها الى العلم المستوعب ونحو ذلك
 فيبطل بهذا اننا نثبت السبب واما ان نقول هذا الذي ادعينا انه مؤثر
 لا ياتر له فيما زعموه مؤثر له وذلك لان هذا النوع من المؤثر اما ان
 يكون تائرا على جهة الاحكام او على جهة الاحتمالات وكلاهما باطل
 اما بطلان تائره فاننا نرى انما ياتر كما حصل باقرارهم اي اقرات
 مراتب تاتر المؤثرات واما بطلان تائره تائرا باعتبار فساد العلم
 ضرورة ان ذلك لا يختار له ولو كان كذلك ايضا عندهم باقرارهم على
 ذلك وذلك هو الشرط فانه لا يوجب مشروط ولا يفيد تائرا بالمتا
 على التائرا لاجله باقرارهم فبطل بهذا الدليل جعلهم الشرط جارا
 على المؤثر وان سلم لهم ما ادعوه من ان حاربه هو المؤثر لهم من ذلك
 محذور وهو انما اثر الشرط فيه تائري من تائري فاذ اقلنا مثلا
 ان المؤثر في القادرية العقلية والمهي لوقوعه والشرط لهما فاما وهو الوجود
 مثلا كانت القادرية على هذا مؤثره لمؤثرين ولهما العقل والشرط وتاثر
 بين مؤثرين في الحكم كقوله وتري قادرين وهو اي القائلون بالمؤثرات
 يحلون اي يقولون بان المقدور الواحد من قادرين محال فيقدر لهم
 في جعلهم الشرط حاربا محال المؤثر ما ضرخوا بان محال كما تراوكة من
 بين المؤثر والحاربي محذور لان جونه مجراه انما هو في التاثر فكان مثله
 في ذلك ورضا ان يكون هذا الذي ادعوه مؤثر الشيء مؤثر بل هو عوض
 بالغير المعجزة نستدعي من الفاعل على حصول الفعل والمؤثر في حصول
 الفعل كذا على ان حصل له ذلك الغرض نعم هذه اضروءه وذلك هو
 نوع الداعي وهما الحاجة والحكمة فاننا تعلم ضرورة ان الذي او بعد
 الاكل واقربا وحيد الاخلاق المحسنة له فاعلمها ولكن اوجد كل واحدنا
 لغرض محقق فالاول للمجاهدة اليه والثاني لكونه من محارم الاخلاق
 وافعال الحمار التي يتحقق من فعلها المدح وان سلم لهم ان
 الداعي حلا محذور المؤثر لزم على ذلك محذوران الاول ان لا يحصل الفعل
 من الفاعل الا عند حصول ذلك الغرض الذي يدعوه الى الفعل لانه
 في حكم المؤثر فيه والمؤثر لا يوجد الا عند وجود المؤثر والا كان تائرا
 لا اثر له وهو باطل والمعلوم ضرورة ان المعد قد يوجد من غير حصول
 ذلك الغرض كالغث مثلا وفعل الساجي والنام والمذور والثاني
 اننا لو قلنا يتاثر هذا النوع من المؤثرات وتاثره على جهة الاحكام
 لانه ان لا يتمكن الفاعل من تول الفعل عند وجوده اي الغرض الداعي

ايضا اذا لا يخالفه والمضي
 وتأثير الاختيار للفاعل ولا
 يعقل ما اثر التاثير
 الا اختاروا الاختيار
 لا لا اثر له هو الشرط
 لا ولا احساره ولا معنى
 يعقل الباطل لا حله

على
 مؤثره

هو لا قديم ولا محدث ولا قسم رابع يعقل ليس هو القسم الثاني
وهو ان يكون ذلك الشيء لا قديماً ولا محدثاً اذ لا واسطة بينهما الا العدم
قوله يمكن وصفه بذلك والعدم لا ياتر له كما سبق اننا وذلك واضح
باتفاق ولم يرد حلقاً موثق اولاً هو ايضا القسم الثاني وهو
ان يكون محدثاً لا قديم اي هذا القسم من الموثور موثق في صفات الله تعالى
توهمها اي الذين اقتبوا هذا النوع من الموثورات وهي ليس محدثة
فيطلق كون الموثور منها محتملاً فان قالوا على سبيل العرض والتقدير
بل محدث قلنا فليمر على هذا ان تكون صفات الله تعالى
الى اقتضاها المتضمن محدثة لحدوث موثورها اذ من المحال ان يكون
الموثور محدثاً وموثوره قديماً وسياتي بطلان ذلك اي بطلان
كون صفاته تعالى محدثة ولذلك قلنا ان هذا التماهي
على سبيل العرض وخاسا هم عوا لتوليد ذلك فكيف يمكن ان
يقولوا ان ذلك ولهم الجوابه التامة في ابطال مستأثر الجواب
والنسيه ولا هو ايضا القسم الاول وهو ان يكون ذلك الموثور قد
لانه يلزم من حمله كذلك ان يكون قد صاح الله تعالى من ذلك المعنى
وعبره وسياتي بطلانه اي بطلان كون مع الله قديماً عبره وخاسا
شأنهم ان يقولوا على هذا القول فخر من هذه القسمة ثلاثاً المتضمن
اذ لم يجد شيئاً يمكن عليه وادراكه وحالاً كذلك فهو باطل وأعلى
ان المتضمن لهذا الموثور قد ارادوا باليقين عن هذه الالتزامات
بما قالوه من ان الصفات لا توصف ولهذا غير مخلص لهم لما ساء
لي بطلانه وان الصفات توصف فيجوز اثبات هذه القبا
عده وبما ان الصفات توصف بما سياتي من الابد ليل الوجود
لا يخصص لهم عن هذه الالتزامات الا رجوعهم الى التمسك
بقول الله وهو انه لا هو بوجهه الا العاقل فانهم ذكر قوامه
والله اعلم واذا عرفت بطلان القول بان الموثور اعيان الفاعل
فاعلم انه قد امتطح اي امتطح كثير من العلماء على اثبات
امور ذكرها وجوزوها وهي لا تعقل اي لا بعد العقل الى اثباتها
سبباً وانما اشبهوها بما تعقل الا فكاراً فطنوا ان لها حقيقة
وهي ليس كذلك وهذه الامور هي غير ما قد تقدم ذكره من الموثور
فما هي فقد عرفت ما فيها من الكلام وهي اي هذه الامور
اليه استولها عشره طبع الطائفي وهو يقول بان العالم محدث

في ذلك الصلح ان ساء
معهم لا يقولون بذلك
يكون صفاته نعم محدثه

عند ذكر صفاته ايضا مع
لا يقولون بذلك
مع الله نعم غيره

بلغ
العقل

بالطبع فانا نقول له لهذا الطبع الذي ذكرته غير معقول وما كان
لا يتقبل فكيف يكون موزنا للعالم والثاني كسب الى المتشاكك
فانه اوله قال به وتبعه عليه جميع الايتعربيه وقالوا ان افعال
العباد خلق الله ثم كسب للعبد وارادوا بهذا التفتيش عالمهم
من المخذوليات كتبت اريشا بالبرسل وانوالا لكسب وغير ذلك ولكن
هذا غير محقق لهم لانهم انما يشبه لا يتقبل ولا يمكن التخيير عند
سنة والثالث طرأ النظام من المعقول له وليس كود الكائن
في حقه بعد ان كان في آخر من دون ان يتطاع مع منافق بين
الجهتين فيكون مثالا في حركة بعد كونه في صنعهم غير ان يطبع
له اولا ان يخط ولا ارضا ولهذا يقال غير معقول لان المعلوم من قوله
ان يكون الكائن في حقه بعد ان كان في آخر الا وقد قطع منافق
والرابع مزايا الى الحسنات المبركة ومن قال يتوله وفي بعض
صناعات الله ثم قال لهم قالوا هي مزايا اذا خوال زايده على ان
لا يكون ولا غيره فانا نقول لهم هذا امضا غير معقول
لانه لا واسطة بين مديين السموات حتى يكون في صناعاتهم
تعالى شيئا عجيبا ذكره والخاصة غرض لا محالة وهو اذ قاله
نح كبره عند بعض المعقول له قال لهم قالوا اراد به تعالى
غرض لا محالة فنقول لهم هذا غير معقول اذ المعلوم من قوله
ان الغرض لا بد له من محمل والسادس قوله كلف الله ولا في غيره
وفي ارادة الله تعالى بعض المعقول له قال لهم قالوا ارادة في غيره
لا محالة عند المشاهدين للتكلم ومتابعيه قال لهم قالوا ان ارادة
الله كذا كن وغيره فنقول لهم هذا غير معقول اذ لا واسطة بين هذين
السمتين حتى يكون لهذه الارادة والسادس معاني لا بد له من
وهي صفات الله تعالى عند بعض الاشعريين قال لهم قالوا هي كذا
ونقول لهم هذا باطلا اذ لا واسطة بين هذين السماتين
والسابع اثبات به غير مانع المعتبر من بلان جهات دون
الجهة الرابعة فصنعه منها ولهذا المرحور الفرد الذي ذكرناه
المعقول له قال لهم قالوا الشئ ان كان له اربع جهات فهو جسم
وان كان له كذا لان جهات فهو جسم ليس وان كان له جهات
فمن خط وان كان له جهة واحدة فهو جرم ونقول
لهم هذا غير معقول لان هذه الجهة لا بد ان يكون اسفل هذه

الله

غيره المرفوع
منه المرفوع

الوجه

الوجه

يكون لقائده وهي حصول الاتوا واما المآ فان تحضه لا فائدة منه
اذ ليس له اتوا فكلون فكلون بعض القول مثل تحضد المآ في عدم القابلية
والله اعلم ومرتله الامور المذكورة في المقدمة حسنة فلهذا
لغة واضطلاحا ووجه فقه انه كثر ما يدكر في الكتاب
الخاص كما يقال حذو التوحيد مثلا حذو العدل ونحو ذلك فليس بمفهوم
لذلك فلهذا قال **فصل** في علمي **فصل** في العلم والعدل
اي في لغة العرب يستعمل الحان مع طرف الشيء كما يقال حذو الحار
اي طرفه وحذو الجففة اي طرفها ومعنى حذو السيف اي
السيف ونحوه من التكين فيقال حذو السيف اي شفرته التي يقطع
بها ومعنى المنع يقال حذو في كذا اي منعه ومرد ذلك حذو وادله
تبع اي الى منع منها قال في ويرفع الله ويرسوله ويستعد حذو
تدخله نارا وتسمى الحد الشرعي حذو لان المنصور يدب الرجز
من ان كان المقام والمنع منه واما حقيقة الحد اصطلاحا
اي في اصطلاح العلماء قول يشرح به اي يبين به اذ الشرح
الثاني اسم كما يقال ميثاق الذابل الترخ والعقار الخ فانه تصدق
على لفظ الترخ والمثاله قول يشرح اي يبين به السر وهو التوايل
والعقار او قول بصوره ماهية وما هيبة السر حقيقة سميت
بذلك لا تشال عنها بالهو ومعنى تصور لما هيبة حصول صورتها عند
العقل مياي مثاله الان انشائه مع فالاول وهو ما يشرح بدائر
غوفوله تعالى حاكما عن موسى عليه السلام في السموات والارض
وما بينهما اي في جميع الاضياء التي هي السموات والارض وما بينهما
في جوانه عن قوله تعالى لما قال له اي رسول رب العالمين
وما رب العالمين اي اي حفيظ رب العالمين حتى اعرفه اذ عاينه
لعدم معرفته فاجابه من صلوات الله وعلى رسا اعرفه منه تعالى
مراته رقت هذه الاشياء التي قد علم انها مخلوقة فحذو به بعد ان لم
تكن ومكان كذلك فلا بد له من خالق محدث اي ان ادعى ان
الكل يعرفون رب العالمين فاستدلوا عليه واعترفوه بهذه الخلق
الغيبية اليه لا يمكن ان يخلقها غيره في حق فيقول بهذا القول استدلوا
قوله رب العالمين لانه عنه فبينه على هو يقا به ما سبق له ذلك
الذي استنفهم عنه فهذا اما ظهور في معنى الابه ومعنى كلام الا
مام عليهم الله اعلم والثاني وهو القول الذي تصور به ماهية

اعتقاد

٢٠٨
محل
محل

اي بيان مراد

مستفهم

كقول

نحو قولهم اي قول المصطلح على استعمال الحدود الانسان حيوان
 ناطق والاشنان محدود وقولهم حيوان ناطق عليه وهذا الحد يصدق
 عليه انه قول تصور به ماهية الانسان وحقيقته والحد بالمعنى
 الثاني يراد به لفظ الحقيقة ولفظ الماهية فقال مثلاً الحد الا
 نسان او حقيقته او ماهيته ما ذكره لان هذه الالفاظ مترادفة والمراد
 هو ما يختلف لفظه والحد معناه واذا عرفت ان حقيقة الحد في
 الاصطلاح ما ذكره نحن بعض الحكماء ان اهل علم الكلام قد
 نعتوا ان نحو وجود اي حد لهم لفظ من جود ونحوه وهو قادر وقابل
 وحى بالتالي من معنى الحد وهو ان يوثق في حد هذه الامور بقول
 به ماهيتها لا يصح عليه التام لان المعلوم المسمى من حد وما يذكر
 نخرج بعض ما يصدق عليه اللفظ على الحد وهو الله تعالى فانه
 يصدق عليه انه ذات وانه قادر وعالم وحى وتخرج عن
 الحد لانه لا يقع تصور لما يشاء الله تعالى فانه لا يقع تصور
 اي تصور ذاته لم يصح تصور صفاته لانها ذاتها لا يكون الله عليها
 كما يشاء الله فحينئذ لا يمكن ان يوثق لهذه الامور بحد جامع
 لجميع ما يصدق عليه ولذلك قال عليهم فليس محقق لهم
 لها ما ذكره من الحد وديهم جامع للحدود وخرج بعضه ولا يمكن
 ادخاله فيه بحال من الاحوال والله اعلم وقولهم اي بعض
 المتكلمين في حد العالم هو من يمكنه ايجاد الفعل المحكم هذه الحد
 لا يصح بالحسين اي معنى الحد الاول والثاني والثالث معاً
 في المعنى الثاني لما صور الآمن في قولنا انه لا يصح حد الذات
 ونحو موجود من انه غير جامع لان الله تعالى وهو لا يدخل في الحد
 ادخله ذاته وهو لا يقع تصوره بالمعنى الاول لانه اعز من المحدود
 الذي اراده بآياته والبيانات لا يحصل بالعام كالوقيل في شرحه
 الفيل مثلاً لم يجز ذلك لا يقيد واما قلنا ان هذه الحد اعز من
 الحد ودل دخولها في التامه فيه والمواد يتوهمها ما كان يعقل مثلاً
 مثل تعلها في ضقة من كثر من الطيور واما قلنا انها داخله في
 هذه الحد لانه يمكنها ايجاد الفعل المحكم وهي لا توصف بالقلم
 قطعا والفعل المحكم هو تقدير يوثق شمعها وتوصفها
 فان اثر الاحكام فيه ظاهر لا يخفى به يعلمه كل عاقل ويعلم ايضا
 غيره عن ان يفعل مثل فعلها فليس هذا الشرح الذي ذكره

في قوله تعالى

قوله

مردخول غير المحذور وفيه كما عرفت فاقبل فاذا بطل شرح العالم
 بما ذكر فما شرحه الذي يتبين به معناه السليم من ذلك الاعتراض
 قال عليه قلب وبالله التوفيق الى اصابه الحق شرحه ان
 يقال هو ممكنه احكام الاشياء المتباينه وغير كل منها اي
 من الاشياء المتباينه عامه من غيره وقولنا ممكنه ولم نقل ممكن
 الاشياء لانه قد يكون العالم لا يفعل ما لا يدرى من قبله او لعدم
 الصفة لكنه الاشياء ولكن المعلوم ان فعلها داخل في امكانه وتوكل
 الاشياء المتباينه خرج نحو الخلق لانه لا يحكمها الاحكام تشبه واحد
 وهو قد يثبت شمعها وتوصيفها ولا يمكنها فعل غيره وكان
 هذا القول شرحاً لهذا الاسم اعني العالم بخلقها لانه لا يدخل فيه غيره
 فهو قد راق له ان يبينه او يقال في شرحه غير ما ذكر وهو ان يقال
 هو من ادرك الاشياء اللتيه ادراك تميز لا ادراك رتبة ونظم
 وان لم يدر على فعل محكم بل انجعه من فعله فهذا القول هو
 مثال الاول في انه بين العالم وشرحه ولا يدخل فيه نحو الخلق
 لانها لا تدرك الاشياء كذلك وبتمام هذا تم الكلام في المقدمه وشرحه
 باعانه الله تعالى وهو المستول ان يعين على شرح ما هو الواجب
 الكتاب منه وطوله فليعد الله مستغنياً به عن بقول قل

كتاب التوحيد في هذا الكتاب

بان كونه تعالى موجوداً وما يستلزم من الصفات وما يستلزم عليه
 منها والكتاب في اللغة مصدر كبت كائناً مشتملاً على الكبت وهو
 الضم لما كان فيه مسابلاً يضم بعضها الى بعض والتوحيد ايضا
 مصدر وحده اي اقرئ قال بعد الشكوه توحيد اذا افرد هاتين
 اغصانها حتى لم يبق الا اصلها ولذلك قال عليم هو اي التوحيد
 لانه كلام في توحيد الله تعالى وفي الشريك والشيء عنه والتوحيد
 حقيقة اصطلاحاً اي في اصطلاح العلماء قاله الواجب عليه
 هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجمله
 التوحيد لله تعالى ان لا يتوجه اليه اي لا يكون عندك متصور امتناع
 لان ذلك انما يكون للاجسام والاعتراض والالوان فمن تصورته فقال
 وتوجه لم يتوجه قطعا اذ قد شارك بئس شيء وبس ما يوجب

٨٦

ما هو

من الاحتمام والالوان فلذلك كان معنى التوحيد ان لا يقولوا تعالى
 كذلك بل التوحيد ان تعلم ان علمنا لا يشك فيه ولا يشك في علمنا
 كذلك ان علم وجوده وانه ليس كمثل علمنا ما يحق له من الصفات
 وما يستحيل عليه منها كما كانت هذه اللفظة جامعة لجميع معاني
 التوحيد له تعالى كما عرفت فيجوز ان يكون ^{حده} ~~له~~ الله والله اعلم
لعمري وانما تعلم ذلك بالبدل والبدل عليه انما هو خلقه وذلك
 هو العالم فلذلك حسرتهم ذكره وما ينصف به وهو الخلد وحده
 وقال عليهم السلام **فضل** العالم قال السيد حمدان
 عليهم السلام عند السيد محمد بن له معينان اخذهما بجملة ما يعتدل
 وما لا يعتدل من السموات والارض وما بينهما والثاني ما يعمل خا
 صه فالعالمون هم الملكة والحى والانسى واخذهم عالم وقال
 لكل اهل عضو عالم والمراد هنا هو المعنى الاول لانه اعم وهو
 اى خاضل بخدان لم يكن لان المحدث ما سبق وجوده عند مده
 والعالم جميعه كذلك والتوليد وحده العالم هو قول اهل الملّة
 الانبياء امية كافيهم وقول حص اهل الملّة الكفرية كافيهم والنظا
 والتبادل كخديون العالم يخالف خلافا بعض اهل الملّة الكفرية
 وهم الزهريه يفتخرون الى انفسهم انهم لا يقولون بغيره
 قالوا واليه هو خد كحان الافلاك فاليهم عمو انه قد تم وتلقوا خلا
 فهم انما هو في الاحتمام انفسهم واما تركيبتها فاليهم توافق
 في خد ون الاثر منها وانما **لنا** على انه محدث مانبه الله عليه
 في ذلك **فان** تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
 الليل والنهار والملك الى كوني في العوالم ان الله ما سمع الناس
 وما اتوا الله من استقامتها فاحياه الارض بعد موتها وبيت
 فيها من عباده وتضرب الرياح والسموات المستخرى والارض السما
 والارضيات لتؤمن بعقولن اي هذه الايد مود المذكواريان
 اي براهن عقليه دالة على انها محدثة لا بما لفظي ^{استحيل}
 عقله وتكون احوالها وبان الاستدلال اي استخرج الدليل
 العقل الذي يدل به هذه الاستدلال صانعها بها اي هذه الايد
 الكريمة ان الله تعالى قد ذكر فيها استلزامه كماله محدثه امّا
 السموات والارض فاننا نطربنا بعقولنا في الايات التي تدل
 على وحدانية الله تعالى ذلك دليلنا وانما وهو ان يقولوا **لنا**

٧ وانما يعلم ذلك
 بالبدل

وضعه م

٧ لا محدث م

امر يعلم انه محذور وذلك الامر هو امكان الزيادة فيها فانما
 تعلم بضرورة العقل انه كان يمكن الزيادة في حال الارض واورثها
 عددا وطولا وغوصا لا بعد العقل بحيث كان كذلك كذا السمتا فانما تعلم
 ايضا انه كان يمكن ان تزداد عليها سمها اقرب منها البناء ويزاد فيما فيها ايضا
 من الشمس والقمر والنجوم وكذا عن امكان النقصان منها بعضهما
 فانه كان يمكن ان ينقص السما عن القدر الذي نشاهد فيهما من الجور
 والشمس والقمر وكذلك الارض فانه كان يمكن ان ينقص من جبالها التي
 نشاهد بها واورثها وغودت كذلك وكذا عن امكان التحويل لشيء منها الى
 مكان اخر غير المكان الذي هو فيه والتحويل لهما بغيرهما وكذلك عن
 امكان التوجه بينهما فمضربان في مكان واحد بان يهبط السمتا الى عمل
 الارض او ترفخ الارض الى عمل السمتا وكذلك اعلى مكان ترفق كل منهما
 اي من السمتا والارض بان يجزيا في اخر لفرقة بين كل جزئين قواع وهذا
 الامكان محذور لما يستلزم فيهما اي في السموات والارض
 مع ذلك الامكان الذي لا يمكن عنه لا يحلوان عن احد احوال
 احوالهما قد تمان او اما محذوران ولا حاله لعقل ليس كما يرون
 ان يكون من القسم الاول اي قد يمين لا تافى علمنا ضرورة انها اي السموات
 والارض لا يعقلان منفكين عنه اي ذلك الامكان الذي هو محذور
 وكل شيء في حاله محذور ملازم لها بحيث لا يعقل منفكا عن حاله
 تلك التي لا شك في حذوها وهي ملازمة له لا يستحيل قطعاً عند
 العقل لتوثر مدعها لانه قد ثبت انها ملازمة له وتحتل الملام
 بدون لازمة محال اذ يخرج بذلك عن كونه ملازماً وما قد ثبت له ذلك
 بالليل القاطع وذلك كالحجاء مثلاً فان لها لازماً لا يتغير وهو
 كونها من الممكنات فاننا نعلم بضرورة العقل ان اذا تصورنا حقيقة
 التماسه وما هيته وحصلت صورها عند عقولنا عقلنا في تلك الحال
 انها ممكنة غير مستحيلة واذا كانت كذلك فانه يستحيل عند العقل
 وجود منفك عنها فما هو لازم لهما وهو امكانها وهو كالمستحيل
 من الاشياء مثل اجتماع الضدين وارتفاع المقيتين ونحو ذلك
 فاننا نعلم بضرورة العقل ان له لازماً لا يتغير عنه بحيث اذا تصورنا
 حقيقة وما هيته وحصل لنا ذلك عند عقولنا عقلنا في تلك الحال
 لازمة وهو استمالة وجوده واذا كان كذلك فانه يستحيل عند
 العقل تخلفه عن ما هو لازم له وهو استحالة وجوده وعندهم

امكانه فلو كانت اي السّموات والأرض قد تمسك لكانت قد تمسكتنا من يدك
 الذي هو محدث وقد علم ضرورة الفعل انهما لا يعقلان متعلقين عنه
 من ذلك حجب وثمما فان قيل لكان الامكان محدثا قلنا لا ان كان
 لا يكون الامع التمسك بها اي من الاشياء اللازم هو لها والتمسك بها لا يكون
 معلوما لنا الا بعد ان قد علمنا صحة الفعل وعنه الفعل لا يكون الا
 بعد وجود الفاعل اذ المعلوم ان المعلوم لا يقال فيه انه يقع منه الفعل
 وما كان بعد وجود غيره فلا يمكن في حد ذاته فثبت بهذا الابطال
 القاطع حد وث ذلك الامكان واذا ثبت حد وث له فثبت حد وث جميع ما
 صانوق من جميع ذكر الذي تقدم ذكره على ما قد عرفت تقريه ولو كانتا
 قد تمسكتن لزم عليهما عتق لا ذلك بان يكونا موجودين قبل حد وث
 لو كانتا قد تمسكتن اذ القدم متقدم في الوجود على المحدث وهو اي
 عليهما عن ذلك محال حيث يلزم منه بطلان الملازمة اليه قد علمت
 ضرورة وما لم منه بطلان المعلوم ضروري فهو باطل فثبت بطلان
 الاولى اعني قديميا لا هو الثاني وهو محدث وثمما لانه قد ثبت
 اذا بطل التقدم بطل الحد وث اذ لا واسطة بينهما والله اعلم
 بمحال هكذا اوجد في التسع ولم اعرف ما وجد اعاده ذكره اذ قد بطل
 علم من قوله فلو كانتا قد تمسكتن الى اخره والله اعلم واعلم
 ان هذا التقرير من قوله عليهم فمما مع ذلك الامكان الجنبان نسخة
 وعنه نسخة اخذوا عتقا عنها وقد يوجد هذه النسخة الاثنية حتم
 على النسخة الاولى في بعض النسخ وهذه النسخة هي قوله عليهم
 وذلك الامكان الذي لا تعقل السّموات والأرض متعلقين عنه انما
 قديم او محدث ولا يعقل ثالث بينهما ليس يجابوا ان يكون ذلك
 الامكان من القسم الاول وهو ان يكون قدما لان المعلوم ضرورة
 ان الامكان ليس ووضع عنه يمكن لا يكون الامع التمسك منه كما يقال
 مثلا القماره ممكنه لما كانت تمسك من اجادها وامامه عدم التمسك
 منه فلا يوصف به ولا يقال مثلا الجمع بين الضدين ممكن
 والتمسك من الفعل لا يكون الا عند ان يعلم انه يقع اجاد الفعل
 والمعلوم ان الفعل لا يقع اجاده الا بعد وجود الفاعل ضرورة
 اذ الفعل لا يمكن من غير فاعل وما كان من الاشياء وجوده وجود
 بعد وجود غيره في محدث قطعا ثبت بهذا التقرير القسم
 الثاني وهو محدث وذلك الامكان وبطل القسم الاول وهو

تخلفنا ٢

فعال الامكان في كذا
 ملاحظا في قوله لان الامكان لا يكون
 الح عدمه

لا وهو محال لكذا اوجد في
 ولم اعرف ما وجه اعاده ذكره
 اذ قد علم من قوله فلو كانتا
 قد تمسكتن اذ القدم اعلم واعلم
 كما ذكره

هذا السطران في
 مسكوت في الهامش
 فاعل ناخرهما عليه
 من العاخرهما عليه
 الله اعلم

وصف الشيء بالامكان
 امر بانه ممكن لا يكون

و اذا ثبت حد وثه لزم منه حد وث لارتمه وهو السموات والارض
والاخر حجتا عن كونها لا ذات متين له ولها محال وايضا اي كاعلم حد
السموات والارض بالذليل الاول فان عنه دليل اخر يدل على ذلك
وهو اننا نقول هما اي السموات والارض مختلفان في الشكل والهيئة
اختلا فالاحتجاج الى البيان لانه معلوم بالمشاهدة باختلاف
هاتين الخواص كانهما في موث وروث و ذلك الموتى بعد و اخذ
اشياء اما ان يكون للقدم اي القدم هو الموتى في ذلك الاختلاف اول
موجبه له اي العقله على الخ اوقت في ذلك الاختلاف ولها في التفسير
انما يكون الموتى فرضا وقد ثبوتنا جميعا لما ستعرف بعضنا ان
فرضا ان هو موثوا غير الفاعل الحار لما كان الاخذ هذين التمتين
فقط او الفاعل بخلاف ان يكون هو الموتى فيه ليس بجائز ان يكون
الموتى في ذلك الاختلاف هو القسم الاول من هذه الافتراض وهو الفاعل
لان المعلوم ضرورة ان الدور لا ياتر له في من الاشياء ولا يجوز ان يكون
الموتى هو القسم الثاني وهو العقله لان ليس العقله ثابتا في كتاب بعضهم
اي بعضهم من انبياء وقد يوصل ذلك ولو كان الثاني في هذا الاختلاف
كذلك اي ثابتا في كتاب لعدم المحض في من الاشياء والاشياء
رض ارضا ولو ثبت ان يكونا على العكس من ذلك بان يكون السما ارضا
والعكس اي الارض سما والجماد ان يكون السفلا من السموات
عليا والعكس اي العليا سفلا واما قلنا بان اذا ما جعل اخر
اجزاء والاخر استقام وهو جعل اخر السموات عليا والاخر سفلا
فان لم يزل في عوفه لعدم المحض بعد التبرير القسم الثالث
وهو اي ذلك الاختلاف لفاعل و اذا كان الفاعل لزم قدمه
اي قدم الفاعل على ما توفيه لان المعلوم ضرورة عدم احتمال
اي الفاعل وعدم محذ كونه فاعلا لولا تدبير قدمه وذلك واضح
وانما كاعلم حد وث السموات والارض بالذليلين المتقدمين
فان لنا دليلا لنا يعلم انه ذلك وهو اننا نقول هما اي السموات
والارض في الحكم المذكور اولا وهو اما كان الزيادة والمقتضى الى
اخره كالمقتضى من الدور والمدف وعوها واما قلنا انها كالمسما
اذ لم يثبت الزيادة والنقصان والعربيل والسرديل والجمع والتفريق
والاشياء المبتدات الاكثرا اي المبتدات في حد وث ولتكن
والارض منطلقا في هذا الحكم وذلك لان الفارق بين السموات

از کمالی

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم بالصواب
بما كان على وجه الاحتمار
سنة ١٤١١ هـ

والارض والاشياء المهيئة مخدوم واذا كان معدوما وجب الخاق
 اتخذهما بالآخرى ذلك الحكم مثبت لهذه الأدلة القطعية من
 السموات والارض واما غيرهما اي غير السموات والارض مما ذكره
 الله سبحانه وتعالى في بيان الاية الكريمة من اختلاف الليل والنهار
 وحركة الفلك بما يتبع الناس والما المنول من السماء واحياء
 الارض بعد موتها واثبات الواق فيها وتضيق الرياح والسيارات
 المستخرجة من السما والارض بعد وثقه مدرك ضروره ان تعلمه بغيره
 وذلك لان معنى الحدوث هو وجود الشيء بعد ان لم يكن ونحن
 تعلم ضروره بالمشاهد ان هذه الاشياء المذكورة تكون
 معدومه ولا يشاهد شيئا منها ثم يحدث ويوجد ونحو شاهد
 ذلك باعيننا فكيف يحتاج الى الاحتياج عليه اذا عرفت ذلك
 فحدث هذا العالم الذي قد ثبت بالادلة القاطعه لا يتخلو
 عن احد ثلثه اشياء اما ان يكون الناس محتاجا او وجوده او يكون
 لغيره اي لغير الفاعل المحتاج لغيره او لغيره او لفاعل ولا
 لغيره ولا قسم راجع بقدر ليس بما يوان يكون المحدث في حد ذاته
 العالم هو النفس الثالث وهو قولنا لا لفاعل ولا لغيره لان ذلك
 غير معقول فيكون العالم فاعلا لا موثرا له وهو محال ويد اي
 يقولنا ان تاثيرا لا موثرا له محال يعرف بطلاق دعواه المحدث ان
 الرجعية والسببية محدثان ولا يحدث لهما فاهم قالوا انا لا
 نعرف لهما محدثا ولا نعرف رجعية الامر بسببه ولا بسببه الامر بغيره
 قلنا اذا عرفت محدثا ونها فتوكله لا يحدث لهما باطل فان عرفت
 العقل قاضيه بانه لا بد للمحدث من محدث والامكان محدثا
 وبه نعرف ايضا بطلان قول شاميه بن الاشعثين وهو المعقول
 المتولد من الفعل وشيئا بحقيقته محدثا بفتح الباء لا محدثا
 بضمها لا اي لذلك المتولد قلنا اذا اعترف محدثا فلا بد له
 من محدث كما عرفت آنفا والا فيقال محاله تاثيرا موثرا بل كما يمانية
 كما قال عوام الملحده وشاميه ان يوجد بين الايات لان البناء محدث
 وقد قلنا انه يجوز ان يوجد محدث لا يحدث له وهو اي وجود
 البناء بالابان لا محال وان لم يعترفون بذلك ولا يصح ان يكون
 المحدث للعالم هو النفس الثاني وهو غير الفاعل اذ قد ثبت
 انه لا تاثير لغير الفاعل المحال في شي من الاشياء وقد مر بانه

يعلم

محتاج

وليس له محدث

محال

وتعقبه في فصل الموثرات فلا حاجة الى اعادته فثبت بعد ابطال
كون الموثري العالم لمواحدة من القسمين انه الكون وقده هو القاطع
لانه اذا بطل هذا ان القسمين تغيرا لثالث اذ لو لم يتغير لكان ثانيا
لا موثوله وهو محال كما عرفت فثبت بهذه الأدلة القاطعة ان العالم
محدث وان لا بد له من محدث واعلم ان لمخالفا في حد ومحدث
العالم شيئا بعلوه اليها اراد علمها لا نشأة اليها وانما لها قال
قالوا اي المتخالفين في حد وقت العالم لو كان محدثا كما قلتم لكان
مقدورا او لمقدورا ولا بد ان يعلو القدرة به وعلو القدرة اي قدر
القادرة به اي بالمقدور في حال عدمه محال لان الشيء انما يقبل العقول
بالموجود لان التعلق لا بد له من متعلق والا لم يقبل تعلقه فبطل
بعد اخذ دته وبسبب قومه قلنا **اقول** لكان التعلق القدرة بالقدرة
في حال عدمه محال ليس يحتاج بل لا بد منه وانما الذي يقال فيه انه
محال عند العقلاء ان يتعلق الوجود بالوجود لا فائدة في تعلوها به لان خاله
الوجود محاله استعنا وانما المقتول ان يتعلق القدرة بالمقدور فبطل
لان المقدور لو كان مقدورا لكان مقتضا ان يكون تاما لا عند جملته فبطل
كما ذكرتم لها اضحاج الى قدره ولما كان مقدورا ولا اعتبارا ذكره اي وجوه
عن تعلو القدرة بالقدرة مستغن عنها كما عرفت قالوا لا نسلم ان القدرة
لا يتعللها بالوجود بل يجب ذلك فانا نعلم انها قد تعلقت بغيره بما هو
موجود وهو انما تعلقت بالحق لا للحق اي لا جلالا لاجاد التجادة والحق
موجوده قطعا وقد تعلقت بغيره القادرة بما هو موجود قطعا وكنت تقول
ان تعلق القدرة بالوجود محال قلنا لم يتعلق القدرة على التجادة
بالتجارة الموجودة بل انما تعلقت بالتجارة وهي قسم التجارة بعضها البعض
وغيره بغيره وقطعا وانما التجارة فانما هي من جملة الاله عز وجل لا يمكن
اجادها ولا ~~تعللها~~ انما يكون بواسطة الاله الى لا يمكن حصول الفعل
الا بها قالوا لا نسلم ان التجارة هي بغيره شيء مقدور ومما ذكرتم بل هي موجود
اي نفس التجارة فالقدرة اذ كانت بغير مشاهدتها لا يمكن ان تتصل
قولكم هذا ولو كون التجارة كائنه في نفس التجارة هو عين المتعالي
الذي يقصه العقل بطلانه وذلك لان يكون الشيء ونفسه لا يتعلل
وانت انما لا تعلم باطلا وان نسلم لكم صحة لزم منه مطلوبنا لا تعلق
الحاكم كانه محد ومما فالقدرة تعلقت به فقد تعلقت القدرة بما هو

القدرة بالقدرة

القدرة بالقدرة

والاجاد
انما كان خارجا عن الاجاد
والاجاد

معلوم قطعاً فلم يتسلسل كما عظم كانه قد ثبت انه يجمع من ان
 ينص على وصفه لا يشي بما ثبت له من الاتكام ولا نصف البعض
 الاخر وان ثبت له ذلكا لوصف وهذا ظاهر والتحقيق ان ذلكا اي قوله
 ان الصفات لا توقفت فورا منهم كي لا يوصف ما ادعوه من الا
 مورا لا يدره على ذاته اليه في صفاته فيقال لهم هذه الامور الالهية
 بالصفوة باهل بالمجد وثا وبالقدر والاهتمام والكل لا يجمع فيها كما قد
 وتحتتد رعا عرفوا الله يستلزمون هذه الالتزام والله لا يحد
 لهم عنه لا دور هذا القول الذي ليس بخلق لهم ولا يحد لهم نفعاً
 ودفعوا به من الهمهم وصفها اي صفات البارئ تعالى اقبالاً للقد
 او بالمجد وثا كما ينبغي في ما سبق في فصل الموراث وقد بينهما
 على هذا هناك وقد ثبت لك ايها الطالب بمد الله تعالى بطلانه اي
 بطلان قولهم هذه ان الصفات لا توصف والله اعلم

فصل في معرفة علم الصفات لله تعالى

المرتبة له والتي تتجلى عليه وما يطلق عليه من الاسماء وما لا آما المنة
 التي تحت له فالأولى منها كونه موجوداً او قد اوج ذلك علمه بقوله واذا
 ثبت وجود العالم وأنه لا بد له من محدث فالمعلوم انه لا بد ان
 يكون ذلك المحدث للعالم موجوداً لان المعلوم ان المحدث وصر
 لا تابع له في شئ من الاسماء في ذاته وقد ثبت كونه مؤثراً في وجوده
 والصفة الثانية كونه قديماً والمراد بالقديم هنا ما لا اول لوجوده
 فالمحدث للعالم لا بد ان يصف بهذه الصفة اعني القدم على الوجه
 المذكور كما اتفق بالاولى لان العلم يقبل تقدمه على ما اخذته لكان
 وجوده اما مقارناً له او متاخر عنه محال ان يكون وجوده متاخر
 عن ذلكا المحدث لان المعلوم ضرورة ان الفاعل لا يتاخر وجوده عن
 وجود فعله ومحال ايضا ان يكون وجوده مقارناً لوجود ذلكا المحدث
 لان المقارنة بين الشئين يستلزم ان يكون المحدث متقدماً وذلك لعدم
 الاختيار بين الفاعل لتعلقها معها لان المعروضاتما وحيداً في حالة
 واحد فكيف يوصف اخدهما باذه اختار وجود الآخر وقد
 تحق اخذ ان اي المحدث الذي لم يوجد الا مقارناً بالمحدث وانه وانما
 لو فرضا مقارنتهما في الوجود ولم يتعين الفاعل منهما لانه ليس اخذ
 احدهما الاخر فيكون هو الفاعل باولي من العكس وهو واحد

هذا هو الفاعل ولهذا هو المفعول
لما يلزم من المقارنة في الوجود بين الفاعل والمفعول من جهة
تعالى لمقارنته المحدثات انما هي في ابتدأ وجودها وما كان كذلك
فهو محال وحسينه تتسلسل الحكم في محدث المحدث فيقال
فيه ما قبله الاول ثم كذلك الى ما لا نهاية له وهو أي التسلسل
محال فاذا اراد ان يكون محدثا العالم متاخرا وجوده عن وجود
العالم وان يكون وجوده مقارنا لوجوده ثبت انه متقدم عليه واذا
كان متقدما فلا احتصاص لوجوده في الاوقات المتقدمة بوقت
دون وقت فلم تقدمه على العالم بما لا نهاية له ولهذا هو المطلوب
واذا اوجب المحدث العالم صفة القدم وجب ان يتقدم عليه متقدم
المحدث لان القدم والمحدث متضادان واذا ثبت احدهما
انتهى الآخر قطعاً فيجب حسيب ان يقال فيه انه غير محدث وذلك
لما عرفت من انه يلزم لو لم يكن كذلك انما محال وهو قوله عليه
من التسلسل وقد عرفت انه في الحكم في الاقتصار على البعض
من تلك المحدثات فنقول ان هذا هو المحدث للعالم ولا نقول فيه انه
يحتاج الى محدث فان الحكم عليه بذلك لا دليل عليه لانه مشترك
لغيره مما قبله فيه انه يلزمه يحتاج الى محدث في العلة التي يجب
لاجلها احتياج الى محدث وهو كونه محدثا فكيف يقال فيه انه غير
يحتاج الى محدث ولم يقل ذلك في غيره من هذا الا الحكم صرف
فلا جل هذا ان نقل ان المحدث للعالم محدثا كما تزعمه المفوضة
ولهم فرقة من السافضة زعموا ان المحدث للعالم محال ان يكون محدثا
بان نفوس الله تعالى احد من خلقه ان خلق وتوهم فيكون ذلك البعض
هو المحدث وهو محدث قلنا يلزمكم فامر من التسلسل والالتزام
وكل منهما معلوم المطلق عند العقلاء فان قالوا لا يتسلسل
ولا يتكلم لا نأخذ ان ذلك المحدث لا يحدث العالم بالتفويض من محدث
والأمر له بذلك قلنا لا دليل لكم على هذه الدعوى وكل دعوى بلا دليل
فلا سكون في بطلانها فتأمل ذلك موقفاً والله اعلم والناشد
من الصفات التي يجب لمحدث العالم كونه قادراً على كل شيء غير عاجز
وذلك لان هذا المحدث قد خرج منه إيجاد الفعل وهو خلق العالم
بما عرفت مما لا دلة القاطعة والمعلوم ان الفعل لا يبيح الحياة الا من

بالتفويض

الطحا

موجود قادر اي متصف بهذه الصفة الى هي القدرة ولا يقع من لم
ينصفها بغير ذلك اعني ان غير القادر لا يقع اتجاها الفعل منوره
الا نوا ان الانبياء لما لم يقدر على الطيران لم يقع منه اتجاذه وكذلك
المتنوع لما لم يقدر على المشي لم يقع منه اتجاذه وكذلك الانساق لما
لم يقدر على الكتابة لم يقع ان يقال هو او غيرها ونحو ذلك والى
من القدرات الى تحت الحديث العالم كونه حيا لا بد لبل قد
قام على انه قادر والحاد لا قدر له اي لا يوصف بها وذلك معلوم
صوره واذا بطل كونه حيا ثبت كونه حيا اذ لا واسطه بين الحاد
والحيوان الا الغدوم وقد ثبت وجوده والخاصية من الصفات
الى تحت الحديث العالم كونه غائما او حجة غيره بما كان ولا يكون
وذلك لا واحدنا العالم الذي قد قام اليه بل على انه صفة وعلم
تحت اي لا خلل فيه من جهة من الجاهل في سائر احوالهم اي ثابت على
اختلاف اصنافه اي امتاف العالم الى هي السموات والارض وما بينهما
وذلك الاختلاف معلوم بالمشاهدة وعلى تباينها ايضا اعراضا
فقد اي تباينها ووجدنا النوا غة ايضا من كل واحد منها عرلا
خارجا عن ارض اي الله اما الاحكام ومن ذلك نحو احكام خلق الانساق
ونوكية على الشكال المعروفة كما قال في ليد خلقنا الانسان في احسن تقويم
واما التنبير فذلك كونه مبدع بذلك الشكال الذي جعله عليه
نحو خلق السموات والارض ونحو الاحكام المتبر فان تميز اخذها عن
عن الاخر واحكام كل منهما يتباين لا يحفا وذلك الاحكام لا يستقيمات
يكون خضوله على جهة التميز بل لا يحصل الا من غير ما اريد اخلته
ولم عالم بان يكون على هذه الخلقه يعلم ذلك فوجه وليس ذلك
الموجود القديم القادر الى العالم الا الله تعالى الذي لا اله الا هو لا ردها
الصفات لا توجد فخلق حقيقه الا فيه نج لان ما عداه موجود
بعد ان لم يكن مقدر محي معارفه وذلك واضح ويدل على ان
الحديث للعالم لا بد ان ينصف بهذه الصفات الحسن لما ذكرنا من
الادلة يعرف في رقالان دعوا العلوية ولهم الذين قالوا ان الحديث
للعالم على قدرته والطبا بعه ولهم الذين قالوا ان العالم حاد
بالطبعة والمنج ولهم الذين قالوا ان الحديث للعالم هو العالم
ذاتها المؤثره فيه وفي جميع ما تحدث فيه من الاعراض الا حيوه
للعالم والطبع لونه مالا وعرفا واما وهما لا يتفلا ان فيما لا

الوجه

النتيجة

الطبع

لا يكون لهما ثابت ولا حيوة لتغير للجوهر ايضا فضلا عن القدرة والعلم
معنى انه قد علم ضرورة انه انتفى عن الكمال الحيوة قبالا ولا ولا آخر العلم
والقدرة لانه اذا نسبت الحيوة عن الشيء انتفى عنه العلم والقدرة قطعاً
لاهما ملامذمان لهما فان اُسف انتفا قطعاً

في ذكر الخلاف في صفاته في هذا الفصل يُعبر عنه من يحمل صفاته
تعالى اموراً ابدية على ذاته بغير الكيفية اي كنهه استحقاقه
لهذه الصفات الحسية وأما من يجعل صفاته في ذاته فلا معنى
لان يقال كيف استحققتها وذلك ظاهر واذا عرفت ذلك فنقول
قال جمهورنا اعتنا عليهم السلام ولهم المنفذ موت

منهم وبعض المتأخرين وهو قول المالكية ولهم احوال
الشيخ محمود الملاحي الخزازي من المعترلة وصفات الله من الوجود
والقدرة والقدرة والحيوة والعلم والسمع والبصر والذات
لا اموراً ابدية عليها وإضافتها اليه حيث يقال علماً لله وقدرة
الله كإضافة لفظ الذات فكان قولنا ان الله هو الله كذا
قولنا علماً لله هو الله وقدرة الله هو الله والتأكيذ بان صفات
الله في ذاته توافقاً لا في الحسب المصري من المعترلة
والرازي من المجردة وغيرهما كإبي التميمي النخعي وابن الاخشيد
ومن قال بقولهم في صفته الله في الوجودية والمراد بها وصفه تعالى
بأنه موجود لأن المراد وصفه الثبوت فان أبا الحسن قد مرخ
بان القادر يتجلى من ابدية على ذاته القادر لا حقيقة لها ولا
ثبوت وهذا كما سيأتي من بعد اذا عرفت ذلك فنقول منقطع
الله هو لا لا يوافقون جمهورنا لانه في امره ذاته ومعناه اي معنى

قولنا ان صفات الله تعالى هي ذاته انه قادر بذاته لا بامر
غيرها وكذا ذلك اي عالم بذاته وفي ذاته وتسميع بذاته وتغير
بذاته الى غير ذلك من الصفات وكما بعضنا عليه السلام كالامام
أحمد بن حنبل والامام المهدى أحمد بن محمد بن علي بن الحسين
اي بعض شيعه امتنا من الريد كآل الشيخ الحسن الرضا والقرني
وغيرهما وابو علي الختاي فيما ذكره عنه والنهشمية وهو مخالف
لما شاع بل في اي صفاته في اموراً ابدية على ذاته والوجود والحيوة
والقدرة والعلم اموراً ابدية على الذات كما هو كذا في الشاهد
واختلوا بما يكون مخالفة له لغيره قال ابو علي وافقنا بانها

يستحق

في بعض الصفات من غير العلم
كما يقولون المعترض ان القدرة على العلم
فانها المرافقة للصفات على العلم
الصفات هي كما قال السيد السمرقاني
من وصفه قد سمعنا ومن لم يسمع
قد سمعنا من صفات الله تعالى
لما وصفنا الله تعالى في صفاته
قد سمعنا من صفات الله تعالى
هذه الصفات هي صفات الله تعالى
اصافه كمن صفات الله تعالى
واما العلم عند الله تعالى

في بعض الصفات من غير العلم
كما يقولون المعترض ان القدرة على العلم
فانها المرافقة للصفات على العلم
الصفات هي كما قال السيد السمرقاني
من وصفه قد سمعنا ومن لم يسمع
قد سمعنا من صفات الله تعالى
لما وصفنا الله تعالى في صفاته
قد سمعنا من صفات الله تعالى
هذه الصفات هي صفات الله تعالى
اصافه كمن صفات الله تعالى
واما العلم عند الله تعالى

فِي حَقِّهِ تَعَالَى وَاحِدَهُ وَفِي حَقِّ غَيْرِهِ جَائِزُهُ وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ فِي
 آخِرِ قَوْلِهِ أَنَّ خَالَفَ غَيْرَهُ بِصِفَةِ خَالِفِهِ بِهِ تَوْجِبُ هَذِهِ الصِّفَةَ
 وَهَذِهِ الصِّفَةُ الَّتِي تَعْبَرُونَ عَنْهَا بِالصِّفَةِ الْأَخْفَرِ الْمُسَبَّحَةِ لِصِفَاتِهِ
 تَعَالَى قَالُوا وَمَعْنَى كَوْنِهَا أَمْرًا أَنْ يَكُونَ عَلَى ذَاتِهِ مَوْجُودًا لِنِزَالِهِ وَحِيلَتِ
 وَلَمْ تَكُنْ إِلَى خِرِّهَا وَأَذًا لِنِزَالِهَا بِطَالِ قَوْلِهِمْ أَنَّ صِفَاتَهُ تَحْتَ أَمْرٍ أَنْ يَكُونَ
 ذَاتُهُ قَلْبًا يَلْزَمُ مِنْ جَعْلِهَا شَرْخَ كَذَلِكَ فَلَا يَشْرِبُ أَيُّ جَوْعَتِهَا إِلَى أَنْ
 لَا يَكُونَ لَا شَيْءَ وَذَلِكَ لَا يَتِمُّ لَا تَعْلَمُ يَوْسَى إِلَى عَدَبِهَا وَقَدْ ثَبَتَ وَجُودُهَا
 بِوُجُودِهَا لَا تَعْلَمُ إِذَا كَانَتْ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ عَلَى الذَّاتِ فَلَا يَحْلُو حَالُهَا
 أَمَّا أَنْ تَكُونَ مَوْجُودَةً أَوْ مَعْدُومَةً أَوْ لَا مَوْجُودَةً وَلَا مَعْدُومَةً وَلَا
 قَسْمًا رَاجِعٌ يَقَعُ لَيْسَ بِجَائِزٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَسْمِ الثَّلَاثِ أَيْ لَا
 مَوْجُودَةٍ وَلَا مَعْدُومَةٍ وَمَا أَذَلَّ وَأَسْطَهَ مِنْ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ حَتَّى يَكُونَ
 مِنْهُمَا وَذَلِكَ مَعْلُومٌ ضَرُورِيٌّ وَلَا مِنَ الْقَسْمِ الثَّلَاثِ وَهِيَ أَنْ تَكُونَ
 بِكُلِّ أَمْرٍ الرَّاكِدِ عَلَى الذَّاتِ مَعْدُومَةً لِمَا يَلْزَمُ كَوْنَهُ لِحَقِّ مَعْدُومَةٍ
 وَمَا لِعَدَمِ صِفَتِهِ الْوُجُودِ بِهِ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْقِصُ بِالْوُجُودِ
 وَالْوُجُودُ عَلَى هَذَا أَمْرٌ أَنْ يَكُونَ عَلَى الذَّاتِ أَنْ مَعْدُومَةٍ وَمِنْ فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ
 الْمُنْقِصُ بِهِ مَعْدُومَةً وَمَا لَا أَنْ تَصِفَ بِالْمَعْدُومِ فَهُوَ مَعْدُومٌ وَمَقْطُوعٌ
 قَوْلُهُ عَلَيْهِمْ وَحُودُ ذَلِكَ أَيْ يَحْوَ كَوْنَهُ مَعْدُومَةً وَمَا لِعَدَمِ صِفَتِهِ الْوُجُودِ
 مِنْ كَوْنِهِ غَيْرَ عَالِمٍ لِعَدَمِ صِفَتِهِ الَّتِي هِيَ الْعَالِمُ غَيْرُ قَادِرٍ لِعَدَمِ صِفَتِهِ
 الَّتِي هِيَ الْقُدْرَةُ وَتَقْتَضِيهِ عَلَى الْوُجُودِ الَّذِي قَدْ عُرِفَ وَقَدْ حُجِّجَ بِمَا
 مِنَ الْأَدَلَّةِ أَنَّهُ تَعَالَى مَوْجُودٌ وَذَلِكَ عِنْدَ ثَبَاتِ أَنَّ الْحُجُونَ لِلْعَالِمِ
 لِلْعَالِمِ لَا يَدَّ أَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا وَحُودُ ذَلِكَ مِنْ أَنَّهُ قَدْ حُجِّجَ أَنَّهُ عَالِمٌ حَقٌّ
 قَادِرٌ وَبِهِمَا هُمَا هُجُجُ أَيُّ الْقَائِلِينَ أَنَّ صِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى أَمْرٌ أَنْ
 تَأْخُذَ بِذَاتِهِ لَا يَقُولُونَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ الَّذِي يَلْزَمُ مَقَالَتَهُمْ وَقَدْ
 عُرِفَتْهُ وَبَعَثْنَا هُمْ عَنْ التَّوَلَّى بِهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَكُلِّ لَمَّا
 مِنْهُ فَيَتَوَلَّى وَأَنْ لَمْ يَتَوَلَّى إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِهَذِهِ الْأَمْرِ مِنَ الْقَسْمِ
 الْأَوَّلِ وَلَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا مَوْجُودَةً وَلَا يَحْلُو حَالُهَا أَمَّا أَنْ تَكُونَ
 قَدِيمَةً أَوْ مُتَأَخِّرَةً أَوْ لَا قَدِيمَةَ وَلَا مُتَأَخِّرَةَ وَلَا قَسْمًا رَاجِعٌ لِحَقْلِ
 لَيْسَ بِجَائِزٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَسْمِ الثَّلَاثِ وَهُوَ قَوْلُنَا
 لَا قَدِيمَةَ وَلَا مُتَأَخِّرَةَ أَذَلَّ وَأَسْطَهَ تَعْلِيلُ الْقَدَمِ وَالْمُتَأَخِّرِ
 الْخَالِفِ الْمُتَخَفِّصِ وَقَوْمُ رَاطِلِهِ الْأَنْحَادِ حَتَّى يَقُولَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَوْمَ أَنْ يَكُونَ مَعْدُومَةً وَمَا لِعَدَمِ صِفَتِهِ الْوُجُودِ بِهِ وَلَا يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ

كاجد

لا يعلم انه يثبت الى امر
 اما هذا في غير العلم
 الصفت التي هي لغرض
 واما الصفت الاضافية فلا
 بل يدل على ثبوتها لان
 معنى الصفت شئ فيكون لغرض
 واشياء الصفت الاضافية
 وبعدها واحد
 امور

قول الزخام لا يثبت بل هو
 لا يثبت الا في الذات
 ولا واسطة بين الوجود
 البعد من الذات واما
 لا صفت والاعتقاد
 فليس في ذات وهو
 معلوم عن ذات وهو
 وعلى بعد ذاته واما
 الاول من القسم الاول
 اعني كونه موجودا وحسبه
 يستلزم في نفسه اخرى فلا
 ان يكون مبدء

عند لا يثبت لانه لا يثبت
 عند الذات والاعتقاد
 في ذاته وهو
 لا يثبت الا في ذات وهو
 لا يثبت الا في ذات وهو
 لا يثبت الا في ذات وهو
 لا يثبت الا في ذات وهو

هذه الامور الزائدة من الثاني وهو ان يكون محدثه لانه يلزم
 من ذلك اي من القول بحد وثبات محدثه وهي كونه تعالى محدثا لمحدث
 صفته الوجودية يعني ان صفاته تعالى الزائدة على ذاته
 كونه موجودا او هذه الصفة محدثة فليعلم ان يكون المنصف بها
 ايضا كذا اي محدثا لان هذه الصفة ما لا زهد له تعالى فاذا
 ثبت بحد وثبات محدثه لان ما ثبت لا حد المتلازمين ثبت
 للامر ضرورة وذلك واضح قوله عليهم وحمود كذا اي كونه محدثا
 لمحدث صفته الوجودية يعني ان يكون صفته العلم والقدرة
 والحياة محدثة والمحدث ما سبق وجوده عديمه فيلزم ان يكون
 نفع قبل قبل وقت هذه الصفات غير منصف بها فيكون سحاهلا
 غير قادر غير حي وذلك باطل قطعا وقد مر ايضا بان بطلانه
 عند ان يقال انه ينصف لهذه الصفات مع انهم اي القائلين
 بان صفاته تعالى امور زائدة على ذاته لا يقولون بحد ولا حاشية
 عن القول به وانما الزامهم لم يقتضه ذلك ولا يجوز ان تكون هذه الامور
 الزائدة من القسم الاول وهو ان يكون قد مر لانه يلزم من ذلك
 اثبات قد مر صاحب الله نفع عن ذلك علوا كبيرا غيره وفي هذا لا
 مؤثر الزائدة على ذاته التي جعلت صفات له وذلك اي كون مع له
 قد مر غيره باطل بما سيأتي بيانه في مسلكه في الثاني والله نفع
 مع انهم لا يقولون بذلك اي بانه مع الله غيره نفع وانما هو ايضا الام
 لهم لم يعلوه جعلت من هذه الاقسام ثلاث شي لا مؤثر التي جعلت رايه
 على الذات لانه قد بطل ان يكون قد مره وان يكون محدثه وان
 تكون لا قد مره ولا عديمه والذي لا يكون كذلك انما هو العدم قطعاً
 وهذه الصفات قد ثبت لنا بغير من لا بد له اي ثبت لنا وجود
 هذه الصفات وانه تعالى منصف بها وقد بطل هذا الدليل
 ان يكون امور زائدة على ذاته فما بقي الا ان يكون هذه الصفات
 هي نفس ذاته وذلك واضح لمن تأمله والله اعلم قالوا نجيب على
 على ما ذكرناه من انه يلزم من قولهم ثلاث شي الصفات لا توصف
 وما ذكرهم من الا لوازم صفات لها فلا يلزمنا الا نقول به كما مر
 لهم من الشبهة البتة على ان الصفات لا توصف في الفرع الثالث
 والمحجة لنا على ان الصفات يجب ان توصف ما مر من الدليل

١٢٢ القسم ٥

اعلمهم وقد بينهما على هذا فيما سلف ولقد ثبت عليه المولى
 عليه السلام في قولهم الصفات لا توصف فان قولهم امور صفه لها
 اتج وقولهم لا تصف صفه للصفات وذلك واضح لمن تأمله وقال
 ابو الحسن بن الميموني من المعزلة بل هي اي صفاته تج مزايا لا في الله
 كما قانه ايتمنا عليهم وموافقهم ولا هي غيره كما قال محال قولهم وقد
 عرفت ان ابا الحسن بن بواب جمهورنا الامة في صفه الوجود كالحق
 فيما سبق فيكون خلافة انما هو فيما عداها والله اعلم واذا اردنا
 ابطال قوله قلنا انك اثبت ما لم معلوم استحال الله وهو الواسطه
 بينه تج وغيره والمعلوم ضرورة انه لا واسطه بينهما الا العدم
 فيلزم ان يكون لا وجود لها وقد مر انما ابطال كونهما معزومه
 حيث ابطالنا كونها امور ان ايده على ذاته وقالت الزائفة
 ومنهم هشام بن الحكم وموافقوه والجمعيه ولم يجمعهم برضوان
 ومتابعوه من المجبره بل هي اي صفاته تج امور غير الله تج وهي
 اي تلك الامور التي قالوا انها صفاته تج محدثه اي موجوده
 بعد ان لم تكن والمحدث هو الله تج احدثها بعلم له محدث
 معني انه تعالى احدث له علما اوجب له هذه الصفات واذا
 اردنا ابطال قولهم انه يلزم من هذا القول الدور وما لزم منه
 الدور فهو باطل لانه يلزم منه توقف الشيء على نفسه وبيانا
 ذلك ان من جملة هذه الصفات كونه تعالى عالما به صفه محدثه
 يعلم والعلم الذي حدث به العالم فقد توقف هذا
 العلم الذي قالوا انه تعالى تحدث به صفاته على العلم الذي
 تحدث به فلا يؤخذ ذلك العلم الذي تحدث به صفاته على
 توقف صفه العلم له تج ولا يؤخذ صفه العلم الا بعد ان يوجد
 العلم الذي تحدث به لانه من جملة صفاته تج وهي انما تحدث
 عندهم وعلم وقد رأيت كيف توقف وجود العلم على نفسه وهو
 محال وما لزم منه المحال هو محال وان سلم لهم عدم لزومه اي
 الدور في قولهم هذا الزم منه محدث اخر وهو ان يكون الله تج محدثا
 لمحدث صفته الوجودية يعني ان من صفاته تج كونه موجودا وهذه
 الصفة محدثه بعد ان لم تكن احدثت بعلم واذا كانت محدثه لزم ان
 يكون المنصف بها محدثا ايضا لانه لا يعقل كون الشيء خاصلا غيره

بيان الواسطه بين الله
 والمعلوم بعد وجود حركه
 وليس موجوده
 وليس بعد وجوده
 ليس صفه
 وليس احد

انما يكون
 علما
 من عالم
 يكون
 العالم
 حتى
 العلم
 المحدث
 العالم

موجود ثم تحصل صفة الوجود من بعد بل اذا عديمت صفة الوجود
غدم المنصفها قطعاً ومضى وجدت وجد المتصف قوله عليم
وتحذره اي تكونه محذراً لحدوث صفة الوجودية من انه يلزم
ان يكون قبل عديم وفي سائر صفاته غير منصفها فيكون قبل وجود
الحيوة القدرة والعلم غير حي وغير قادر وغير عالم وقد عديم من
قبل وجهه تعالى ان كونه في محذراً من ان يكون قد عديم وهو
ابطال كونه غير حي وغير قادر وغير عالم في حالة واحدة من
الافعال وان هذه الصفات موجودة مع وجود ذاته تعالى لا يها
كما عرفت فيما سبق واما الاشعيه بل هي صفات الله تعالى
فدائم قائمه بل انه لا على حده قياما لغيره بالجسم اي كونه خالاً
فيه بل على مضي عديم ذلك وهو لا يعمل وهذه المعاني القائمة بالذات
لست اياه تعالى ولا غيره واذا اردنا ابطال قولهم هذا غلط
انما انقسم الواسطه بينه تعالى وبين غيره والمعلوم مفرقه انه لا واسطه
بينها يقال فيها ذلك الا العدم المحض وقد مر وجد بطلان كونها معترضة
مكرراً فيما سبق وقالت الكرامية بل صفات الله تعالى متعاقبة
كما قالت الاشعيه ثم تراى واعلمها ما بها اعيان الله تعالى في
انفسها وانها اعراض قائمه بذاته تعالى واذا اردنا ابطال قولهم هذا
غلط انه يلزم من هذه القول الهه مع الله تعالى مشاركة له في
الوجود في الازل والمعلوم انه لا اله الا الله تعالى
بانه من الاله الاله على ذلك وهي انهم قالوا لو كانت صفاته تعالى
في ذات الله تعالى كما قلتم للزم ان يكون في عروق الذات
لذلك فان الانسان يعرف الذات ولا يعرف الصفات والا ما وجد تكرار
اي معرفه ذاته تعالى لمعرفه صفاته لانه قد عرفت الذات والصفات
هي نفس الذات وقد عرفت في عرفها ما وجد وجوب تكرار النظر في
معرفة الذات فلما وجد تكرار النظر علمنا ان الصفات غير الذات
واذا اردنا ابطال هذه الشبهة قلنا لا نسلم انها قد حقيقت
المعرفة التامة بالذات الا بعد معرفه الصفات فتكرار النظر
لتم معرفه الذات التي لم تحصل وذلك لان ذات الله تعالى هي الله ولم يعرف الله
تعالى من لم يعرف الا الذات فقط ولم يكرر النظر حتى يحصل له
العلم بالصفات فتكرار النظر لمحصل معرفه الصفات لم يكن بعد

وهي انتم قد مر

لا في مسله نفى الثاني
ان شاء الله تعالى
فالوا ان صفاته تعالى
ذاته شبيهه اسد لوانها
على ذلك

لا قبل معرفه الصفات
مكرر النظر انما هو معرفه
الصفات بل لا تحصل المعرفة
التامة بالذات

بقته متعرفه الذات حينئذ اي ^{في} **حقيقة** ما ذكرنا من انه لا يعرف
الله من لم يعرف الا الذات ولم يترك المنظر حتى يحصل له العلم بالصفات
فلا يلزم ما ذكرتم من ان صفات الله تعالى امر ذاتي على ذاته فظهر
احقا بحكم هذا والله اعلم **فصل في حكمة الصانع**
التي تكاد تعلم ان الله تعالى متصف بها بجميع بصير ولا خلاف
في ذلك بين المسلمين وان اختلف في مظاهرها في حقيقته كما ستعرفه وبطل
على انه سمع نضرو قوله تعالى في آخر كثير من الايات سمع نضرو قوله تعالى
انني معكم السميع واذا قوله تعالى ومن سمع الله قول الذي تكاد كرف
نوحها ومسك الى الله وقوله ام يحسبون اننا نسمع سرهم ويجواهم بل
ورسلنا اليهم بكتوب فاخبرهم في هذه الايات انه متصف بها بين
الصفات كما ترا وهذه المسئلة مما يصح الاستدلال عليها بالسمع لغه
توقفه على معرفتها اذا عرفت ذلك فنقول اختلف العلماء في معنى سمع
بصير في حقيقته **فقال** جمهور ائمتنا عليهم والبعد اذ به من
المحتمل وفي اي **سمع** بصير في حقيقته تعالى يغني عن العلم بالمستوعبات
والمصرفات **فقال** ائمتنا عليهم كالامام يحيى بن حمزة والامام الموحدة
عليهم وبعض شيعتهم والبصريه من المعتزله بل هما في حقيقته مع
حي لا آفة له واذا اردنا هذا القول **فقال** ان كون سمع بصير مع
ما ذكرتم لم يفهم في اللغة ولا في غيرها فحكم معناها ذلك اصطلاحا
لا اصل له اذ السمع حقيقة لغوية مستعملة اي تستعمل في لغه العرب
حقيقة لم يبع ان يدرك المستوعب وفي الاصطلاح معني في ذلك المدرك
معناه الفاعل اي ثقب الاذن ولا يصح ان يدركه الا من وجد فيه ذلك
الحق والصور حقيقة كذا اي لغوية مستعملة في لغه العرب
حقيقته لم يبع ان يدرك الشيء المصير من الاحساس والاعراض معني
في ذلك المدرك محله منه في الحدق اي سواء العيون ولا يصح ان يدرك
الا من وجد فيه كذا المعنى وهذا لا يصح في حقا لله الله تعالى لانه
ليس له كذا لانه ليس بمحل للمعاني ولا آله له ولا خارجة تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا فتعد حسيين حملها في حقيقته تعالى على المعنى
الحقيقي فلم يبق الا حملها على المعنى المجازي واقترب المجاز الى الحقيقة
انها معني عالم ويوجد ذلك ما قاله في محكم كتابه ام يحسبون اننا

لسمع شريهم وجواهرهم بل ورستنا لدهم يكتبون والسمع فهاهو
 لمخ العلم قطعاً اذ السراخار في القلب عوصوت منطوق به يدل
 على ذلك ما قال الله تعالى في آية اخرا فاسترهما يوسف في نفسه ولم
 لهم اي اخرا الكلمة في نفسه والمعنى المحض في النفس لا يقع ان يقال
 فيه مستوع بالمعنى الذي هو الحيوة وانما يقع ان يقال فيه هو معلوم
 وقد راب كيف استعمل الله تعالى السمع في حقه بمعنى العلم فالواضح
 الذي ذكره هو ان لا سمعاً يصير اعني لا آفة به لا تسلم ان
 يحققها في لغة العرب ما ذكرتم حتى يحل على المعنى المجازي بل هي استعمال
 حقيقة كذلك اي لغوية لا يجوز ان يدرك السمع المستوع والسمع المستوع
 بالحيوة اليه فيه لا يدر من يدرك المستوع والبصر بالحيوة ان يكون
 حياً لا آفة به والعكس اذ لو كان غير حي او فيه آفة لما ادركها فصح
 استعماله في اللغة بالمعنى الذي ذكرنا لا بالمعنى الذي ذكرتم واذ كانا في
 اللغة كذلك فلا معنى لتحميلها على المعنى المجازي لا مكان الحقيقة لانه يقع
 ان يقال في حقه تعالى ذلك فثبت ان معناها في حقه تعالى ما ذكرنا
 انما معنى حتى لا آفة به واذ اردنا ابطال هذا قلنا اللفظ انما
 يوضح للمعنى الجلي والمعنى الخفي يصير هو ما ذكرنا لانه المشارة
 الى الفهم فالعرب يقولون سمع فلان اي ادرك باذنه وان لم
 ادرك بعينه لا ادرك بكتابه ولو سئلوا انما احابو اخبر بذلك
 كما يشهد به منطوقهم ومشاورهم وايضا لو كان كما ذكرتم للزمان بغير
 الاعي ويسمع الاصر لا هما حيان وقد قلتم ان السميع والبصير
 من يدرك المستوع والبصر بالحيوة والحياء خاصته فيهما قطعاً فليوم
 على هذا ان يدرك ذلك والمعلوم ضرورة انما لا يدرك المستوع والمبصر
 فيطرا رغمه قالوا الا انما والاصر انما يدركا المبصر والمستوع لما في
 حصل فيهما من جهة من ذلك الا ذلك وذلك المانع هو الآفة التي
 فيها قلنا يتبين لنا ما قلنا الآفة اليه لا جعلها لم يدركها فان قلتم
 هو سبب ذلك المعنى الذي ذكره الله تعالى في الحديث وفي القاموس ثبت
 ان ادرك المستوع والبصر انما هو بذلك المعنى وهو الذي يقول به
 ونذهب اليه والا تقولون بان تلك الآفة هي سبب المعنى الذي
 في محل السمع والبصر والآفة كانت كما هو ظاهر غير انكم حيث قلتم لانه
 به اذ النكرة المنفية الغوم لزم من ذلك ان لا يدرك المايوف بغير سببه
 اي من فيه آفة غير سبب ذلك المعنى اذ قد حصل فيه ما قصدت عليه

لا بالمعنى الذي ذكرتم واذ كانا
 في اللغة كذلك فلا معنى لتحميلها
 على المعنى المجازي بل هي استعمال
 حقيقة كذلك

في اللغة كذلك

لا يصح ان يكون

والذي فيه آفة غير سلب المعنى لم يتوهم الا بعد معرفة
 من فيه آفة غير سلب المعنى المذكور كما لا يحذر والارض والمريض
 فان كل واحد من هؤلاء لا آفة به بل فيه آفة قطعاً بل هو ان يكون
 كل واحد منهم غير سميع ولا يصبر اذ قد حصل فهم يقض أحدهما والمفهوم
 خلافاً ذلك فافهم ذلك والله اعلم وان سلم ان معنى السميع التصبر
 ما ذكرتم لزم ان يكون كل عضو من اعطاء الحيوان تسليم من تلك الآفة
 سمعاً بصيراً اذ قد وجدت فيه حقيقة السمع والتصبر واذ كان
 كذلك وجب ان يوافق جميع المصبرات ويدرك الاضمة جميع السموات
 يأتي عضو من حسنها كاليد والرجل لوجود ما جعلوه حقيقة لها
 وهو الحيوة في ذلك العضو او يتلاصق به لا آفة اذ يتصدق على يد
 الاعضا والاضمة مثلاً الهامى لا آفة به وذلك يتبين وبطلانه معلوم
 من وزع قالوا اي الذي ذهبوا الى حقيقة السميع المصبر في قولهم
 لا آفة له ترا دين علينا لو كان حقيقة السميع المصبر في اللغة ما
 ذكرتم من انه الذي يعجز ان يدرك المستوع والمصبر عن محله الخارج
 لكان يلزم من ذلك تشيكان متحد وراى الاول منهما ان لو قلنا
 ان السميع المصبر حقيقة في اللغة ما ذكرتم للزم ان يوجد ذلك
 المعنى الذي قلتم ان يحاذرك المستوع والمصبر في محل السمع
 والتصور ونعزم الشيء المذكور ومع هذا العدم يلزم ان يدرك
 ذلك المعنى وهو في حال عدمه لوجود المعنى الذي يعجز ان يدرك
 السميع المصبر به فعملوا في هذا الامر الا ان يدرى نفسه هل هو
 لوجود المعنى واذا اوجد الامر وجد المعلوم والثاني من المحدود
 ان العدم ذلك المعنى المذكور اي الذي يعجز ادراكه بالسمع والتصور
 ولا يدرك ذلك السمع المذكور لعدم المعنى الذي يدرك به والتصور هذا
 الالتزام الذي اتوا به القوم قالوا لو كان حقيقة السميع وحقيقة
 التصبر ما ذكرتم لم يتوقف ادراك المستوع والمصبر على وجودهما وقده
 على عدمهما بل على وجود المعنى وعدمه فاذ اوجدوا الادراك وانعدم
 المصبر من جوده اذ اوجد المعنى وبخ ان يفتقر عكس هذا فتدبر ان في
 خصتنا قبلة وجبالاً وافهاراً او لها ذواتاً او لها ذواتاً
 مع عدم طمعه الحاشية ووجود المذكر لعدم المعنى فوجدنا تدركها
 ابن ادهم على ما اخترناه فاذا اردنا ابطاله قلنا انكم جعلتم

الذي قلتم ان صحة ادراكه
 المستوع والمصبر به في محل
 السمع والتصور يتوقف على
 التدرك اهـ

٢٢٣
 ح صحاحه

المحدث ^{دراة} راء وهو قولكم اني يدرك المقدم في حال عدمه
 اذا وجد المعنى الذي يدرك به لا ريب لنا على ما ذهبنا اليه في حقكم
 على ما ذهبتم اليه مثله كما اجبت به فهو جوابنا فنقول لكم اني
 حقيقته السميع وحقيقته البصير لا انه به قبلكم على هذه الحيلة
 ان يقدم الشيء المبكر ولا يقدم ادراكه بل يدرك في حال عدمه لوجود
 الحيوة في المبكر ووجود السلامة فيه ايضا فاما ان هذا الامر
 لكم قطعاً فما اجبت به فهو جوابنا بيقينه اذ لا فرق ^{لا} بين هذا على علمكم
 ان ما الرمتونا لا ذم لنا ونحن لا نلزمه بل نحب عنه بحوان ونحن لا نكره
 فنقول ان المعنى الذي قلنا انه يجب ان يدرك به المبكرات انما يقتضي
 صحة الادراك فقط في المضمون لوجود المعنى ولا يلزم من وجود ما يقع
 الادراك وجود الادراك ولا من عدمه عدم الادراك والذي ينبغي
 الادراك انما هو وجود المبكر والمعنى معاً فلم يقع تقدير وجوده
 الادراك مع عدم المبكر اذا وجد المعنى لعدم تعلقه اي المعنى
 بالمبكر في حال عدمه بل انما يتعلق به في حال وجوده كما عرفت
 فانهم ذكروا والله اعلم الملمهم للصواب واما الامر الثاني من
 المشيئة الذي جعلتموها الارض لنا وهو قولكم يلزم ان يقدم وجود
 المبكر ولا يدرك لعدم المعنى قبله ثم اي فتمثلتموه في نقول
 به لانه لا يتوهم علينا في ما ذهبنا اليه لان المعنى الذي يدرك
 به هو الحاصل في سماع السمع والبصر لا غيره فاذا اقدم غير مقدم
 الادراك وان وجد المبكر وذلك نحو وجود المبكر بالسمع والقبول
 من الاجسام والالوان والاصوات عند عند الاعما والاضواء
 فانها لا يدرك ان ذلك قطعاً والمعلوم ان عدم ادراككم بالذات
 انما هو لعدم المعنى الذي يجب ان يدرك به المبكرات واما قولكم
 انه يجب على مدعيها ان يقدرا في حضرة قبلة وجبالاً واحشوا ثناء
 ولا تدركها مع سلامة الحاشية لعدم ذلك المعنى الذي يدرك به
 هذا اخطأ من القول اذ لا تعني بالمعنى غير سلامة الحاشية وكيف
 يجب تقدير عدمه مع سلامتها وهل هو الا كيف كون الشيء الواحد
 موجوداً امعد وما في خاله واحده وهو محال لان فيه اجتماع الص
 فتم من هذا كون الشيء الثاني الذي الرمتونا لانه يلزمه ولا ر
 قدح علينا واما انتم فقد جعلتموه قادحاً علينا فلم يكم

كثير

حقيقة الامر على هذه الطريقة اليه المصنوعا هذا الا لانام عليها ولا
يصح منك ان المزمومة مع بقايتكم على من هيكم وذلك لانام لهوانه
كانه يصح على قولكم ان تدرك الشيء المدرك لوجوده في لبي وجود ذلك
المدرك في حال عدم الحيوة لا لكم قلتم لنا يلزمنا انه يصح على قولنا
ان لعدم المعنى ويوجد المدرك ولا ندركه فنقول لكم وانتم يلزمكم
مثل هذا اوله وان يصح ان تقدم وجود المدرك وادراكه مع عدم المعنى
مثل ما قلتم انه يلزمنا وجود المدرك وادراكه في حال عدم المعنى والجماد
عندكم يستمع بغير لا جله هذا لانام الذي الرضاكم بهه اما ظهر
لي في قد يدرك كلام الامام عليه في هذا الانام ولينا ميل والله اعلم
قالوا انه لا يصح ان يقال ان سميع يصير معني عالم لا فاد وجدنا
الفرق بين المعنى والادراك بالسمع والبصر فكيف يصح ان يقال
معناهما واحدا وفيه كذا الفرق يظهر من قولنا كلوا فتح اخذ يا عيسى
وامامه مرئي فانه يكون حينئذ رأيا له عالميا به بهر واد اعترض
عنيته التي الروية وهي العلم فلو كان الروية معني العلم لتقيد في حال
التعميق كافي العلم ولو الامعاء والمعلوم ضرورة انها لم تنق وبق
العلم فلم يبق الا ان العلم غير الروية واجل الامور الموجهة للفرق
بين الشئيين ما وجد في النفس لانه لا يصح دفعه لانه من المعلوم
ضروره واذا اردنا ابطال هذا الفرق قلنا اننا لم نقل ان سميع وبصر
في حق الشاهد معني عالم حتى يلزمنا ما ذكرتم بل قلنا انها في حقيقة معني
من يصح ان يدرك المسموع والبصر معني محله القحاح والمخيف
وهذا المعنى هو غير العلم اذ العلم انما يدرك بالتفكر وانما قلنا انها
معني عالم في حقيقة ثم فقط لما تعدد حملها في حقيقة ثم على حقيقة هذا المعنى
كما عرفت ولما الفرق مستحيل في حقيقة ثم اتفاقا بيننا وبينكم في
حينئذ صفة الادراك عنه ثم لان الادراك غير العلم وقد قلتم
ان سميع وبصر في حقيقة ثم معني عالم قلنا اننا لا نفي ادراكه ثم
وللمدرك من الاحسان والالوان والاصوات لكن ادراكه ثم
في حالت ادراكها اذ ادراكه ثم لها بذاته كما قدم في فصل الصفات
والمبروا اما قياسكم له ثم على ما يبر المخلوق في الادراك حتى جعلتم
معناه فيها واحدا ففانتم قلتم لانه في مجال المخلوقين

فائدة لا بأس بها

في الادراك وغيره اذ ليس قرحا حجة عينية فينتهيان بمحصرا حتى يكون لهو والمخلوقون سوانح الله عن ذلك علوا كبيرا فالعرف تدبركم ايها القاصيون وبنية تعالى اذ لا يدرك بالحواس لانه ليس بحس و لا غرض والذي يدرك بها انما هو الاحسان والاعراض لا يباين بالانسان لغير المماثلة ببنية تع وبليهم والقياس انما يكون بين المماثلة لا بين والمماثل بمحال لقوله تع ليس كمثله شيء وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد فطلعت غيبتهم وثبت ما احتوا به في حقيقته سميع وتصور في حقته تع وهذا **الفرع** يفرع على مسئلة سميع وتصير وهو ان الله تعالى كما يوصف الله تعالى سميع بصير يوصف ايضا بانه سامع صير انما قالوا واحتلت في معناهما ايضا فقال جمهور المعتزلة عليهم ربه قالوا البعد اذ به ايضا من المعزلة وهما اي سامع ومبصر في حقته تع اذ معنى عالم كما مر لهم في سميع وتصير كذلك وقال بعض المعتزلة عليهم ربه كالامام المهدي عليهم ربه وقال البعد اذ به ايضا من المعزلة بل هما اي سامع ومبصر صفات له لا يندفع على العالميه وهما ايضا متباعدتان حين يدرك المستوع والمبصر بالحياه كما مر لهم في سميع وتصير انما يندفعان على العالميه فلا يوصف تع بهما في الازل بل حين وجو المدرك المتبصر فقط والمخارج لنا على صحة ما ادعينا به ما مر عليهم من الادلة الباطنة على ان سمعا وتصيرا معا في عالم وسامع ومبصر مثلها لا فرق في حقته تع قطعا فانهم ذلك والله اعلم **فان قيل** قد قلتم انه تعالى ليس بذي حاجة وقلتم انه يدرك المذكرات فيم يدرك تعالى تعالى جميع المذكرات **قال** عظيم في الجواب عن هذا الامور يراى والله التوفيق الى التوفيق لا صابه الحق في جميع الاشياء انما حصل باعانة الله وتوحيده للعقول حتى تصب ذلك هو تعالى يدركها جميعا من المستوعات والمضارب والمطلوجات والمستوعات والملموسات وغيرها من شأور المذكرات على حقا يقترن اليه هي غلبها لكن اذ لا له تع لها انما هو يد انه تعالى لا تعريها فهو يدرك بذااته كما انه عالم بذااته وسامع بذااته ومبصر بذااته كما قد عرفت فاما سئل ان صفة تع هي ذاته ولم يردع السمع تسمينه تع طامعا وشامعا وما مثالي ذك من اكارها من انه تع صاحب حاجه يدرك بها هذه الامور فان قيل فليطلق عليه

في الادراك وغيره اذ ليس قرحا حجة عينية فينتهيان بمحصرا حتى يكون لهو والمخلوقون سوانح الله عن ذلك علوا كبيرا فالعرف تدبركم ايها القاصيون وبنية تعالى اذ لا يدرك بالحواس لانه ليس بحس و لا غرض والذي يدرك بها انما هو الاحسان والاعراض لا يباين بالانسان لغير المماثلة ببنية تع وبليهم والقياس انما يكون بين المماثلة لا بين والمماثل بمحال لقوله تع ليس كمثله شيء وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد فطلعت غيبتهم وثبت ما احتوا به في حقيقته سميع وتصور في حقته تع وهذا **الفرع** يفرع على مسئلة سميع وتصير وهو ان الله تعالى كما يوصف الله تعالى سميع بصير يوصف ايضا بانه سامع صير انما قالوا واحتلت في معناهما ايضا فقال جمهور المعتزلة عليهم ربه قالوا البعد اذ به ايضا من المعزلة وهما اي سامع ومبصر في حقته تع اذ معنى عالم كما مر لهم في سميع وتصير كذلك وقال بعض المعتزلة عليهم ربه كالامام المهدي عليهم ربه وقال البعد اذ به ايضا من المعزلة بل هما اي سامع ومبصر صفات له لا يندفع على العالميه وهما ايضا متباعدتان حين يدرك المستوع والمبصر بالحياه كما مر لهم في سميع وتصير انما يندفعان على العالميه فلا يوصف تع بهما في الازل بل حين وجو المدرك المتبصر فقط والمخارج لنا على صحة ما ادعينا به ما مر عليهم من الادلة الباطنة على ان سمعا وتصيرا معا في عالم وسامع ومبصر مثلها لا فرق في حقته تع قطعا فانهم ذلك والله اعلم **فان قيل** قد قلتم انه تعالى ليس بذي حاجة وقلتم انه يدرك المذكرات فيم يدرك تعالى تعالى جميع المذكرات **قال** عظيم في الجواب عن هذا الامور يراى والله التوفيق الى التوفيق لا صابه الحق في جميع الاشياء انما حصل باعانة الله وتوحيده للعقول حتى تصب ذلك هو تعالى يدركها جميعا من المستوعات والمضارب والمطلوجات والمستوعات والملموسات وغيرها من شأور المذكرات على حقا يقترن اليه هي غلبها لكن اذ لا له تع لها انما هو يد انه تعالى لا تعريها فهو يدرك بذااته كما انه عالم بذااته وسامع بذااته ومبصر بذااته كما قد عرفت فاما سئل ان صفة تع هي ذاته ولم يردع السمع تسمينه تع طامعا وشامعا وما مثالي ذك من اكارها من انه تع صاحب حاجه يدرك بها هذه الامور فان قيل فليطلق عليه

ومثلهم

قلنا المعلوم انه لم يجز الله ان يخلق من عظمه من المخلوقين على طاعته وترك عصيانه بل توكلهم وامهلهم بعد ان يخرجهم وخذلهم وتلك لم يوجد كل الاشياء التي خلقها من السموات والارض وما بينهما دفعة واحدة بل اوجدها شيئا فشيئا حسب مصالح المحتاجين اليها ولما العباد وتوكل بهذا الاحتياج ان توكلهم ان الله تعالى في حاجتهم لا يخلو اما ان يكون محتاجا الى جميع الاشياء او الى بعضها دون بعض والثاني عظم صرف والاول باطل لعدم ايجادها لها دفعة واحدة فلما لم يحصل منه شيء من ذلك مع حصول القدرة منه تعالى على احيائهم على الطاعة كما قال تعالى ولو شاركك ما فعلوه وقال ولو شا لمحمد على الهدى وما من الايات البالة على مثل ما دللنا عليه كثيرا ومع القدرة ايضا على ايجاد كل الاشياء دفعة واحدة لانه قادر بذاته لا بتدبر ومع عدم المانع له تعالى من ذلك ثبت انه تعالى غير محتاج اذا اعتزل قاض بانه اذا احتج الحاجة بالذات الى حصول الشيء وحصلت القدرة في ذلك المحتاج على ايجاد ما هو محتاج اليه وعدم المانع له من ايجادها او جده فطحا قبل ذلك ان عدم الاحياء منه تعالى لمن عصاه على الطاعة وعدم ايجادها الا شيئا دفعة واحدة مع حصول القدرة له تعالى وعدم المانع على غناه عن كل شيء وذلك واضح ولنا ايضا دليل على انه تعالى غني وهو اننا تعلم بالضرورة انه لا يحتاج الى شيء شهوة او نفاسة لان الحاجة لا تكون الا الى جلب نفع او دفع ضرر والاو لنقصه الشهوة والثاني لنقصه المنافع والمعلوم ان الشهوة والمنافع هما عرضان واكبرهما عرضان لا يكونان اذا العرض لا يستقل بنفسه بل لا بد له من محال ولا يعتد له محال غير الحسب والله سبحانه وبحسبهم لما نالي ما ناله في نفي التحسب انما الله تعالى وما فرغ عليهم من بيان صفات الاثبات له تعالى وبيان استحقاقه تعالى لها شرع في صفات النفي وقال

فصل قال القدر جميعا ولم يذكره الله في صفة العلم والله وسلم اليهم من الحسب والحي والاولاد هما المقدر ونهما ومثله قولهم قالت فتوه السبعة اى سبعتهم المتابعين لهم في القول والعمال والاعتقاد فلكل قول المعقول جميعا وقول غيره من الكثر الفرق الاستلامية والله لا يشهد بشيء خلقه لاحسا ولا عوضا بل هو الواحد الاختلاف الفرد القوي الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذلك لما سأل من الاول البتة على ذلك وهذا هو

الذي دَانَ به المملِكَة المَقْرُوبَة والانبِياءَ والمُرْسَلونَ والصَّحابةَ والِدِ
 بَعُوثَ وَقَدْ مَخَالَفَ لَهُوَ لَا هِشَامَ بْنِ الْحَكَمِ وَ هِشَامُ الْجَوَالِقِيُّ وَالْحَنَانِيُّ
 أَيُّ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَأَصْحَابِهِ وَالْمُحْتَضِرِينَ وَقَالُوا بَلْ هُوَ يُقَالُ حَسَنٌ وَهُوَ
 أَعْيَاضُ وَلَهُ قُدْرَةٌ مِنَ الْمَقَادِيرِ حَتَّى قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ إِنَّهُ تَحْمِلُ
 تَشْبِهُهُ أَشْيَاءَ لَا يَشْبَهُو نَفْسَهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَكَلَّ عَلُوٌّ وَإِلَى قِيَمِ هَذَا الْمَقَالَةِ
 وَتَوَيَّدَ التَّحْقِيقَ فِيهَا أَشْيَاءَ الْأَمَامِ الْمَذْهُوبِ بِاللَّهِ عَقِيدَةُ اللَّهِ فِي تَحْمِيلِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي أَرْجُوْنَةٍ حَيْثُ قَالَ هُوَ قَدْ مَرَّ عَنْ مَتَالَةِ بْنِ حَنْبَلٍ
 وَالْأَشْعَرِيِّ وَضَرَادِ الْأَحْوَلِ هُوَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ بَلْ هُوَ تَحْمِيلٌ حَسَنٌ
 لَا كَالْهِشَامِ أَيُّ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ لَا بِنَفْسِهِ وَجُودُهُ إِلَى الْجَمَلِ كَالْأَخْرَاضِ وَمِنْهُمْ
 مَنْ قَالَ إِنَّ لَهُ تَحْمِيلًا وَجَسَدًا وَنَحْوَهُ وَكَرَّوَالِكُمْ هَاضِمَاتٌ لَا يَتَوَاجَعُ
 عَلَى الْحَقِيقِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ يَقِفُ عَلَى مَعْنَى مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمِثَالَةِ
 الْمُسْتَعْرَظَةِ بِظَاهِرِهِ بِالتَّشْبِيهِ وَالْمُجَسِّمِ وَغَرَضُهُمْ مَا يُؤَيِّدُونَ بِالْوُقُوفِ أَنَّ
 قَلَمٌ يَقْطَعُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ وَلَا تَدْرِي لَعَنَ ذَلِكَ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا
 لِنَظْمِ كَمَا هُوَ الْمُرِيدُ غَيْرَ دَاوِدَ الظَّاهِرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الظَّاهِرِيِّ فَإِنَّهُ غَيْرُ
 مُجَسِّمٍ وَأَنْ قَلَمٌ مَا تَدْرِي مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الْآيَاتِ هَلْ لَهَا
 عَلَى ظَاهِرِهَا مِمَّا غَيْرُهَا فَإِنَّهُ حَكْمٌ حَكْمُ الْمُجَسِّمِ حَيْثُ جَوْرُهُ أَنْ يُؤَيِّدَ
 اللَّهُ تَعَالَى بِهَا قَوْلَهُ عَالِمٌ كَالْوَدِّ عَلَيْهِمْ وَمِنْهُ الْفَرْقُ لَهُمُ الذَّرَبُ
 بَطْلُ عَلَيْهِمُ الْمُجَسِّمِ وَأَدَارُ الْإِحْتِمَاجِ عَلَى مُحَمَّدٍ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ أَنَّهُ
 تَحْمِيلٌ لَا يَشْمَلُهُ مِثْلُهُ وَإِبْطَالُ قَوْلِ الْمُخَالَفِ قُلْنَا لَوْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى
 مِثْلَهَا لَسَمَّيْنَاهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَكَانَ حَسَنًا أَوْ غَرَضًا أَذْ لَا أَشْيَاءَ مَا جَسَّيْنَاهُ وَغَرَضُ
 وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكُنَّا نَقُولُ الْمُجَسِّمُ لَكَانَ مُحَدَّثًا وَقَطْعًا كِتَابًا لَا حَسَنًا
 وَالْأَعْرَاضُ الَّتِي تُشَبِّهُهَا الْمُحْضُولُ دَلِيلُ الْحَدِّ وَحَدِّ فِيهِ عَلَى جَدِّ حَضْرَتِهِ
 فِيهَا فَكَانَ يُلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهَا فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ إِلَيْهِ نَحْبُ أَنْ تَبَيَّنَ لَهَا لَانِ
 ذَلِكَ حَكْمُ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَالْأَشْيَاءُ الْمِثْلُ وَالْأَشْيَاءُ الْمِثْلُ
 طَبِخُ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِمُحَدَّثٍ بِأَفْنِ كَيْفِيَّةٍ وَلَا وَجْهٍ
 عَادَتُهُ فَيَبْطُلُ أَنْ يَكُونَ تَحْمِيلًا مِثْلًا مِنَ الْأَشْيَاءِ هَذَا دَلِيلُ غَيْلِ
 يَدُلُّ عَلَى نَيْهِ التَّشْبِيهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ آدِلِهِ السَّمِيعَةِ مَا قَالَ تَعَالَى
 فِي تَحْكِيمِ كِتَابِهِ لَيْسَ بِمِثْلِهِ لَيْسَ وَلَهُ السَّمِيعُ الْمُبْصِرُ مِثْلًا سَمْعَانَهُ وَتَحَرَّرَ
 أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ شَيْءٌ عَلَى أَيْدِيهِ وَجْهَهُ الْبَرُّ وَهَذِهِ أَمْسَلَةُ مَا يَجِيءُ الْأَسْئَلَةَ
 عَلَيْهَا بِالسَّمْعِ لِأَنَّهُ لَا يَتَوَقَّفُ بِحُجَّتِهِ عَلَى مَعْرِفَتِهَا وَاللَّهُ اعْلَمُ

ن
 كَاهِرًا

وهذا فروع تنفع على كونه تولايشيد شيئا من الاشياء وذلك انها في
 الغيرة الطاهرة عليهم وصنوه الشئخة والمعدلة جميعا وغيرهم
 اي غير هؤلاء المتقدمين من العلماء وتقطع بان الله تعالى ليس بذي مكان
 اي يضاف مكان يحتاج اليه يتكلم فيه ويشغله لا فوق ولا تحت ولا ايمن
 ولا يخلو ولا يمين ولا شمال بل هو خالق هذه الامكنة وموجد هاتين
 ان لم تكن فهو تعالى ولا مكان ثم اوجدها كما اوجدها شيئا في العالم
 لانه منه وقد تقدمت الا دله الباطنة على خدود العالم واما قول
 الموجد بان الله تعالى مكان معناه ما ذكر المحدثين الى الموحدين
 من المحسنين عليهم السلام ان يتساءل متبادرين
 او متعجبين فقال ما معنى قولكم الله بكل مكان قلنا له معنى قولنا ذلك
 في ربنا اننا نريد اننا الشاهد علينا غير الغائب عنا لا يغيب عن الاشياء
 ولا يغيب عنه شيء قريبا او بعيدا وهو الله الواحد الجليل لا على لان
 من غاب عن الاشياء كان في غولده منها والعزلة موحدة للوجود والتجديد
 ومن غابت عنه المعلومات كان في امرها في احولها لها لايت وكانت
 عنده غائبة غايبة والله سبحانه وتعالى لا يحق عليه شئ كان او عا
 فعلم هذا يخرج قولنا ان الله بكل مكان ليريد اننا العالم بالشاهد لكل
 شئ وقال المحسنون وقد تقدم ذكرهم بل هو تعالى على شئ
 واختلوا اهل يوصف بالاستقلال عليه املا فقال جمهورهم بل هو متغير
 عليه كما يستقران يتبادر الاجتهاد وقالت الكلايد وهم محسنون
 عبد الله بن سعيد بن كلاب بل هو عليه اي على شئ ولكن ولا يستقر
 كما يستقر الاجتهاد اخذ منهم نظوا هذه الايات المشابهة في القرائن
 من قوله الرحمن على العرش استوا وقوله ثم استوا على العرش ونحوها
 وقالوا لا يستقران فرائض التخصيم وهو لانهم لا يبالون كما تقدم
 وقال بعض الكراميد بل هو في كونه فوق اي في الجوهرة التي توضع
 بالوقت غير متحدة لا المتضمنة لغرضها قالوا لا بها الجهد الى تزل
 منها الا واهر والنواحي والكتات وارتبال الرتل ومنها تزل الرحمة والحمد
 واليها تتوجه بالديقا وطلب الحاجات وليتوله في محاذيرهم من
 فوقهم وقوله وهو القاهر فوق عباده ونحو ذلك وكالتفت القوم
 وهم فزقة معروفة اجمعت وادبهم لهمو ولعبا حيث يقولون ان الغناء
 والادفاق والمضيق والنواحي الملاهي عبادة يتناولون عليها بل هو

مكان قلنا له معنى قولنا ان الله

لما استقر

تعالى يحل في النساء لكرأغب الحسان وهو انبهر في الخلق من ذلك
 المردان ولما الذين لم تثبت لهما هم يدل على ذلك تعرفهم فمن كان كذلك
 بالاشهاد الرابعة المتقدمة للقول الرقيق المنصوص لجميع صفات الجمال
 من حسن الوجه والدلال وملاحه الحبيبي وقول لا حبان وملاوة
 الاوجان واستدارت الكعوب وضخم العجاير وكو ذلك من صفات
 النساء الجميلة ويومعون ان ذلك كفايات واستعارات لله تعالى الله عما يشاء
 يقول الطامنون علوا كبيرا وآشعار مشايهم المتقدمة لذكرة معروفا
 مدونه واذا اردنا ابطال هذه المناهيب قلنا الحال في المكان وغيره
 لا يكون فيما نعلم ضرره الاحتمال او عوضا اذا يعقل حال في الامكنة
 وغيرها متواها والمعلوم ان الله تعالى ليس يحسم ولا عوف اذ هي
 اي الجسم والعرض محدثان كما هو حقيقة في فصل خذ وقت العالم
 وقد ثبت بالادلة القاطعة ان الله تعالى ليس يحسم بل قد ير
 ارب كما هو حقيقة في ذكر صفاته تعالى الابتناء فيه وايضا لو كان حاله
 في مكان او غيره لكان له مثل من شأمو ما تحل به في الامكنة وغيره
 ليس كذلك لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والمستشهد
 شفه عنده يسكنون بها وهما له لولم يكن جهة لكان نقيا محضا فلا
 بد له من تلك الجهة فاختار قصم كونه على العرش لما في بعض الايات
 من الدلالة على ذلك كقوله تعالى على العرش استوا وعوها كما هو
 كونه يحكمه فواقينه لما عرفت واما الصوفية فلا يقبلون على ما
 ذهبوا اليه محبة ولا مشبهه ولا يجادلون ولا يواحدون بل انما يكسبون
 على من يتألمهم عيادله من اجهام ان مشايخهم عرفوها بالكتشف
 وانما اياها السابيلون لا يبلغون بذلك الدرجة فلا تقبل عفوكم ما حاطوا
 به ولا فهمونه لعدم فهمهم له ولقد ذكر في بعض اشياخهم مثل
 هذا امر اذا اعتي انه انما يفهم من كلامهم من كان يفهم كلامهم لذكرة
 واحتج بقوله تعالى ان لم تكفوها وانتم لم تكفوها وهذا امر عني مدعي
 الباطنية انما هو الله تعالى والذي لا يدرك قول الحسم انه لو لم يكن في
 لكان نقيا محضا ان ذلك انما هو في لان يكون من جنس العالم كالماء
 وان لا تارحمه واما الايات التي احتج بها من قال انه على العرش فاحتج
 بقول لهما انه لا يجوز الاقن بظاهرها تعالى عنه معجزة العقل فلو ان
 من المشايخ الذي لا يحكي بظاهره بل عسرته الى الحكم فيعلم ان المراد

قدرة بعض الواسطة
 وارجح له لان الحاش
 اما ان يقع حلوله في الجسم
 وهو المراد بقولنا جسم
 والآية العن لكونه عروضا
 ان سلم قول الواسطة
 الجسم في ذلك
 فلا يخفى
 هذا لانها
 تقول الحال
 محذور او المحذور
 لا يكون الا محذور

مرادهم

نحو

نالكوا

بالاستدلال
 اي الاستدلال
 يقول لهما
 المصلحة
 ليس كالا
 تعافوا
 والله اعلم
 من قول
 فيه رخص
 قال
 وغيره
 ذكره الله
 تعالى
 الغيب
 والذي
 فاستدرك
 ونقال
 الست
 في غرضهم
 فاستدل
 انما اياها
 بعد ان
 باقدهم
 الادب
 من كان
 والادراك
 في قوله
 بالفتنة

بلاستوا الاستنالا والمثله وقد جاني لغة العرب قال الشاعر
 .. قد استوا أظهم على الغزاق ..

اي استوا في ملكه وأما ما احتج به من قال انه تع محله فوق مر لا وأمر والنواي
 فتقول لهم ان ذلك لا يدل على ما ذهبتم من الجمله وأما ذلك لما جعل الله لنا من

المفصله التي لا يحصل لوجعل في غيره اذ الا هو الذي يتوقع ايشائه من قوله سوق

ليس كالأمر الذي يتوقع ايشائه من سائر الجملات وأما احتجاجهم بقوله
 تع عافون لهم من فوقهم ونحوها فالمراد بذلك أنهم في النهي مثل ما تقدم
 والله اعلم واعلم انه لا حرج في ذكر العرش فيما سئل

من قول بعض المجتهد انه تع على العرش حسن التوقض لنكره والخلاف
 فيه وحسن النصا ذكر الكرمي لما سئل له فليذكر قال علمي

قال جمهورنا علمي كما لقائهم والناس والهادي والله المصطفى
 وغيرهم وافتهم في قولهم فتشوا من معبد الجبري والعرش لله
 ذكره الله تع في القرآن الكريم ليس على حقيقة وأما ما عارده عن غير الله

تع وملكه وذلك اي التعبد بها على القول بالملك بالعرش باب لغة اي في لغة
 العرب محسن لم يذكر الله استعماله وغير ما هو معروف فمفهوم عندهم
 والذي على ان ذلك ثابت عندهم ما قال الشاعرهم ويزيد نصيبه التوقض

.. ان يقول قد قلت غروهم بجدير الحارث رثاء ..
 فاستعمل العرش والملك كما يقال ثلث ابنه غروهم اي هدم ملكهم
 ويقال للتوم اذ اذهب غروهم وتضعفت حالهم قد ثل غروهم ومعنى

النت ان اعد آه ايتها القبائل ان يجهو انكسروا واقتروا به وقد اثرث
 في غروهم وهبعت اساسي محمد هدم وملكهم بفنكده رئيسهم المذكور وقال
 .. تولى كما عيشنا وقد ثل غروهم .. وديان دبيلت باقدها القله

فاسئل العرش نصا في الملك ومعنى ثل كما في البيت الاول ومعنى البيت
 انما ايتها الخاطبات قركما هاتيتي القبليتي وانقدها حواها عيسى وديان
 بعد ان كان هدم اساسي محمد عيسى وملكهم وبعد ان قد كان ثل

باقدهم خزيان نعلها كتابه قال سئو ظهم ولخطا ظهم وقال رجل من بني
 .. نرا وأعرني قتل خباياه .. فلما ان شمل اقره وفي ..
 اراد غرضه ملكه في لظانه ومعنى البيت ان قومي كما نوا كمنظوني ويعتقوني

حين كان ملكه سليما في لظاني قويا فلما نرا وادك هدم ولا لظانه خروا
 واذ كان العرش المذكور في القرات عبارة عن الملك لم يكن معنى الجبري
 في قوله تع وتو الملكة خافين من حول العرش هو المعنى المحسن اذ الملك معني
 والمعنى لا يعقل الخوف به لان الخوف انما يكون بالهشام الكشيعة محسن

هو مجاز لانه قد استعمل اللفظ في غير ما وضع له اذ المنصور به
 لانه غير الله تعالى عن تعظيم الملكية صلوات الله عليهم اجمعين
 حيث كان لا يعرف الخاطب التعظيم البالح في الشاهد لا أحد الا للملكوت
 حضورها في خوفها من قولها وهي اعلم الملوك قاعدة على انهم
 الله تعالى عنه اي عن تعظيم الملكية صلوات الله عليهم اجمعين
 مثل ما يعبر عن تعظيم الملوك المعقل فشيء به هيبه تعظيم الملكية
 له تعالى هيبه تعظيم خديم الملوك لهم وكذلك ليس مدعى قوله لم
 ذلك فوفهم يومئذ ثمانية على ظاهره لان الملك الذي عرفت
 معنى والجمال ان يكون للاحتسام فكلون معناه حينئذ كمال امره
 ثم اي يتكلم به ويدخل فيه ومثله وذلك من الحساب وعين
 من اعلم الله تعالى ثمانية اضاف من الملكية كالصنف شتم على
 لا يعلمهم الا الله ولما ذكر عليهم العرش وما تريد به في القرات
 في ذكر الكرسي لان ذلك حقيقة العرش ما هو مقتضيه للشوال
 عن حقيقة الكرسي فقال والكرسي الذي ذكر الله تعالى قوله تعالى
 كرسيه السموات والارض ليس على ظاهره بل هو عباد عن حقه
 لان الكرسي في اصل اللغة الغيبة العلم وقد لوحظ في ذلك
 اي كود الكرسي في اصل اللغة غيبه عن العلم في استجالي اي
 اللغة بل على ذلك ما قال ابو ذؤيب الهذلي مشهورا
 ولا تترك علم الغيب مخلوف

اي ما تعلم فلما استعمل تترك في معنى تعلم علم ان الكرسي عبارة عن
 لانه ما خرد منه وقال غيره اي غير الى ذؤيب
 بوجههم لغير الوجه وخصه كرايه بالاختلاف في قوله
 بوجهه هو المجد وحسبهم في محالهم انا من متصرفون بصفات
 الكمال من الكرم وغيره وانا تترك في اي اهل كرسي في علوم بالحوادث
 والنايات وكيفية الخالص منها حين تنوبهم وتتم على
 معروف الخالص منها ولا يكون احد حليلا بل هذه الاورد في ثمانية الكمال
 ومعرفة الانبياء لان المرء يعرف حقيقة بجليله والله اعلم
 اي وهو اسبق الى الكرسي في العلم قبل للضعيف اليه كمال العلم
 وقيل بل الكرسي المذكور عليه صفة الله كما كان العرش كذلك
 عن تدبير الامم وتصفية لها فالعرش والكرسي على هذه الاقوال
 عبارة عن هذه الصفات المذكورة وقال المستوي بل العرش

جليله

المذكور في القرآن ليس معناه ما ذكر بل هو متوهم والشرب ما يتخذ من الخشب
 للنعوذ عليه والكريم كذلك الا انه ذو نوره في القدر ي اصغر منه وتوهم
 هذا في تفسيرها يناسب ما ذهبوا اليه من الجسم اعني قالوا ان
 الله تعالى جسم على متوهم جمل العرش والكريم على ظاهره اذ ظاهره توهم
 فيما سبق انه تعالى يحتاج الى ذلك حيث قالوا انه على متوهم ومهم قال عليهم
 في الرد عليهم **قلنا** ان فوكم ذلك يستلزم الله تعالى يحتاج اليه المعاني
 انه لا يحتاج الى ذلك الا المخلوق لما هو من الادلة القاطعة اليه الله على
 في الحاجة عنه تعالى منسأله عني وقال الامام الموحدي احمد بن يحيى
 عليهم وغيره من العلماء لا يجب حمل العرش والكريم على ما ذكر بل
 يجوز ان يكونا قبلتس للملكة بتوهمها اليها بعنادهم كما توجه يحق
 لعبادتنا الى الكعبة المشرفة **قلنا** ليس لنا ان نقول بذلك الا ليدل
 على ان عليه ولا يدل على ذلك الا السمع والمعلوم انه لا دليل في السمع يدوم
 على ذلك ولا وثوق في رواية المشروية اذ اردوا شيئا يدل على ذلك تعلمنا
 انهم يحشون في الاتحاد النبوية من كذبهم فلا تامين ان يكون ذلك من دسائسهم
 وانا اقول ان التاويلات التي ذكرها عليهم في العرش والكريم محجة
 غير منقضية الا انه لا موجب لها اذ لا يلزمنا اذ لم نحمل العرش والكريم على
 محذور والتاويل للظاهر انما يجب اذا كان يلزم من حمل الكلام على ظاهره
 هو محذور فلو قلنا ان العرش والكريم خلقان لله تعالى لا تعرف
 صفتها كما لا تعرف صفة السما السابعة وبقية المنتهى ويكون وجه الحكمة
 في خلقها مثل وجه الحكمة في خلق السما السابعة وبقية المنتهى
 ونحوها مما لا نشاهده من مخلوقاته تعالى لم يكن كذلك تعبد او بد كذا
 يستغنى عننا وبلا ايات المقتضية وحملها على المجاز والله اعلم
 ولما ايضا **فرج** يفرج على كونه تعالى لا يشبه الاشياء ولما قال
 اكثر العلماء من **فرج** اهل الملأه الاسلاميه وغيرهم والله تعالى ليس
 بعن خلقه لا خلقه تعالى انما هو الاعسام والاعراض وقد ثبت با
 لا وله القاطعة انما تعالى ليس بجسم ولا عرض وايضا يلزم من ذلك
 ان يكون تعالى خالقا مخلوقا في حاله واحده وهو محال قطعاً وقال
 بعض النصارى بل هو كذا لانه تعالى اخذنا المسيح عيسى بن مريم
 وصارنا به اي صارنا في المسيح والمسيح بعض خلقه قال الله تعالى
 نعم من خلقه واصلفوا في معنى الاتحاد هل هو راجع الى الذات
 قبله معناه ان ذاته تعالى وذوات المسيح صارنا متساوا واحداً فليس

اخذهما غير الاخرا وهما راجح الى المشيه واللاهه فيكون معنى الجاده
 انها صارحت مشيتها وكلاهما واتخذت معني انما شا اخذها شاه
 الاخر وما كرهه اخذها كرهه الاخر وذا انها محتليه منهم من ذهب الى
 الاول ومنهم من ذهب الى الثاني والكل باطل وقالت الصوفيه
 لغنهما الله نفع بل اخذ سبحانه ونفع غايتي الظالمون علوا كبيرا
 يا والمردان فصارا ياهم وهذه مقالتهم مستحي لانسان العاقل
 مردرها فكبت اعتقادها وقد قدم انه لا حجه لهم على ما يدعون
 اليه من هذه الاباطيل وانما اتباع هؤلاء تعالى الله عزه كد خلقا كبيرا واذا
 اردنا ابطال هذه المقالات قلنا ذلك الذي عرنا نفع اخذهم بعد نفعنا
 قد ثبت ان الله نفع ليس بمحدث لما مر مراده له القاطعه الياله على عدم
 حاله نفع وصيرورته نفع حدثا بعد ان لم يكن كذلك محال فيكون امتناعه
 قطعا لا نه محال عليه ضرورة فبطل ما قالوه والله الهادي وايضا فانادى
 هؤلاء المتقدمون الى ان الله نفع اخذ ما ذكره لفرط محبتهم لهم حتى اخذهم
 الله بعد ونعم مودنا الله وقد دل على الله على كرههم حيث قال تعالى
 افرايت من اخذ الله موداه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
 وجعل على بصره غشاوه فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ولا شك
 ودلالة الايه الكريمة على كفر من فعل ذلك ولما **وقع** نال ان الضا
 تنفع على انه نفع يشبه الاشياء وهو ان الله تعالى لا **يخلق** الاشياء
 كما خلق الاحياء لانه قد ثبت انه ليس كسائر القائلين نفع لا يحله الاعراض
 بخلاف خلافا لما قال حدثنا الهو من قوله يزيد ان الرديه فانهم حين
 ائتمروه فقد جعلوه محالا للاعراض اذا الفكره غرض تعرض في قلب
 المتكلمه هو لا **يتم** من المحوسات لعظم الله نفع وتحقيق من لهم انهم قالوا
 ان يزيد ان وهو الرجب القديم لما استتم له الامر وكما تفكر في نفسه فكره
 رويه فقال لو كان في مضاد ينار غي في الاموكيف كان تعالى معه فتولد
 مفرقة لهذه الرويه اهر من وهما الشططات فقال هاتما مضارعه وخطا
 فاقبتلا فتلا مشددا بضره فادنا بعد ذلك على ان يقيم الشيطان في
 الارض مبع معلومه قالوا ونحو الان في تلك المديه ولهم فكره يزيد
 منهم حصلت لهم هذه القول للشيخ الذي لا يوضح الجهاد المجانين
 ان يقولوا فضلا عن العقلا وخالف الضا خلافا لما قال انه عوى
 عليه البدن فانهم جعلوه نفع محالا للعقله اذ هو نوع الخفاء وهي
 عجن وقلعا وهو فرقة من الروا من انما لهم الله نفع واذا اردنا ابطال

قول الاول
 وقال سيبويه
 وجه لا غايه
 الله تعالى القيا
 لحيته
 في ان الله
 من الاول
 يد الله
 قد اوتيه
 هو المحفوظ
 من العلم
 الناول
 واذا اردنا
 الا ليرفع
 ان كان للفا
 نهم من انهم
 لبالا
 بطلانها
 ان يكون
 الغبوا
 وانما قول
 الشاكت
 والله في
 هو الهوا
 على رويه
 اليها الى
 الله الحق
 واذا كان
 على رويه
 لست بال
 على رويه

ص
الفاشي
ن

قول هو لا قلنا ان المعلوم ان العكس والغفلة لا تحمل الا في الاحتمال
وقد ثبت بها من كماله من الادلة انه تعالى ليس بمشبه وقد يكون له كماله
وجه لا غاوه قال جهوه اعتنا عليهم والروح الذي ذكره
الله تعالى في القرآن تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ليس على
حقيقته وانما هو عبارة عن علمه تعالى قال الامام القائل في التفسير
عليه السلام في تفسير سورة التوحيد والروح هاهنا
مثل من الاضافات من عقل الله تعالى في ما روي في الباب ولما اراد الله
بذلك والله اعلم ان القرائن محفوظة ثابت كحفظها في اللوح وان نزل
فيه او ينقص الا تراكيب بقول في خبره عنه محفوظ وما حفظه الله
فهو المحفوظ الحفظ الممنوع وقال الحشوية ليس اللوح عليه
غير العلم كما تقول بل هو على حقيقته اي بمحول على ظاهره ولا يحتاج الى
التاويل كما ذكر قالوا وهو اول مخلوق خلقه الله تعالى في خبر
واذا اردنا ابطال قوله هذه اقلنا لو كان كذلك لم يكن في خلقه قابلية
الا ليرتفع فيكون لا فائدة له لانه اما للملك اوله تعالى
ان كان للخالق فباطل لما سأل من رواه الهادي عليه السلام وان كان له
تعالى فهو ايضا باطل اذا لا يحتاج الى الرصد لادب غفلة فهو صمد ما يراه
ليلا يستهو عنه فهو صمد كليون الرصد فظالم اذا احتاجه وله
مطلها ذكرناه انما اي حث قلنا والغفلة لا تحمل في الاحتمال
ان يكون الله كذلك اي اذا غفلة فلا فائدة له في الرصد لانه عالم
الغيب والشهادة فتطلب هذه الكونه على حقيقته وثبت عمله على ما ذكرناه
واما قوله انه اي اللوح اول مخلوق فهو معارض بروايه رواها
الشافعي عن بعض اكابر اهل البيت عليه السلام يروي فيها عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم ان اول ما خلق الله قنفذ الاجوا والاجوا جمع جوء والحوء
هو الهوا قال السيد محمد بن علي بن الفظه واما اهل البيت
عليهم السلام يقولون انهم في ان لخلق وكيفية من العيون التي لا يرى
الها الا الخبر الذي يروونه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم هو ان اول ما خلق
الله الهوى الذي هو في مكان كروي ولوح جسم لطيف يتحرك ويستكن
واذا كان معارضا لذلك فهو يجب علينا تقديم روايه اهل البيت عليه السلام
على روايه غيرهم لما خصهم الله به من الفضل الحمد من كونهم ورثة الكتاب
وسئل الله في سمعته النجاء وعن ذلك من فضائلهم المستطافه اليه
على نعمه جماعتهم من المعاصي وايضا قد استخرج الوهي صلوات الله عليه

ن
الفضائل

الذي هو باب مدينه علم اليه صلوات الله عليه مثل ذلك كما في قوله قال
 في بعض خطبه الحكيمه عنه ثم استأسمانه ونحو فتوا لا جوا وشوق لا
 رجا وتسكنا قال الهوى الاحوا ذكره عليه السلام في فتح البلاغه وهو صلوات
 الله عليه انا نقول مثل هذا حتى نوقف على النبي صلى الله عليه واله وسلم الذي
 لا يدلو عن الهوى الا ان مثل هذا ليس للاختصاص فيه مشيخ حتى يقال انه
 قاله عن اختصاصه فيقول قولهم انه اول مخلوق فان سلمنا التعاويل في ما
 رواه الحشويه وملاواه بعضا كابرهم لا البيت وما اشتهر عن مبر المؤمنين
 كرم الله وجهه في الجند فالقول جيل قولهم ان اللوح اول مخلوق لا نه
 جسم يحتاج الى محل يكون فيه وهو يقف بعدم محه حاله في محل و
 الموقوف على المحار لان معناه قوله اول مخلوق انه لم يندم من شي
 ولو كان في مكان لم يكن اول مخلوق وذلك واضح وقال الامام المهدي
 لغيره عليه السلام يحوز ان يكون اللوح على حقيقته ولا يكون خلقه عشا
 بل خلق ليكتب فيه ما كان وما سيكون وتكون لهذه الكتابه لتعلم المملكه
 عليه السلام اي لاجل تعلم المملكه ما يريد الله تعالى ان يقضيه في خلقه من الامور
 ويكون ان يكون في معرفه ذلك لطف لهم قلنا لا دليل نعتقد عليه يدل
 على صحة هذا القول حسب نصارايه ولا وثوق بما رواه الحشويه حيث
 رواه انه جسم وانه اول مخلوق لهذه القايده حتى يسمي عليه وان لم
 يقول روايتهم والوثوق بها معا رضي بروايه الهادي عليه السلام عنه صلعم
 واله وسلم ان الله تعالى يلقى ما يريد من وجبه الملك ارفع على خلقه
 الملك الاعلى الى الملك الذي يحته لهذه النقطه عليه السلام كما قال
 والذي في مجموعنا عليه السلام ما لنقطه وسالت اكرم الله وخطوك واعانك
 على طاعته ووفقت فقلت كيف ياخذ جبريل الخي عن الله تعالى وكيف
 تعلم وكيف السبيل فيه من الله تعالى حتى يفهمه واعلم هذا ان الله
 ان التول فيه عندنا كما قدر في غير ستر الله صلعم واله وسلم انه
 سأل جبريل عن ذلك فقال اخبرك من ملكه فوفى وبأخذه الملك من ملك
 فوفى فقال كيف ياخذ ذلك الملك ويعلم فقال جبريل يكتفي بقلبه القادر
 عليهم الله الهام فان سلمنا التعاويل بين الله وبين الله الهادي وغيره
 في الحداله فنقولهم هو اي اللوح اول مخلوق خلقه الله تعالى ليكتب
 فيه ما كان وما سيكون كما ذكره وان كانت هذه الكتابه قبل وجودهم
 لاجل تعرف المملكه عليه السلام فلا حاجة للملكه قبل وجودهم وان كانت
 لاجل حفظه في حق باقي المكتوب لهم فهذا يستلزم ان يكون

اي معنى قولهم انه تعالى يوافي الاخوة بالآيات معرفة ضرورية وعلم نفسي
اي انه يعرف بالضرورة لا بالاستدلال وتعلم علم الحجة الانسانية بنفسه بحيث
لا يشترط فيه نوع خلاف معرفته تعالى في الدنيا فانها استدلال لله قال المؤلف
عليه السلام **قلت** والخلاف نفسا وبين الاشترية في الروية حسنة
اي حين اذ نفس الرازي كما ذكر لفظي فمضى فسمى ذلك معرفته ولهم بسمونة ضرورة
فثبت ان المعنى مراد لا يدرك بالانصار وانما يعلم كذلك فقط قلت
ولكن بعد كون الخلاف كذلك قولهم انه يقتض بالروية المؤمنين
فقط دون الكفار فظاهر هذا يقتضي انه لا يترددون بالروية ذلك
اذ لا يقتضيه اشترية الضرورية المؤمنين فقط يعلم الله تعالى كذلك
كل احد انما قال بسا وبينهم فظهر انما يريدون بالروية الروية بالعين
والله اعلم وقاك **ضراوة** بن عمر ومير الحجة انه تعالى يوافي
الاخوة بما قسمه سبحانه من غير هذه الحواس الجسمي المعرفة بخلقها الله تعالى
في الانسان **قلت** لهذه الخامسة لا تغفل في نفسها فضلا عن الروية
تفها فان عني به اي بقوله لهذا اما ذكره الرازي من ان المراد بالروية
المعرفة الضرورية وان الخامسة السادسة هي القلب مثلا فالخلاف
حسنة وسنا وتبينه لفظي كما ان سنا وبين الاشترية على تاويل
الرازي وقال **قلت** المجتهد انه تعالى يوافي الاخوة بالاعتقادي
كالمؤمنين بها من الاحتسام فيما تعالى في حجة نصية على شكل معين
وهذا القول منهم صدر بنا على مد لهم في انه تعالى جسم كسابر
الاحتسام وقد مر ابطاله اي ابطال مد لهم في مسئلة في الجسم
والمشهور للروية لله تعالى في الاخوة قالوا انما اتيناها وقلنا بها لانه
قد ذكرنا في كتابه العزيز وجوه بومين ناظوه الحجة من اننا حضوه
اي ناخه حسنة لانه ما خوذ من النظر وهي الحسنة الى زوايانا طوره
قالوا اي مضرة باعينها لبرنية ذكر الوجوه ولهذا دليل على ما ذهبنا اليه
من اثبات الروية له تعالى في الاخوة لان المراد بقوله بومين يوم القيمة
واضافه وذكر الحديث صراحة صلي الله عليه وسلم ما يدل على ذلك
وهو قوله مسترون بكم يوم القيمة كالقليلة البكرة اي كما قرأ
القرآن ليلة البدر وليلة رابع عشر ولهذا الخبر صريح واثبات الروية
له تعالى فلذلك ذهبنا اليها وقلنا بها واذ اردنا ابطال الاحتجاجهم
بآياته والحديث **قلت** انه قد ثبت بالدلالة العقلية انه لا يمكن
بغيرها ولا تأويلها انه تعالى يوافي بالآيات والاخوة فوجب تاويلها

نجا

خالف لهذه
خالف الروية
فقول معنى
القول حقيقة
تعالى والمراد
الاحتجاج به
في الكتاب
تعالى في قصة
والمراد
للذي الراس
انما قال
الذين يتبعون
الاخوان
نقل من
لهذا لا فائدة
في السيرة
اي انظر
اي انظر
عليه عتينا
والمراد
هذه النظرة
وخاطبوا
كله السيرة
وامرهم
معنا الا
فان معنى
بالمراد
بالمراد
نار حجة

خالف ليدله الادلة السبعة لان هذا الغي تاويل اللفظ لئلا السمع اذا
 خالف اللفظ لئلا لفظه ورد به له الواجب لا مكان دليل السمع
 فنقول معني قوله فتح الى ربها ناطره ليست على ظاهره ان قلنا ان لفظ
 الناطر حقيقة في الرقبة بالعين بل معناه ان هذه الوجوه منتظرة حتى
 تعالى والمراد بالوجوه الاستخاض انفسهما اذ قد مر طلق الوجه على
 السمع من باب الجان الموشل واستعمال الناطر بمعنى الانتظار وازد
 في الكتاب ووضح الكلام اما وورد في الكتاب قد يكون كقوله
 تح في قصته بلفظي وصاحبه سليمان بن داود عليها السلام
 والى موسى عليه السلام يمد يد فناطره بما يروح الموشل اي فانا منتظر
 للذي الرسول به من عند سليمان فالنظر هنا بمعنى الانتظار والتوقع
 اتفاقا اذ لا معنى لقوله منتظره وكذلك تعالى كما كنا غي الاستغيا اي
 الذين يشقوا من افعالهم القبيحة ونحو افعالهم الرسل واتباعهم
 الاموات الذين قالوا المومنين الذين لا يكون لهم الفرع الا كبر انظر
 نقف من نوركم فان المعلوم ان الاستغيا لم يامر والموضين بالرو
 لهم اذ لا فائدة لهم فيها وانما امروهم بالانتظار لهم والتوقف والتالي
 في السورة سينصرون بنورهم الذي يستخاضون اليهم فقالوا انظر نام
 انما منتظرون تاويل قوله تح يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا
 اي انتظرونا وليس المعنى انتظرونا بعكس اذ المقصود انتظر فاحترق تنفقه ما
 عليه علينا ونعظمه وذكره لان المؤمنين كانوا اذا نزل عليهم رسول الله صلى
 واله يتابعون لعلم يقولون راعنا امرا لئلا نرا عاه والتوقف حتى يحفظوا كانت
 هذه اللفظة كله لليهود يتساقون بها فلما سمعوا انها من المومنين شروا بذكر
 وحاطوا بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالوا راعنا يا محمد وراؤوا ايها
 كلمة السبب المتعارفة عند لهم فلما كانت سببا في ذلك فقال الله تح المومنين منام
 وامرهم انما احتاجوا اليها ان يقولوا ما في معناها فهذا ورد النط
 معنا الانتظار والكتاب الزبور اما وورد في قصص الكلام قد يكون

ونفسه

لما سمعوا يا مومنين

وهو انظر

قال الشاعر

وجرة يوم بيننا لمات الى الرحمن ياتي بالخالص

فان معني نال ان في قوله ميت طريح ومثوقه ومتوقفة لله الخلاص
 ياتي من عند الرحمن وذلك ظاهر لانه اذا قلنا ان الناطر حقيقة في الرقبة
 بالعين فقط واما اذا قلنا انه مشترك بين المعاني الخمسة المنقمة
 فلا حجة لهم في ظاهره لانه لا يظن ان الناطر مشترك لا يخل عليه احد معانيه

الاولى فيه ولا قرينة معهم تدل على ان المراد بالنظر الرتبة بالعبارة
وانما القرينة معناه انه لا ارادة به غير ما وهي لادله العقلية الدالة
على انه لا يراى بالابصار فافهم ذلك فان قالوا القرينة ذكر الوجه
قلنا مستعمل في الشخص عاقل فليس كذلك لما ذهبوا اليه لا يحتمل
فتش ما قلنا والله اعلم واما الى الجزء الذي احتكوا به على ان
الرؤية فهو مقدوخ فيه اي قد دح فيه على الحديث من جهة رواية
فانهم قالوا ان هذا الحديث لم يأت الا عن قيس بن عمار وهو
عادل لم يحمده عليا لانه كان من الخوارج ويخون عليا في القول ليس
ضلاله وانه لا يحكى الا مؤمن ولا يفتعل الا منافق والمنافق كافر
وهو لا يقال خبرا لما سبقنا من اجماع الامة لقوله في الحاكم فاسق
سيرا يقتبسون الآية فضلا عما كافر وان في هذا الخبر على سبيل الفرض
والتعديل انه قد روي من غير طريق ابن عمار عن عناه ليس على طاهره
لما لفته الادله العقلية بل معناه يستعملون ركنه على يقين لا ريب فيه
ولا شك كحكمي المشاهد الذي هو الفريضة البدنية لا تعرفه في اليك
الاخره ضروريه لا استدل لا تفت واستعمال الرؤية بمعنى العلم وادق المراد
وضيح كلام العرب اما في القرآن فقد كلف له ان يقر الى كذا كيف هذا
فان معناه قطعاً ان تعلم ان مبدى الظلال به بالهوى لا بد لها من فاعل وفا
عليها انما هو الله في مثل ذلك قوله ان من الاشارة الى ان سائر ما بعد
من شاذ قالوا انما يعني انه في استعمال الرؤية بمعنى العلم وذكرها هو اذ لا معنى
هذا للرؤية بالقدرة لغيرها قطعاً والله اعلم واما في فصح الكلام فذكر

كما في قول الشاعر
• راي الله اذا شئت اراه واسكنكم عياله فاطمينا •

ان علمه وتيقنه حبه فعل هذه الامور فقال من خلق نوره واسكنهم
ملكه المشرفه يا تهمد زفيرها فلم قاطون فيها اي يقبضون لا يد
مواقيف الادله العقل فلا يجوز لنا في مشيئة تدل على مدتها
لأنه لا تدرك الا بآثار وهو تدرك الا بآثار فان لم يكن الاية هي حجة في نظر الامة
له في النسخ في حال من لا خيال لان الادراك بالبطور هو نفس الرؤية
يد ابل انه لا يقع اثبات احد لها واني الان في ادراك بالبطور هو نفس الرؤية
بصرى ومثلها اول اية وما ادركته بصرى الان في ادراك بالبطور هو نفس الرؤية
قطعاً وقد تعاقب الادراك له بالسطور جميعه الاحوال والادوات لانه

هذا الطبع
الطبيعي

ثم يفضل تعالى في الآية بين وقت وقوت والقول بأنه تروى في الآخرة
لنفس الآية قطعا وتروى لما يقتضيه وكذلك قوله تعالى في جواب موسى
عليه السلام في آية أفضل السلام لما سأله نبوا إسرائيل أن يرسل الله
نحوهم إنا الله جلوه فأنكر عليهم ذلك والزمهم المحذور بأن الله لا يبع
لأحد إن تراه فلم يقبلوا منه ذلك بل تبادوا على الصلاة لغيره علم
أن يسمعهم الظن منه في أن ذلك لا يحصل لأحد فقال في جواب أبيهم
لترؤاي في الرواية له في قياما مطلقا غير مقيد بوقت ووقت
والله بل في أفادت مع التاكيد التأييد وليد كذا في بعض
الرواية له في المستقبل بالمستحيل وهو استنفات الجدل مع عليه في قوله
فإن استقر مكانه فسوف ترواني واستنفاد الجدل محال فكذلك الرواية
في الزمن المستقبل جميعه فثبت بهذه الأدلة أنه في لا توافيق حال
الآخوال والله أعلم ولهذا في آخره في قوله تعالى
لا يشبهه إلا شيئا كما نزع ما قتله عليه وهو أن الله يبع لم يدر ولم
أي ليس له ولي يبع الله في ولاه والد بعث لم يبع الله وقال
يقهر اليهود لعنه الله ما قالوا بل وليد في عزير كما جعل الله عنهم في قوله
وقالت اليهود عزير بن الله وقال صاحب الصواعك شاف
وسيد قولهم ذلك في عزير أنهم لما قتلوا أنبيا بعد موسى عليه السلام
كما جعل الله عنهم في عزير موضع من كتابه في رفع عنهم التوراة
وحيلا كما يرون قولهم في عزير وهو غلام يبيع في الأرض فانا
حبيبيل فقال ابن توبد قد ذهب فقال اطلب العلم عن هذه القول
فقال ما عليهم لا يحرم خوفنا لو كانوا عابدين في الميت والكذب
ما حرم الله التوراة في صحتها إلا أنه ابنه وقال
مكر وله سبحانه المستبحر بين من كما جعل الله عنهم في قوله
وقالت البصائر المسيح ابن الله فثبت قولهم فيه في كونه
وحد من عزير فأنكرهم الله في جميعا بقوله ذلك قولهم بأفواههم
يضاهون قول الذين كفروا من قبل قال لهم الله أني أياي قلوب وقال
تعمل اليهود وتعمل البصائر معهما أي القابيل بهذا القول
لهم من الفرقين معاً لم يفرق بينهما أحد لهم عزيرنا الله وأيضاً وكذا
وظاهر الآية أنهم تكلموا لأنفسهم بالنبوة له في وقال صاحب
الكتاب بل معناه قوله في كما أن الله ابنه استباح ابنه الله عزير
والمسيح نعتهم فثبتوا بغيرهم الله في وإذا أرادنا ليطال قول

النص هو

السورة

اسماء

و فصل
المصنف

ن
كيد

في الكلام

منها مقدراً فثبت لا محالة لما ثبت للاخر وقمى فيما تقدم ان
لا تأثير لغير القادر المحتار والمعلوم ان الله سبحانه وتعالى ليس من جنس
المقدورات اذ هي احسان واغراض لا غير وقد ثبت انه تعالى ليس بكنس
ولا عرض فلهذا قلنا انه لا يجوز عليه تعالى الفناء اذ كان تعالى ليس من
جنس المقدورات فلا تتخلو به المقدور ~~فلا يكون~~ لما مر من الاول الدالة
على ذلك وقال بعض العلوية والعلوية من حيث للعلل تانها التأثير الفاعل
المحتار بل يقلل عدم جواز الفناء عليه تعالى ما ذكره وهو ان يقال انما لم
يجز عليه تعالى الفناء لان ذاته تعالى اوحيث وجوده بمقتضى ان الوجود صفة
من صفاته تعالى مقتضاها عن الذات والمعلوم ان الذات اي ذاته
تعالى ثابتة في الازل اي في الوجود وهو اي الوجود صفة ذاته للذات
فوحدها ان لا تتخلو عنها اي الذات في وقت من اوقات فلو حصل
الفناء لتخلو عنها وهو محال لهذا القول كما مر لهم من ان صفاته تعالى
زائدة على الذات مقتضاها عنها وانما على ابطال تعليلهم
لهذا ان ابطال كون صفاته تعالى امور زائدة على ذاته ما مر من الاول
وله الدالة على ان صفاته تعالى هي ذاته لا غير وان سلم لهم ان الله
في عدم جواز الفناء عليه تعالى ما ذكره لم يمتد ذلك الى ان لا يتخلو عنها
اخذ لهما ان يقولوا لو كان الله تعالى ما ذكرهم من ان الذات تقتضي الصفات
لزم وجودها بالذات فاما عند اذ ان الباري تعالى في الازل بذلك
الاجاب اي بالاجاب الذي انما الثاني لوجودها كما هو مقتضى عندكم
وانما فيهم هذا حيث جعلوها اي ذوات العالم ثابتة في الازل
كما سألهم فنقول اذا ثبتت الذات في الازل ووجودها صفة مقتضاها
عنها ان عن الذات الى قلم انما ثابتة فيه وليوجد جميع الذات
محصول ما يوجب وجودها وهو الذات وليس لكم ان تحضوا اقتضاها
لوجودها بوقت دون وقت اذ هو اي تانها الذات في وجودها تأثير
اجاب والذي يقتضيه بوقت دون وقت انما هو تأثير الاختيار لا يمتنع
على اختيار الفاعل واما ما سأل الاجاب فانما يتوقف على حصول
الموجب فما الوجه في انكم خصصتم وجود بعض الذات في الازل
به اي حصول ما يقتضيه وهو الذات وجعلتموه اول من بعض حيث
جعلتم بعض الذات الثابتة امضت وجودها عند ثبوتها ووجد
ولم تجعلوا غير الذات كذلك مع اشتراك الجميع في موجب
وجود الموجب ولما هذا الاختصاص غير مختص كما مر بحقيقة

في فصل المورثات و الثاني من المجد و رأت ان يقال لهم لو كان العقل
في عدم جواز الفناء عليه تخ ما ذكرتم لم يشذ ذلك في متناوول الدور
أعني عدم فناءها و وجوب استمرار بقائها لانها قد شاركت البارز
تخ في العلة و هي كون الذوات اوجبت الوجود كما عرفت و لكن
لكه في الحاشية وهو عدم الفناء وذلك اي عدم فناء غير البرزخ باطل
باجماع العقلاء ما بان بيانه اثباتا للذات و الثالث من المجد و رأت
انه لو كان العقل ما ذكرتم لم منه ايضا ان يكون لله سبحانه و قد تاتى
محملان 1 كما تاتى اختيار وهو خلقه لمخلوقاته جميعا فان
تأثيره فيها باختيار على ما تقدم و الثاني تأثير امر طوائف
لا اختيار له في الجملة و لانه قد تم على صفته وهو واجب ان لا
التي من حملها عدم الفناء فكون الله تخ مما عرفت غير مضطرب و قالت المقتضية
الشيء الا المخلوق و اما الخالق تخ مما عرفت غير مضطرب و قالت المقتضية
و لهم من قال ان صفاته تخ مقتضاة عرضة لاخص بل انما لم يحرر
تخ الفناء ان مقتضى وهو الصفة لاخص واجب وجوده تخ و لهذا
المقتضى بل لا دلالة للذات لا يتخلف عنها بحال من الأحوال كما مر في
قولهم و ترويه من المقالة هي كالاول و الحمد لنا على ابطال المقتضى
ما مر في فصل المورثات و في الفصل الذي يش فيه عليهم ان صفاته
تخ لم يشذ انه وان سلم له ان العقل في عدم جواز الفناء عليه ما ذكر
في الاول و ان لا يبعد كما مر بيانه ايضا و نعم ايضا ان يكون الله محتاجا
لذات المقتضى الذي يوجب له متناوول صفاته و قد ثبت عنه تعالى
ادلولاه ان ذلك المقتضى لما كان تخ موجودا و لا متناوول و لا قاصر و لا عالم
لانه انما اوجب له هذه الصفات المقتضى و لولاه لما وجدت لانه اذا ثبت
المقتضى بدم المقتضا و لهذا نفس الواحد فان قيل اذا كان يلزم من
اقوالهم و تعليلاتهم هذه المجد و رأت قولهم بكون متناوولها لانها
تؤول الى الكثرة فيكون كذا و تاويل كما يجوز ان يثبت المقتضى لها ما
لهما لم تخ مقتضا اقوالهم من المجد و رأت ان لا يكون مقتضى ما
ويخرج عن الملة و الا فالفرق بينهم حتى كثر الخير و لم تكفر و ما قال
هذه المقالات من المعنولة كذلك عليه قل
يكون بذلك و تنقوا قولهم و اقوال الخير فرق لا نهم اي اهل حجة
المقالات من المعنولة لم يستوا و استأجنتا يلزم منه ذلك المجد و

في فصل المورثات و الثاني من المجد و رأت ان يقال لهم لو كان العقل في عدم جواز الفناء عليه تخ ما ذكرتم لم يشذ ذلك في متناوول الدور أعني عدم فناءها و وجوب استمرار بقائها لانها قد شاركت البارز تخ في العلة و هي كون الذوات اوجبت الوجود كما عرفت و لكن لكه في الحاشية وهو عدم الفناء وذلك اي عدم فناء غير البرزخ باطل باجماع العقلاء ما بان بيانه اثباتا للذات و الثالث من المجد و رأت انه لو كان العقل ما ذكرتم لم منه ايضا ان يكون لله سبحانه و قد تاتى محملان 1 كما تاتى اختيار وهو خلقه لمخلوقاته جميعا فان تأثيره فيها باختيار على ما تقدم و الثاني تأثير امر طوائف لا اختيار له في الجملة و لانه قد تم على صفته وهو واجب ان لا التي من حملها عدم الفناء فكون الله تخ مما عرفت غير مضطرب و قالت المقتضية الشيء الا المخلوق و اما الخالق تخ مما عرفت غير مضطرب و قالت المقتضية و لهم من قال ان صفاته تخ مقتضاة عرضة لاخص بل انما لم يحرر تخ الفناء ان مقتضى وهو الصفة لاخص واجب وجوده تخ و لهذا المقتضى بل لا دلالة للذات لا يتخلف عنها بحال من الأحوال كما مر في قولهم و ترويه من المقالة هي كالاول و الحمد لنا على ابطال المقتضى ما مر في فصل المورثات و في الفصل الذي يش فيه عليهم ان صفاته تخ لم يشذ انه وان سلم له ان العقل في عدم جواز الفناء عليه ما ذكر في الاول و ان لا يبعد كما مر بيانه ايضا و نعم ايضا ان يكون الله محتاجا لذات المقتضى الذي يوجب له متناوول صفاته و قد ثبت عنه تعالى ادلولاه ان ذلك المقتضى لما كان تخ موجودا و لا متناوول و لا قاصر و لا عالم لانه انما اوجب له هذه الصفات المقتضى و لولاه لما وجدت لانه اذا ثبت المقتضى بدم المقتضا و لهذا نفس الواحد فان قيل اذا كان يلزم من اقوالهم و تعليلاتهم هذه المجد و رأت قولهم بكون متناوولها لانها تؤول الى الكثرة فيكون كذا و تاويل كما يجوز ان يثبت المقتضى لها ما لهما لم تخ مقتضا اقوالهم من المجد و رأت ان لا يكون مقتضى ما ويخرج عن الملة و الا فالفرق بينهم حتى كثر الخير و لم تكفر و ما قال هذه المقالات من المعنولة كذلك عليه قل يكون بذلك و تنقوا قولهم و اقوال الخير فرق لا نهم اي اهل حجة المقالات من المعنولة لم يستوا و استأجنتا يلزم منه ذلك المجد و

على جهة التحقيق حتى يكون يكون الله مضطرا سبيبه انما بها الله
 تحقيقا فانهم مضطرون بغير الحاجة والاضطوان عنه تبع ويمتنون ذلك
 عنه بالادلة الفاطمية ويعتقدون ذلك فهذا الذي ليس لهم ليس
 شيئا ثابتا حقيقيا للتلافي ذلك كما صرفت وانما هذه التي ذكرها الزيات
 لهم على ظاهرها فوالله لا يخفدونها ولا يقولون بها والاعمال كان في
 الاثرهم اياها فابدها ولا يلبس بها الا لزام فلم يحملوا بالله شيئا به
 ولم يستعملوا بسبب الدعوى بالاقوال الشنيعة والصفات الباطنية
 وانما الخطوط في اطلاق ذلك القول حيث لم يقتضها ذلك الا لزام
 ولو تقتضها لكان اعتقادها وانما لم يمتد وطعا ومن لم يمتد سبب الله
 تبع ولا اثم عليه ليعوله وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولا تكم
 بفصل بين ما هو من قول الاعتقاد وما هو من قول الايمان ولقول الله
 صلواته والى قوله من عن امي الخ والسيان اي المواخذة
 عليها ولم يفتل على عليه والى قوله الضابطين خطا وخطا كما
 المجرة فانهم انما كروا بعصب اسيا فطعوا بها وتكلموا بها شفا
 من عند انفسهم وكابروا ومقتضا عقولهم ففهم قد حملوا بالله
 قطعاً ومن جهل به تبع كفر وذلك حيث اثنوا الله افعالا قبيحة لا
 تتلائم بالمتحقق معلومة لا ينكرونها حيث ضرخوا به في فعل
 النسخ ويؤيدون ويأمر به ونهاضه عن الحسن ويكرهه وتكون
 ورفق الله الشبهة التي يتبعون بها وبين قول العدل به شبيب
 انكارها حتى لقد تبرا من انفسهم ابو الحسن الاشجري عن القول
 بالعدل وهو مرتق بخلة باب الكعبة المشرفة ومناج ذلك في الملا
 ومناجزة عليه ولا فترايت في تدكم الحناط للذهب في ثوبه بعض
 علماءهم من جملة ما اثنى عليه ومداحه انه قال ما مضاه اسفة الى
 ان الله امس السما الى الارض ولا قول ان الزايعين من الله تبع يعقل اذا
 قالوا لعنه الله فكروا قطعاً ذلك القول ونسبوا لله تبع ونهوا
 انفسهم من تبينها اي تلك الفتاح والشايخ الية ذ ومنهم من
 النسب والجهل كان منهم عمدا قطعاً لا خطا حيث قد علموا على
 على اخطائهم واعتقادهم في كل اوان وعلم ذلك منهم لا يهمل
 يذكرون وكثيرهم اقوال العدل به وتكلموا لا يبطأ به وابطال
 محرم القطعية بل يبطلون مزاج القات العظمى وكابروا ويقولون

دكن ما بعد ذلك

لا تستلزم ما يقتضيه فكلوا الآية بذكر ابي كما ذكره بالوجه الاول
ولهوا شايهم شيئا مختلفه نطقوا بها كقوله بالوجه الثاني ولم يذكر
لما يتهم عليه القدر لانه لا يعرف احين ربه ولم يقلوه انهم متفردون
لشيء نفع وايضا وجه تفتيح اللفظ عظم من هذه الحاصل فتأمل ذلك
والله اعلم بالصواب **فصل في ثبوت ثاني الباري نفع واعلم انه يجب**
ان يعلم ان الله تعالى لا اله الا هو والسموات والارض وما بينهما فهو الواجب
المفهوم الذي لا شريك له ولا مثل ولا شبه ولا كفوا المنفرد بصفات
الكمال المنزه عن زوال الحاصل بخلاف اللوثة والظلمة وهو صاير الى
ثبات الاضداد والنور والظلمة والحي والنبوة والظلمة والظلمة والظلمة
فان شئ لا يفعل شئ والظلمة شئ كلها لا تفعل الخير بوجه ما يحدت
من النفع في النور وكل ما يحدت من الاكلام والخط وغيرهما من
التسوية من الظلمة وانما القابلون بها على ان النور حي قادر
على ان لا ياتى به فيجب بوضوح ممكن لئلا ياتى بآما ان ظلمة قهرهم فيقال
انها ليست قادرة ولا عالمه ولا حبه ولا سمعته ولا بصيرته ولا محله
بل رآه منهم من اثبت لها الحيوة ونفاعتها ما عداها ومنهم
مراشدها جميع صفات النور ولكنها تستعمل الصفات في الشوا
مومن المقتضيه والنور يستعمل في الخير وما يلو الامور الحسنه
والخوش فالنور لم يزل الى ان تم المهي يزدان وهو فاعل الخير والدار
وهو فاعل الشر والفساد واهل من فكره كذا ان الوجود كما تارة من
الهمم من يستلزم فاهم ذلك ان الله ثالث ثلاثة وهو ما
اقايم ومعنى الاقنوم بالسر بانيته الشئ المنفرد بالحد الاول
مراد اقام اقنوم الاب وهو ذات الباري نفع واقنوم الابن وهي الكلمة
واقنوم روح القدس وهو الحيوة وآذا اريدنا ابطال هذه الاقوال
قلنا لو كان مع الله نفع لما غيره كما رعت كان كذا في اي مما لا
له في الصفات التي لم ينفذ واستبح عليه اذ لا يكون لها الاثمة
كذلك فيكونان كفون حسنات ومن لازم كل كفون حقه اختلال
مرادهما في خالهما خاتمة فصحان بريد تنسكب الشئ والاخر بركته
وبريد الخدمتها الخاتمة والاخر غدا بعباده وكل واحد منهما
التي اعني في وجود مرادها حاصل والصفات في مختلف وكان يلزم
ان يوجب مراد كل واحد منهما مما ذكر بما يكون الشئ مني كما شاعرا

في العالم

في

احدهما

ووجوداً مقيداً وما في حاله واخذك فتصح ان يكونا شيئاً واحداً في نفسهما وذلك
لأنه يحصل لكل مستحيل قطعاً ولا تخصص لا يحتاج مراداً لغيرها ما دون الخلق
مع استوائهما في صفته الالهية فلو كان بينهما اي في التسميات والادب
الهي الاله اي غير الله لفسد قايي الخرجنا عن النظام الذي لهما عليه
موضع كل واحد في موضعها واحكاما مختلفا به جملتها فيهما فلو كانا
فيها الله غيره فلو كانا كذلك لم يردك لا نذكر ان الله في كل واحد
كأنه في صفة اختلاف مراد لهما وتكون في ذلك ان يقال لو كان مثل الله
غير الله لكانت السموات والارضان مخلوقات لهما جميعاً اى لا
يكون لهما اولا ولا يمتلئان ان يكونا مخلوقين لهما جميعاً الا قد رتب ان
في كل واحد منهما صفة اختلاف مراد لهما فكان يلزم ان يقع ان يكونا
موجودين لا رده اخذ لهما وجودهما ومعد ومعد لا يرد اخذ لهما
غيرهما لا يقال يمنع من اختلاف مراد لهما كونهما حكيمين لا والله
الحكيم فن لا يفعل الا ما فيه حكمه ومن المعلوم ان الحكيم قد يراد ان يغير
فعله ليس فيه حكمه وان الحكيم انما هو فيما فعله والحكمة لا ترجع
اتفاق الحكيمين على شيء واحد قطعاً وان يكونا مخلوقين لا خد لهما
دون الاخر ولا الذي تترك الخلق اما ان يتركه لغيره وليس باليه
اولاً ولا اخر عليه على مراده فهو ايضا ليس باليه او يتركه لا ليس به
فهو غير حكيم ولكنه اكتم خلق الاخر فان كان لا يتركه فعل مراده
فلم يتركه فهو يوفقا في فعله ولا صار في فعله ولا يتركه
الاخر وان يكونا مخلوقين لا لا خد لهما لان مخلوقا لا خالق له في حال
فثبت انه ليس فيهما الآله واحد او خد لهما على حسب ما يريد في
المصلحة في خلقهما وانما لو كان ثم الله غيره فلو كان كل الله تعالى
اي لا يتركه في فعله في ما يريد ويتركه عن خلق غيره وانما لو كان
فيها الله غير الله لخلق بعضهم اي بعض الآله على بعض بان يفرق
ويعلبه كما قرأه في ملوك التابلي والكلم من ذلك لم يحصل قطعاً منطل
فقد بدا الآله لان ما ذكر لا يتم للتعدد فلما عدم اللازم عدم اللزوم
قطعاً وانما لو كان مع الله الهه غيره لم يكن لهم تدرج في خلقه
لن لا يعلبهم اذ قد بطل ان يكون السموات والارض مقتوعين
لهم ولو كان كذلك لافضل انما رخص كل اله والمعلوم من قوله ان الله
نزهة الاضح الله في فلم يكن لنا اله الا هو وانما لو كان ثم الله غير الله
فلم يكن له تدرج في خلقه ليعرفهم ما يريد في خلقه

وَالْعُلُومُ أَنَّهُ لَا يَسْتَلْجِدُ اللَّهُ وَالْأَلَا تَتَنَكَّرُ وَسَلَامُهُ كَمَا أَتَتْ رُسُلُهُ
تَحِيَّةً وَالْعُلُومُ أَنَّهُ لَا يَسْتَلْجِدُ اللَّهُ لَمْ يَفْتَحْ مِنْهُ مِنْ هَذَا الْمَذْكُورِ كُلِّهِ
كَمَا عُرِفَتْ فِيهِ أَيْ عَدَمُ الْوُفُوعِ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ لَعَدَمِ الْإِلَهَةِ
إِلَّا اللَّهُ نَحْوُ الَّذِي يُزِيلُ وَيُطْلُبُ أَوْ لِأَدْنَى طَرِيقٍ إِلَى الْمَضْلَكَةِ
مِنْ عَوْنِهِمْ لِيُعْطَى مَا يَوْزِلُ الْمُنَادِيَةَ مِنْ الشَّقَاءِ الْمُنْفَعِ إِلَى الْعُسَاوِ
أَوْ يَكُونُوا خَدَمًا لَهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا الْعَالِيَةُ مِنْهَا الْمَحْلُوفُ وَلَا يَكُونُ غَيْرُهُ
الْمُتَقَدِّمَاتِ وَأَيُّهَا كَانَتْ مِنْهَا عَدَمُ مَعْشُورٍ مَا ذَكَرَ حُجْلَهُ فَهُوَ حَجْرٌ وَطَقَاهُ
وَالْحُجْرَةُ يَكُونُ لِلَّهِ الْمَحْلُوفُ وَذَلِكَ الْخَالِقُ أَيْ هُوَ أَيْ الْحُجْرَةُ وَهُوَ الْعَدَمُ
وَالْأَلَا تَنْتِ أَيْ عَدَمُهَا وَمَعْنَاهَا وَلَيْسَتْ الْعَدَدُ وَالْأَلَا تَنْتِ أَيْ الْعَدَمُ
فَطَرًا لَا يَكُونُ لَهَا لَيْسَ يَكُونُ الْإِلَهَاءُ وَلَا يَكُونُونَ مِنَ الْعَمَلِ الْإِلَهَاءُ وَلَيْسَ
الْخَالِقُ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا لَمْ تَنْتِ مِنْ عَمَلِهِ سَمِعْنَا عَنْ عَمَلِهِ لَهَا مِنْ
الْإِلَهَةِ أَيْ إِلَهًا عَلَى ذَلِكَ فِي حُسْنِهِ وَتِلْكَ عَمَلُهُ وَذَلِكَ أَيْ الْحُجْرَةُ الْمَذْكُورَةُ
صُطِّلَ لَكُونُهُمْ إِلَهُهُ فَطَرًا لَيْسَ هَذَا لَكُونِهِمْ أَيْ مِنْ عَمَلِهِ اللَّهُ تَعَالَى
إِلَهَةً لَا تَنْتِ إِلَهًا بِنْتِ مِنْ كُنْهِهِ الْإِلَهَةُ أَيْ عَمَلُهُ تَنْتِ مَحْلُوفٌ وَالْحُجْرَةُ
لَيْسَتْ بِكَلِمَةٍ لِلْخَالِقِ فَطَرًا لَمْ يَكُنْ إِلَهُهُ مِثْلَهُ وَأَمَّا قَوْلُنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِكَلِمَةٍ
لَكُونُهُ أَيْ الْحُجْرَةُ مَحْلُوفٌ مَحْلُوفٌ وَأَمَّا مَحْلُوفٌ لَا يَشَارِكُ الْمَا كَدِي مِثْلَهُ
فَطَرًا وَلَذَلِكَ يُزِيلُهُ تَنْتِ عَدَمُ الْعَدَمِ فِي قَوْلِهِ حُجْرَةُ إِلَهٍ مِثْلَهُ مَحْلُوفٌ
مَحْلُوفٌ لَا يَفْتَحُ مِنْهُ وَقَالَ تَنْتِ عَمَلُهُ أَيْ فِي الْمَشْرِيقِ عَنْهُ مَحْلُوفٌ لَكُمْ مِثْلَهُ
مِنْ أَنْتُمْ عَمَلُكُمْ فَمَا مَلَكَتْ أَيْ كَلِمَةً حُرًّا كَمَا فَمَا تَنْتِ فَمَا كَلِمَةً مِثْلَهُ
مِنْ أَيْ عَمَلُهُمْ كَحُجْرَتِكُمْ أَنْتُمْ كَلِمَةً تَفَضَّلَ الْإِلَهَةُ لَمْ يَفْعَلْ مِنْهُ مَحْلُوفٌ
يَعْنِي أَيْ كَلِمَةً الرَّاغِبُونَ أَنْ هِيَ تَنْتِ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَمِنْ كَلِمَةٍ فِي الْأَوَّلَةِ
أَنْظَرِ الْإِعْقُولَ كَمَا فَمَا تَكُونُ مِنَ الْعَمَلِ وَالْإِيمَانُ هَلْ كَلِمَةً مِثْلَهُ فِي الْعَمَلِ
مِنْ الْأَوَّلَةِ أَيْ مِنَ اللَّهِ هِيَ عَلَيْكُمْ فَتَكُونُونَ مَا كَلِمَةً فِيهِ مِثْلَهُمْ يَنْتِ مِنْ
بِهِ كَلِمَةً شَاءَ أَيْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْهُ أَنْتُمْ فِيهِ لَيْسَ الْأَمْرُ كَلِمَةً لَا يَكُنْ تَعْمَلُ
أَنَّ الْمَحْلُوفَ لَا يَكُونُ مَا كَلِمَةً لَكُمُ الَّذِي تَنْتِ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ مَحْلُوفٌ
لَهُ مِنْ يَوْزِلُ وَلَكِنْ يَضْلُجُ أَنْ يَكُونُوا أَيْ بِأَيُّهَا الْمَلِكُ هَذَا الْأَمْرُ قَضَاهُ فَلَمَّا
قَدْ عَوَّا كَلِمَةً إِلَهُهُ مَعَ اللَّهِ يَأْطُرُ لَا يَسْتَلْجِدُ عَلَيْهِ وَلَذَلِكَ قَالَ تَنْتِ لَكُمْ
بَلِ الْبَيْتِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَيْ هُوَ أَيْ عَمَلُهُ فَضْلُهُمْ مَحْلُوفٌ مَحْلُوفٌ لِلَّهِ
لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ وَلَمَّا أَوْفَرَ يَنْفَرُ عَلَى قَوْلِنَا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
كَانَتْ الْعَمَلُ عَلَيْهِمْ وَلَمَّا أَوْفَرَ يَنْفَرُ عَلَى قَوْلِنَا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَيُعْطَى بَأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ كَلِمَةً أَوَّلَ الْخُرُودِ عَمَلُ اللَّهِ تَنْتِ لَهَا تَفْعَلُ مِنْهُ

من الاوله الداله على خدوت ما استواه خلا فالمراتب ^{تعالى} في قديمه ولم
 الاستغربه فانه جعلوا صفاته في قديمه ايده قائمه بذاته كاتقدم
 بانه فانهم كون مع الله في الهه غيره ولما اشكوا ما قدما ولم
 الاستغربه وموافقهم فانه قالوا ان العالم مصنفه له في قديمه مثل
 صنفه العالم والقدرة كما سايحفظه الله تعالى واذا الرذائل ابطال
 هذه الاكوار فلما انه يلزم مما ذكرتم ان يكون لتقدم ما هذه اليه
 ذكرتم ماله في من الالهية لانها اذا اثبت لها القدم ثبت لها جميع ماله
 في من الصفات لانها تكون خير مخلوقه فيكون خالقه اذ لا واسطه
 بين المخلوق والمخلق حتى يكون كذا منهما ولا يكون خالقه الا وقد
 اتصف بجميع صفاته في فيكون حقيقه مثله في جميع ملكه وما
 يتبع عنه لعدم المحض من صفات الالهية له في دونهما مع العرف
 المذكور ولتدبر الفرق ايضا بينهما وتبينه وقد بطل ان يكون معه
 في غيره القابل له الا هو وذلك لما مر من لادله الظاهر القاطعه
 الفصل المتقدم انما ثبت بها ما يريد مرآة لا قدم غيره في والله
 فصل واذا عرفت ما مر من صفاته من ان ما يستحقه في من
 الصفات وما يستحق عليه وذلك من كونه مخدوم العالم موجودا
 قدما لا اول لوجوده فادراجيا عالما سميعا بصيرا غنيا لا يشبه شيئا
 من خلقه ليس في مكان ولا بعض خلقه ولا كماله الاعراض ولا تدركه
 الابصار لم يلد ولم يولد ولا يجوز عليه الفناء ولا اله غيره وعرفت ان
 صفاته دائمة وان احصاها اليه كاضافه الوجه واليد والذات
 فاعلم ان ذلك هو الواجب معرفته على كل مكلف ومعرفة اذ لانه ولم
 يكلف الله سبحانه في عباده الحقا الذي يجب عليهم الاتيان
 بالواجبات واجتناب المفات من معرفة ذاته ومعرفة الآيات
 وقرآن هذه الامور التي ذكرت هنا ومعرفة ما يسر غير غيبه
 فسقان من فضل علينا بان لم يكلفنا ما لا نطيقه بل كلف تسرا او لا
 عليه كثير انفسا منه واكراما وانعاما واجزيا فله الحمد الذي
 هو الهه في وله الشكر الذي لا يحسن الا له من جملة ما كلفنا على قدرته
 ايضا مع ذكر معرفة عبد الله في وتعلمته وصدق رساله فيما اجاب
 به وما ينضل بذلك من معرفة الامامة والاتباع المعروف والهم على المنكر
 والايان والتكليف والتعسيق لان هذه الامور لا يجوز التسليم فيها
 فوجب على كل مكلف معرفتها والله اعلم اما قلنا انه تعالى لم يكلفنا

تعالى

من غير ان يذكر لعله تجب باذنه الذي يتكلم اليه عقولنا وتذكر
 دون غيرك لتخبر بصوره تعالى فلو قلنا ان ذلك كان تكليفا لما لا يطالب
 وهو متعال عن ذلك لما استيقنا وانما قلنا انه يتعد تصور صورته تعالى
 المتصور عن صورته الشيء وادراكها ولهذا لما لم يكن الاجتهاد والاعتبار
 وذلك تسع عليه لما ثبت مما انه تعالى ليس بحسب ولا قرض والتعريف
 انما يكون بما لا يخط بغير ذلك ضرورة وقد تقدم بقوله ذلك وتعد
 فهما اشعب عن كنهها فبحر انه لو قلنا الله تعالى التعريف عن كنهه ذلك
 بعينه محذور كما قلنا التعريف عن صفاته كذلك لتعد عليه علمنا
 ذلك التعريف والتكليف بالتعريف عن الشيء بما لا يفهم عنه قبيح والله تعالى
 عن فعله لانه حكيم والحكيم لا يفعل القبيح العتث وذلك لان التعريف
 انما يفهم صورته اذا كان عما يقع ان يدرك بالمشاعر ونحوه انما يعلم
 العقول ان التعريف عن الشيء انما يفهمه ويحتمل معناه اذا كان عما يقع ان
 يدرك بالبعد المشاعر وهي الحواس الخمس وهي السمع والبصر والشم
 والذوق واللمس او كان عن ما يتحقق بها اي الحق بما يدرك بالحواس الخمس
 وهو اب الذي يلحق بالحواس الخمس الوحيد اب فالصغير الذي يفهمه
 المخاطب هو ما كان عن المستور كالاصوات والمبصر كالاشياء واللا
 عواض والمستور كالروائح والمذوق كالمطعم والملمس كالخشب
 والبرودة ونحوهما وما يدرك بالوحدان غول ذلك النفس والجهل فاذا
 استغنى عن هذه كان للغير فايد كانه يفهم المخاطب ما اليه الله اذ
 اذا كان ذلك الذي اليه قد ادركه بها اي باخذ الحواس والوحدان
 منها اي ما يدرك بالحواس والمذكر بالوحدان او كان ادرك مثله
 فهو ذلك الملقا اليه بالحقائيق على ما ادركه اذا كان الملقا اليه با
 لصغير المعروف الدلالة التي تعرف دلالته على نحو ذلك المذكر عند
 اي عند المخاطب كالترية عند الغريب والعجب عند الغني والمعلوم انه لا
 يقع ان يدرك بالمشاعر والوحدان الا ما كان حقيقيا او غرضا
 وقد علم ان ما ان يكون الله تعالى حسما او موصفا فثبت بهذا اليل
 تعد فهم الصغير عن كنهه ذاته تعالى او عن صفاته بعينه لانه يكون
 حسيه تعريفها لم يدرك هذه المشاعر والوحدان ولا مثله وما
 كان كذلك فثبت الصغير عنه فايد ولا يفهم فثبت بهذا معرفة كنهه
 ذاته اذ لو افكر في صفاتها لا يمكن الصغير عنها وطحا خلا في صفاته
 فان التعريف عنها لا يمكن معرفة متباينها فيمكن التعريف عنها وذكر

عن ابي

عن غير هذه الآما ذكر لعلنا نتج بان ذلك الذي نتكلم اليه عقولنا وتذكر
دون غيره لتتخذ بصورة تعالى فلو طعننا ذلك لكان كلفنا لما لا يطاف
وهو تعالى عن ذلك لما استبان وانما قلنا انه يتحد بصورة تعالى
النصور مغرفة صيرة الشيء وادراكها وكذا انما هو في الاجسام والاشياء
وذلك مستحق عليه لما ثبت حيايته تعالى لتبين جسمه ولا غرض والتصور
انما يكون بالاشياء فقط يعلم ذلك ضرورة وقد تقدم تقرير ذلك وتقدر
فهو التعبير عن كنهها بقوله انه لو قلنا الله تعالى التعبير عن كنهه ذلك
بعبارة اخرى كما كلفنا التعبير عن صفاته كذلك لتخذه عليها فهم
ذلك التعبير والتكليف بالتعبير عن الشيء بما لا يفهم عنه قبيح والله تعالى
عن فعله لانه حكيم والحكيم لا يفعل القبيح العتث وذلك لان التعبير
انما يفهم صورته اذا كان عما يقع ان يدرك بالمشاعر ونحوه ان يعلم
العمل ان التعبير عن الشيء انما يفهمه ويعمل معناه اذا كان عما يقع ان
يدرك بالتحد المشاعر وهي الحواس الخمس وهي السمع والبصر والشم
والذوق واللمس او كان عن ما يلحق بها اي يلحق بما يدرك بالحواس الخمس
وهو اي الذي يلحق بالحواس الخمس الواحد اب والتعبير الذي يفهمه
المخاطب هو ما كان عن المستوع كالاوضاع والمجر كالاحكام والاعمال
عواض والمستعوم كالودائع والمدفوف كالمطعوم والمحموس كالحرارة
والبرودة ونحوهما وما يدرك بالوجدان غولته النفس والهيئات اذا
استعملت غير هذه كان للتعبير فائدة لانه يفهم المخاطب ما الى الله اذ
اذا كان ذلك الذي الى الله قد ادركه بها اي ياخذ بالحواس والوجدان
منها اي ما يدرك بالحواس والميدرك بالوجدان او كان ادرك مثله
فهو ذلك الملقا اليه بالمقاييس على ما ادركه اذا كان الاقل الى الله يا
لعبير العرفى البلاء الى العرفى دلالة على نحو ذلك المديرك عنده
اي عند المخاطب كالترتيب عند العرفى والعجبة عند الغير والمعلوم انه لا
يجب ان يدرك بالمشاعر والوجدان الا ما كان حسيا او عقليا
وقد رطلنا ما من ان يكون الله تعالى حسيا او عقليا فثبت بهذا القول
تقدر فهم التعبير عن كنهه ذاته تعالى لوعبر عنها بعبارة لانه يمكن
حينئذ تعبيرنا لم ندرك لحد المشاعر والوجدان ولا مثله وما
كان كذلك فثبت التعبير عنه فائدة ولا يفهم فثبت هذا معروفة كنه
ذاته اذ لو انك لم تعرفها لا مر في التعبير عنها او طعننا في صفاته
فان التعبير عنها محال كان معرفة مقاييسها فيمكن التعبير عنها او يدرك

سبحان الله

بين و انما اذا علمنا خذ و ث العالم و كونه مصنوعا علمنا ان له
 صناعا و العلم بان المصنوع صناعا او خذ لا يستلزم انه لا يخلو
 من معرفة كنهه و ان صناعه و حقيقتهما الاثار المصنوعة الموجبة
 1 الفئات فاننا تعلم ضرورة اننا اذا انبأنا علمنا ان لها صناعا او خذ
 و هو موجود قادري على عالمه او جبر و يجوز ذلك و يكفينا هذا امر غير ان
 يحتاج الى معرفة كونه ذلك او انشئ بختنا او انشأ او غير ذلك و كما انكينا
 بهذه الصفات 2 الشاهد مع امكان معرفة غيرهما فلو انك فيهما في
 الغائب او في و آخر الا انه لا يمكن معرفة غير ما ذكرته فاما ما ذكره والله
 اعلم اذ اعرف ذلك فقد اختلف العلماء اهل ثم من غير ما ذكره كخص
 تعالى بجله ام لا فقال الامام يحيى بن حمزة عليه السلام و ابو
 الحسين البصري مر المعتزلة و فرادى من عمرو و عيسى الفرزدق و هما من
 المجرى و نطق بان له نوع ما هيته لموعليها لا نعلمها غير بل عنق نوح
 يعلمها و ينزله **قوله** ما يريدون بهذه الماهية التي اطلقوها
 فان ارادوا بها ما بسببه ظاهرها و هو ما تصور في ذهنها طر
 قطعاً و ذلك لانه قد استبح في حقه مع ان يتصور نوع الخلق حيث
 لم يتمكنوا الا من تصور الخلق و انما قاسمنا و يبينهم لان المنصور احضار
 صورة الشيء و الذهن و ذلك المحصور انما يكون عند المسير الذي يتصور
 به ما هيته و ما يجمع الحس و الفسار قد تقدم في آخر المقدمة
 ان لمن الحد لا يقع في حقه مع و ان قال قائل كيف تقولون ان
 لا يقع تصور نوع و قد علم انه يجب عليكم العلم به فكيف هذا العلم
 به قال له علم الخلق بان الله نوع موجود و متصور بالصفات
 الحسنة عن صفات النفس لشيء هو تصور لان المنصور
 هو ما ذكرناه و هذا انما هو بالبدل لا بالحد و ان احد هما من الآخر
 فطرا ان يريد و ايتها ظاهرها و تحت ان مراد لهم بها غير ظاهر فذلك
 قال المؤلف عليهم السلام فان الاد و انك اي بالما هيته التي اطلقوها
 اذا لا يحيط بها الخلق علما فصاح اي فيقول قول صحيح و هو الذي تذهب
 اليه كاسياني في الرد على ما استمر و لهذا هو الذي صرح به الامام
 يحيى عليه السلام قال في الرد على طرأت في قوله ان المتصور فيه في حقه
 في التي تصور بها غير خلوها انما يكون بكونها لا نعلمها الا هو ما لفظه فاما
 كما حكي عن طراد من القول بانها ذات الماهية لله في الحق يعلمها الا هو
 فليست مخلوقة مراد بها لما يتب مراد و وجهي اخذ بها ان تكون مراد به

احضار

المنصور

تأنيدي

العلم بان المصنوع صناعا او خذ لا يستلزم انه لا يخلو من معرفة كنهه و ان صناعه و حقيقتهما الاثار المصنوعة الموجبة

صفته تدبره منه على ذاته غفيرة في ذاتها لا يشترك فيها غيره
فقد افادنا بما وردناه على ايها المفسر وانما به حشر عقول
عما الفقه في خلقه انما كانت بعينه ذاتية فلا وجه لتدبره **قلت**
وذلك لانه اجتناب عليم من كمال استاذ فقه عليم في صفات الله
نعم لمي ذاته وانما الفقه في خلقه على ذاته كما نرى على ما خرج به
في المتناهي قال وثانيها يلحق ثاني الوهم من الكمال يحفظها مراد
منه وان يكون مراده ان حقيقة ذاته لا يعلمها الا هو وان اخبر
البشر لا يطلع على معرفه حقيقته ذاته فهدى الحق فانا قد فرغنا
في اثبات الصانع ان حقيقة ذاته نعم ليست مخلومه للبشر
وانه لا سبيل لاحد الى الوصول الى معرفه حقيقته الذات وانما الفقه
قاصر عن ذلك وانما نكلام المعاني في حقها انهم يطلبون على
معرفة حقيقته الذات في نفسها وانهم لا يحسنون معرفته ذاته نعم ما
معرفة حقيقته انهم في ذلك الصريح منه عليم انهم لم يزلوا في
الادراك لا يحيط بها المخلوق عظماء والله اعلم وقالت المفسرة في احكامه
الشيخ المفسر منس النسخ في عندهم انه نعم ليس يدرك ما هيته محسوس
لم يعرفها حق لا يمكن اخبر معرفتها بل ما هيته ذاته نعم ان يعلمها كل
اخذ باعلام الله نعم اما ضروره كما في الآخرة او استدلالا كما في
دائر الدنيا في قال ابو هاشم مقسما بالله نعم انه ما يعلم
الله نعم من ذاته الامثل ما يعلمها هو ان ابو هاشم من غير مراده عليه
وله ان الله نعم ليس يحسنه ولا غير من قاد ان رد ما ابطال قوله هذا اقلنا
ان رد ما قال تعالى في محكم كتابه يعلم ما ليس ابد لهم وما
خلقهم ولا يحيطون به عليم فصرح نعم بتعاطي طه المخلوق بالعلم كما اعلم
لأنهم يعلمونه ذلك لان الله سبحانه قد احاط بكل شيء عليم
كما قال تعالى وان الله قد احاط بكل شيء عليم فدللت هذه الآية على ان الله
نعم قد احاط بالعلم بجميع الاشياء وهو من جملتها وهذه الآية بالية
على عمومها اتفاقا من المسلمين والايه الاولى في صريح ما ان المخلوق
انما يعلمون منه ما علمهم ولا يحيطون به عليم فثبت بذلك ما قلناه
وهو المطلوب نعم فسر عليم في مخاطبته نعم بكالاتي يقال انه تعالى
فكرش عليم عقيب لا نصب من علمه كما ان ان يكون من شئ وعلمه
هو علم الغيب والشهادة يعلم ما لم يزل وما خرج منها وما نزل
من السماء وما خرج منها لان مخاطبته نعم بالمعلومات كما احاطه الاسوات

على

تعالى
سبحانه
وعليه
السلام
وما علمهم
ولا يحيطون
بها

وراها وذلك ظاهر لا ولي الا **الباب فصل** واذا قد ثبت
 انه في عالم ما يتكلمون الاشياء وما يتكلمون وقادر على ما كان منها وما
 يتكلمون بالادله المتكلمة فقد اختلف العلماء هل من توطى عليه نجاه
 يتكلمون والمعد وما حث وقد رتب على ثبوت ذلك السبيل والاول اتم
 فقال **اعلمنا** عليهم ووافقه ما هو المذهب والاول الحسن
 المصري وآثر الملاحي وغيرهم وكون الله تعالى عالما يتكلمون
 قادر على ما يتكلمون مما لا يتكلمون لا يحتاج الى ثبوت ذلك وقد اختلفوا
 والمنذور في الاول حتى يتعلق العلم والفكر به بل هو ان يكونا معاً
 عند ما يحضر لا يتوقف لهما اضداد ويكون معاً تعالى عليه تعالى وقدرته
 بالمعد وم كذلك انه في يعلم انه فيكون معاً وقدرته على الخلق
 يوحده عليها لما يتكلمون من الادله الباطنة على ذلك في بعض
 صفوه الشبهة والمختل في بعض المختل بل يجب موافقة
 اي ثبوت ذلك المعلوم والمقدور عليه في الاول قالوا ليس يتعلق
 العلم والفكر بها ان قد ثبت انه تعالى عالما بها والعلم بالمعد
 المحض لا يتصور فلا بد من القول بثبوتها الاول يكونا معاً في الاول
 لم يكن عالماً بها ولا قادر على علمها فكان لا يجمع منه مع ايادها قالوا يجوز
 هذا الدليل ان يقال لا يجب في ايادها المعد وما في اعلاها ان يكون
 عالماً بها معاً لها فيقول ثبوتها في لا يخلو اما ان يكون بانها ليست اشياء
 ثابتة فالمعلوم انه ليس بشيء ثابت لا يتصور لا يجمع ايضاً ان يكون
 متعلقاً للعلم فله كون المتكلم له في ثابتاً في وجوده وهو الذي يقول
 قاذ الرتبة ابطال قولهم هذا وباطاله مد ههنا لانه اذا اطلق فيها
 ثابتة في الاول ثبت انها ليست بثابتة فيه لانها في طور في قبض قلنا
 ان القول بان الله ثابت ثابت في العدم فيجب تعالى عليه في وقدرته
 في علمها فيما يستلزم ثبوت الحاحه لله تعالى في طاهر حيث قالوا
 بحكم الله تعالى في تعالى عليه وقدرته بما يستوجب له الثبوت ذلك في الاول
 والحاحه عليه في محال وقد مر وجه بطلانها حيث بينا ان الله
 في غير محال في بطلان ما يستلزمها وكونه محالاً مثلها و
 ثبوت الدقائق والاول لان ما في منه المحال هو محال قطعاً والاضافي
 وصفت بالشئ في الاول لو صفت بالوجود فيه او لا في و ليس الثبوت
 والوجود في اللغة العربية بل هي عند العرب مترادفات في العلم ذلك
 بالانتماء الكلام فيقولون انها توصف بالثبوت ولا توصف بالوجود

الباطن
 العلم
 العلم
 العلم

قوله

[illegible]

6
L
C

[illegible]

انما الفاعل

فلذلك

فكانت خلافا للقول من العلماء أما الطرف الاول ^{في قوله} فقال بغيره
 البتة في القديم وهو الجمهور المعتبر له كما تقدم مباهة وأما
 الطرف الثاني فختلف فيه ما بين علي الجبلي فقال لا يجوز أن يطلق
 على عبد الله نية مخرجه الموصوف الاول وذلك بحسب عدم
 اذا اقرضا اطلاق قول المخالف لنا في الطرف فيس يقال قلنا
 اما الطرف الاول فهو ثابت في الاول فاما قلنا ان يحسن فيه
 لان المعلوم بانهم ما ند من الاول له لم تجب الاضطرار اليه
 تبع في الاول حتى نقول انه لا يخص به بل لم يثبت في الاول عليه
 لما من من الاول الى الله على اطلاق اثباته اليه واما في القديم
 وان ثابت وهو جازي في القديم واما في الطرف الثاني ولما كان
 لا يخص بغيره فلا بد في القديم يستتبعه غيره ثم بد وهو قوله
 والمخالف لنا عن ذلك حتى غاوى لخرجت القديم فوقف ثم الجواب
 وهو عود عند المخالف ما بين شيئا من المصنف الى المصنف من المخالف
 بالقديم ولنا ايضا على انه لا يخص به بقديم فثبوت بخلافه
 قديم اذ لم يرد قديم وهو ما قد بد وغير ذلك فاذ اطلق
 لفظ قديم على القديم والبتة الجواب وكما هو ثابت منذ اول
 هذا الامر بل لا يكبر منهم على من وصف به غير الله ثم اذ كان
 قد يخطئ به ذلك ليقال قد بد لك على انه لا يخص به وان
 معناه ما ذكره في صاحبهم وهو المصنف على غيره والى حسن بد
 ويقام به ^{في قوله} الكلام في شرح كتاب التوحيد
 باثباته الله ثم وثق بغيره ونسج فيما بعده فثبت بان الله
 ثم معقول

والوجود
والعدم

الاساس
في التبع

كتاب التوحيد

قد تقدم معناه والحدود مصدر يدل بحدود وهو لغة
 اي في لغة العرب مشتق بين الاوصاف للغير من المسمى
 او من غير ما في الحكم له بالحق والحيوت والمسل بعد ان يكون
 المستوك حيث يقال عبد الله تعالى وقال عن الحق وقد يطلق

بما يقع غا فاعلمه كما يقال رجل عبد لابي فلان واقامته
 اضطرارها فهو ما قال من اوتي جوابه الحكم وهو ان لا يبين
 الموصي على بن ابي طالب كرم الله وجهه في الحق شيئا من مسلم
 عن بعض الموصي والعبد فقال الموصي ان لا يبين شيئا والحد
 الاية دكد بان يعلم انه لا يفضل الفصح ولا يؤيده ولا يات
 الاية دكد بان يعلم انه لا يفضل الفصح ولا يؤيده ولا يات
 وان افعله كلها يستند لانها حكمه ومصواب قال دخلت هذاني
 خلقه ثم لم يمتعه بخير ولا ظلم فلما طاهر الله وجهه من
 الجنة في ما بين اللفظين اللقي في نهاية الايمان لعلم عزير وهو
 توحيد الله وانا بكل توحيد له في عرف جميع ما ندوم وعبد له
 توحيدا لكل يعرفه بحرفه جميع ما سألني ولما كان الكلام في
 توحيدا لكل يعرفه بحرفه جميع ما سألني ولما كان الكلام في
 العدل لاجل الى افعال الله ثم ان ما يجوز ان يصدر منه من
 الافعال وهو الحسن والايحسان ان يصدر منه وهو الفصح
 حسن فندم حقيقة الحسن والنعس وبان ما لاجله بحسن الحسن
 وبان النسخ وايضا فان من العدل على اثبات التوحيد والايحسان
 الفعليين فمن استنما وهو العدل ليد بحد العدل ومن نفاها ثم

فصل

في توحيد الله قال المؤلف عليه السلام
 وحقيقته الحسن من الافعال على الاعيان عليه اب ما يستحقه
 عليه عتقا فيد خلو ذلك الواجب والمندوب والماضي شيئا
 كانت عقلية او شرعية والفصح صفة اي صفة الحسن فكل
 حقيقة صفة حقيقته وهو ما سألني فاعلمه عتقا فاقول
 في بعض الوجوه ويحذر من هذا التبع عن امور ثلثة هيها متباد
 البس اذا كانت من غير من تكلم اللبنة الحق عليها فانها تبتد
 ومع ذلك لا يستحق فاعلمه عتقا فيد خلو ذلك الواجب والمندوب
 لاجلها من الثواب وذلك لقوله ثم ان يمتنعوا كما لا بد
 عنه لكونه من شيئا وان كانت من المخر فانه يستحق عليها الثواب
 اذ لا يتعين مع الاضطرار

فصل

في توحيد الله قال المؤلف عليه السلام
 قوله ثم ووضح الكتاب في توحيد الموصي مشفق بما فيه ويقولون
 ما لولنا ما لهد الكتاب لا يبعد در مخير ولا كبره الاغصاها
 ويعبر واما علوا احترازا ولا ظلم فذلك احد اعلم منها المصنف
 الفصل الفصح فانه قد وقع منه ما لم يمتنع الفصح وهو
 لا يستحق عليه عتقا فيد خلو ذلك الواجب والمندوب

فيما

فيما

فصور ان احيا الا نض متولد عد المحار ومنها قوله في ومن
ان الله الجوازي والقوى لا تعلم ان سنا يتكلم الرياح فيظلم
زواك على ظهره فصرح ايضا ان ركوب الجوازي متولد عن
الرياح وعبد الله ما لا ياب اليه غامض ما دلست عليه هذه
كثير والله اعلم **فصل في احكام القدرة**

القدر لله تعالى التي تدبرها على قدر ما يورده وتترك ما يقدر
احكامها الا ان الله تعالى قد وجبه للمقدور عليه من الفعل
فمن خصلت فيه حتى لا يمكن دفعه بل انما يوجد بها على حسب
اختياره ويحييه على حسب كرامته فلا فالعبد في نفسه
انما يوجد له المقدور والامكان الثاني قد قد له بل هو محصور
ومن سوا محصوره وانما لا على ما استندنا في ما يقدره كما لا يقدر
من ثبوت الاختيار للمعاقل الحيات والاشجار ونحوه فيما شاع
وما شاع لولا بقدره ذلك هو من محال لا يحجب من القدرة للمقدور
على ما قد هه الله الخالق تبارك في ذات ذلك المعلوم ضرورة
وكل ما ناهى القدرة فحكم خلافه فاختلعت به فهو باطل قطعاً
والثاني من احكام القدرة قوله عليه وهو ان القدرة عند
القدر له منفردة على الفعل المنفرد بنفسه ان يخصوا لها في المنطق
بها من عدم غم ما يورده او توكل ان الله سبحانه خلقه فانه
من خلقه ولا يورده في ذلك فيه كما تنزهت ما تنزهت ما فيه من
الاعراض والقالت الاشعري بل هي في حقيقة وجودها
للفعل المقدور وتخصيها من حصولها والمصعب على مقتضى

فلا يوجد في القائل الامع وجود الفعل في نفسه ويعتني بانتهائه
واذا اردنا بطل هذا القول قلنا ان القول متبادر في القدرة
للمقدور بل هو من متفكره محال وهو عدم تحت القدرة من المقدور
الابالغ في الحكم في جعل احد هما مقدور والثاني في عدمه والتمس محال
كاجل قائم بل هو ذلك الذي لا يستلزم ايجاد احدهما في المقتضى
في الوجود وهو الذي سمي مقدوراً لا محض كما عرفت ولهم
تفرد بان الفعل انما يوجد في القدرة فيطردموا لهم بقايتها
فوجدوها في ثبوت الحكم الثالث ما يحكام القدرة انما صلاحه
لصحة ما يخلق ان القدرة التي خلقها الله في احد صلاحه للفعل الذي

وهو الذي لا يورده في القدرة
وهو الذي لا يورده في القدرة
وهو الذي لا يورده في القدرة

الكم

معد والم

مقتضى من فعله فيخلقها لغيره في الآخرة وقد غلب فعله في
بقائه لغيره الذي قد تدرجها على ذلك الفعل والي عز وجل
انما هو اختياره في القادر فخطه وانما قد تدرج هذا الفعل على
خلقهم لانه يوجد من الحكم الاول لان القدرة اذا كانت
للمقدور غير موجبه له كانت صلاحه لغيره قطعاً والله
اعلم اذا عرفت القدرة وانما ما قد قد الله
القدر له محضاً والله في حقه لغيره من صلاحه والاشعري
والجواز الذي واجت قدره من ان لا يعلم كما عرفت يوجد
بها اختياره التي يوردهون فاعلموا ان القادر قد قد الله
لها في القدرة والمقتضى فالقدر له لخاصة فيهم فما ليس في
غيره من ما يوردهون فان المعلوم ان القادر قد قد الله
الفعل الواحد موه وبعضه يؤمنه من بعضه اكثر
ما ذاك الاختصاص في اختلافه واعلم ان الله تعالى قال
ادع ربك ان الله قد خلق لهم قدر لا يوردهون من قدره
والاشعري ان الله قد خلق لهم قدر لا يوردهون من قدره
والقدر الذي لا يورده لهم الا في حاله ومقتضى كانت الحكم في قدره
في الحق الاشعري على ما تكلمنا قال المحبوني لا يوجد احد
ان الفعل مخلوق لله فقدره في خلقه به في كسب الحكم في قدره
والقدر الثاني انه لا قدر له في كسب قدره في الجلال الاختيار
والكسب يتلوه هو كسب ما لا يورده في قدره المقدور
قدره المكلف واذا اردنا ابطال قول الاشعري هذا قلنا
الله يلزم من ذلك ان يكون القدرة التي خلقها الله في القادر
عقباً لا في قدرها انما هي ان يوجد الفعل التادري بها في القادر
الفعل لله علم الله لا يورده في قدره اذ انما هو الله تعالى
يقدر العبد ليعلمه في قدره واسم قدره عند ولنا على ان
الله تعالى القدرة في القادر يوجد ونورها افعلهم ما يترتب
قوله عليه السلام في قدر القدرة وصنوه التبعيه والقدرة
المعزولة وللعبد فعل بعد ذلك بحيث ارادته وما نزل الا
انما الله تعالى في الزيادة على الصوفية والجمية وقالت
الصوفية والجمية وقد تقدم بيان الفرق بين الله تعالى
في خلقه لغيره في القادر قدره على قدره في الافعال

وهو الذي لا يورده في القدرة
وهو الذي لا يورده في القدرة
وهو الذي لا يورده في القدرة

[illegible][illegible]

وهو فاد دخل فقله ولكنه تخ لم يتبدل مل خلاهم وشأنهم
 دعه ان امدهم وبهاهم وحجل فيهم عنوا فيديهم ودعه هم
 ثوابه ان اعطوا وخوفهم لم عتابه ان عصوا ولم يحجل
 عنونه الخاضع لان امامهم الحساد على ما فعلوه بجوده
 تحطوا الا يصيبه منه شيء ومن وراءه اي من ولد الحساد
 الحجاب الاليم على ما فعلوه قال اي انا لم يخوهم لئلا يتعص
 فيه الا بصا فمتبدل في هذه الابه بكون عباد وانفعلهم
 لا يخافهم عليها بل يخوهم ليوم لا تمنع فيه نفسا اياهم
 اعاقا الله من اهل يوم الحساد والمهنا تاج الحق
 والصواب

فصل في بيان عجايب طلائع من المشابه
 انصا ذكرها هنا هذه الحاك وساد ان في القرآن عجايبا وشا
 بها وحقيقته كل واحد منها في باب الشريعة فثبت الله تعالى
 واعلم ان الكلام المذكور في كتابه غشيه الا وهو في مقام
 الهدي وهو باق في كتاب الله ولكه العجب عجايبا في قوله
 الاول الذي لا يتاخر الحق كما قال هذه الواعظ الناس الى الحق
 اي دعام الله نوعظه وتذكره قال تعالى واما تو دهم بياهم
 فاستجبوا لآل على الهدى او وعونا هم الى الخير الدائم بما كتبنا
 فيهم من العقول وما ارسلنا اليهم من الرسل المؤيد وبالبيان
 الباقية على ضد فيهم وما اعوه فاستجبوا لآل بما كتبنا فيهم
 الحق والنبش واشاعهم وشويع في الشيطان ذكرنا الرسل
 ورزقوا الايات ذلك ليزا العقول فابحدهم متاعه الخذاب
 الحق بما كانوا يشبهون والباقي يخفي بيا كذا المفسر والاول
 من ان يكون العقل والاهن الى ما يدل عليه وتذكر الابه
 ذلك الزيادة يحصل تنويع العقل بزيادة تحصل في العقل
 على ما لا يد منه لكل ملك قال في والبراهند والى ما افنا
 به والكلوه ونصبا عنه فاجتنبوه را ادهم الله هذا
 اي حسنة وتنويعا لبراهند في عقولهم يتزقون بها ما لا يعرفه
 عينهم ويهند وكان لا يهند بالشمس اهم فنتج منهم بياهم
 الخاوم ونبش فيهم مصالح الكفا وناولوا لا يناله غيرهم
 وشبهه ان مثل قوله في والبراهند وارههم را ادهم
 هذا في الحق قوله تعالى خطا بالنبش عدا ضلعي واله قاسم

الكلية

واشته ان تنزل الله يا بني فادوا لاهمه وتزجوا انهم جعلكم
 انما انما يتولوا العقول في يد من الحق فتنبوه والباطل
 فتنبوه اني حصل منكم التواكل كذا في ياد في المصيرة
 بعين كل ينسبها الشبه من الادله فتنبون الشبه المراهية
 وتنبون الادلة المحيية فانه انا هلك كثيرا من تناع الشبه
 واماعين الحق من الباطل فانه حصل لكل محفل استنبول
 عقله اذ لا يكون من الله ان يلبس احد بها بالآخر وذلك
 واقع والثالث انه في عدى الثواب قال تعالى وتذكركم
 الوصين بعددكم وتكم بما يامرهم عدى منكم الا بها ائ
 تكم فتنب اياهم به ويؤسسه وفولهم ما حكا واده وعلمهم
 بعصاه وعال جود الايات من تحتهم وفولهم في الحسد كما حصل
 آثابه والثواب في الحجة على الاعمال وهو ما يكون في الاخرة
 والواقع انه ياتى معنى الحك على التخصص والتعميم له به

قال الشاعر

ما زال يهدي قومه ويهدي جيرا وينشأ الخيال
 يزيده الساعون هذه الحكي عنه ما زال حكم على قومه
 بالحقا ويستجهم مستدب لوط مجتهد لهم ومشتقة عليهم
 رغبته فمتدبر فيهم ومعرفة تفتية حالهم وتصل هذا هذا
 الشاعر فهو قومه ويستهم الى القوت والاثاب الفرائض
 كذا في شئ عين معرفة لمسته امورهم وتبصر في حالهم
 ويزي لخلق النظر والخرج المنصب لرب الامور بالخلق
 والله اعلم اذا عرفت ذلك يهون ان يقال قوله
 غالب ان الله يهدي القوم الظالمين انه اذا وافق
 لا يهديهم يصير على العقل انبي حقه فيهم بزمه الكليل
 للمصير وانعزلهم وما حاتم به المشا لان راد به الضيعة
 ان يكون من جعل منته تنبيه المقتضى وما لا الهية والنبش
 الحق لا يهديهم لان الاثاب انا هلك كثيرا من تناع الشبه
 والحق وقول ما انت به المشا والظالمون لم يحصل منهم
 انك فلا يشعرون نوايا هذا في الله اعلم او يفتي
 انك لاهم را ادهم ولا يشعرون انما حاكم على العقل بالنبش
 اذا فعله لا اذا لم يفعل له ذلك واقع فنهى رب العاين

التي لا ينفذ تعيها

٢٢٠ وكذا وليس هذا هو
 انما هذا هو المصير والعلو
 ونصل

رسلهم

لا تاتنا معكم

التي فتح محل الميت اذا دخل عليه اليق في الثبات عليها لا تموت
 لمقتضى العمل قالت الخديجة لا تكون بموتك لا تدوم
 الى الميت ليق الله فتح قد دخل محل ميتك انت البديع كما ذكر
 في قوله من العمل فكيف يقال لا يدوم في الله خلاف لما في الحديث
 فانهم قالوا يلجون ان يكون يحقها سائرهم على مذهبهم
 الحرفي واذا اذ لا يابطال قولهم قلنا ذلك
 اي محل قوله لا يصدى الموت المطالب على معنى لا يدوم
 الى الميت في الدنيا من الذين صرّوه فان كل ما قيل غايته
 عقلة ليداع انكناز وغيره من الأعضاء بأدائه الى الميت
 وان الله على الرسل انكناز لهذا والناش وعجزهم من
 التلذذات الى الموت واوجب طاعتهم ونصدهم فيما حارب
 قال ثم هو الذي ارسل رسول الله بالهدى او بين الحق لبيته
 على الدين كله ولوجه المستركون وقال في وما ارسلنا من
 الايطاع يا داود الله فكيف يقال انه لا يدعو النظمين
 الى الهدى وايضا قد قال في وما اسود وجه من فاسد
 النظمين الى الهدى او محض هبة ايم حاله مدغام الى الهدى لادام
 والتعجب الا يدي وهو الاسلام واتباع الرسول واتبعوا
 النظمين الى الهدى او قد تقدم تاويل ذلك وفي هذه الابد دليل
 على ابطال الحديث وجه آخر وهو ان الله في اوصاف الهدى
 ان لا يضل الى الهدى الى الهدى لما كان من عقلة واصفاً
 النظمين الى الهدى ان كان خاصاً من تعظيمه واختياره
 والله اعلم وقال تعالى ههنا لسانه قد دعا الكفار
 الى الهدى وانهم من اتباع الهدى وخوفهم عذابه ليداع
 لا تكون فيه علمهم محمد وان من امة الا ضلوا فيها نذرت
 اي سألته من امة من الامم الما ضلوا ومضت الا وقد اذ تسلك
 اليهم رسولاً يندبهم كما ان تسلك الى هولا كما قال في
 قل ما كنت ببعاء من الرسل وها القاريه من الكلمات
 المتشابهة الضلال وهو مضد فصل فصل باقي في كتاب
 الله ولغة العرب لمعان ثلثه الاول عني الهلاك
 قال في حكايا عن الكائن استعاده في للثقت والشو
 والوا ان اضلت الارض الى هلاك وضيا في الارض من جعلها

وقد علمت
 ان الله تعالى

ثم اننا لم نخلق حديد والثاني انه نافي بمقتضى الكتاب
 قال الله تعالى ان الحديد في ضلال ق
 ايم وناد يستدعي لبيها ولا يعلقها ذلك عند
 قوله يوم يتوبون في النار على وجوههم اي اثم في عذاب
 اليه في هذا اليوم الذي يفتك بهم فيه هذا العمل ليرد
 اليه والثالث انه ياي عني الضلال عن راي السبيل
 اني السبيل الواضح المستوي الذي يهدي من سلك فيه
 لا الضلال في الطرقت الخبيثة ان عني الذي يهدي من سلك فيه
 له الهلاك ومنه قوله في ولقد احبنا المؤمنين ان نشت
 نصادي فاضرب لهم طريقا في البحر يسا من كاف
 ولاضنا فانهم فرعون بنوده فخصهم من ايم ما عنيهم
 واضل فرعون قومه وما هذا ان عني ايم عن طريق الحق
 وهي اتباع موسى ونصده في ما جاء بحق كما سبب ذلك
 هلاكهم في ايم وما هذا ايم كما عني قوله ما رايكم الا ان
 وما اهدى اليك السبيل الرشاد وما قال عني الهلاك
 من الكلمة الثالثة في العنيفة **قلت** ومثاله
 مرهذه الكلمة قوله في ولقد ضل قلمهم الا ان الا و
 اي عني وعن راي السبيل والناش من الضلال
 المتشابهة الاضلال وهو مضد ان اضل لبيها وهو ياف
 فكما ان الله لعنيد الاول عني الا والهدى والتعريف
 والاعوان وعن راي الطريق كما في ضل وعقل وعقد
 يكون قوله في اضل فرعون قومه عني ايمهم واصحابهم
 القاصب او عني ايمهم والله اعلم والثاني ان ياي عني
 الحكم والتعريف **قال الشاعر**

قال الهمدي قومه ونظاه البيت
 السابق وقد تقدم تفسيره فيكون اديال وقوله
 تعالى ان الله فصل الطالب انه عني حكم عليهم بالضل
 وهو العوايه عن راي الطرقت ويستدعي راي يستدعيهم
 ضالين لما ضلوا بفطهم واختارهم عن الحق وذلك راي
 بعض بطلهم ويعتد بهم لما ضلوا من جهتها فهدى في معاني القاه

ويشبه

وما يدرى

ايام

[illegible]

بعض ما حوّل به صفة بعض إن كان الخطاب عند كل ما فكل
يعلم ذلك صؤ رتبة الله تعالى عنها ولذلك وصفتها
بأنها به المرسلة بالبيان كما قال في وصفها في الرسول الأم
الملاح المحدث وهو الذي يهيم المهاد والمهم للمهاد بال
الخطاب إنما هو ما جعل الله في القلب من العقل المحدث ولو
كان في قد غطى على القلب حتى نوره الذي يهيم به فماده
من الخطاب لم يكن خطابه مبيها لعدم فهمه والله اعلم
والله سبحانه ونفع بغيره لا عن أي غرض صفة التخصيص
بله الاشتراك في الصفات والخطاب قال في بعض الغرر
يكون أن تكون الطبع على القلب والخطاب عليه من الله فهو
محل علامة في القلب قال المؤلف عليه
وهو أي من التوكل وصرانه يكون أن تكون السج
والخطاب يفتي على علامة في القلب وذكر أنها أي تلك
العلامة التي جعلت في القلب وعبر عنها بالطبع والخطاب
بعضاً قائده في بعض النسخ والله اعلم في بعض النسخ
أن تلك العلامة لا تكون إلا أن تكون الخطبة أو تلكه أو الله
والخطبة والكل باطل أم لا أو قد أساء المؤلف عليه
الخطبة بعينه لا بها إذ كانت الخطبة علم يعرفون بها حال
ذلك التخصيص في حال النكاح أو في غيرها بالبدل لا شاع وقد خالف
إنا في المصنف كرهه لأنه لا يملك ما يكون من أحوالهم
العلامة مبيها ولا يمكن أن يدخل العلامة المصنف في جود
العلامة الظاهرة لا قائده لها هي أي الخطبة عليهم
وأنزل الأمأظهر كغيرهم دون ما نحن نؤمنه أو الله تعالى
القدوة كما ورد في الحديث النبوي المصروف المصروف
شبهه من المصنف حتى لا يكون العورة عند كشفها والله أعلم
المصنف كل فعل لا بد عو إليه المصنف ولا يكون في أمها لا نكاح
فيها يكون ذلك بالعلم أو بالعلم في المصنف فيكون في
عورته كغيره في الإصام المصنف في ذلك أمها أن الكنا
بشعر العورة منهم وإذا كان بشعرها فلا بد منها في الإصام
بأنه في القلب لا محالة علمه كنف وأعطى من اليأس من
خلد والخطاب في أن تكون تلك العلامة في الخطبة عليه وأما
والنفس

است
 ابراهيم عليه السلام دل کائنات
 مابوس الامان لامل وجه
 السح انا فخر الامان كالمفسد
 البود اسلا كما ورد في بعض
 القلاد واما جعل اسمك
 للملكه فليتم ذكرها في كل
 صلاه (١٢١)

والله وقالت المجرة بل يكون ان تعذب الله من لا يشاء
من الانبياء والاولياء ويبعث من لا طاعة له بل جميع انفسهم
مغاضبه من الاستقامه التي تعذب ذلك غلو الكفر الذي جميع انفسهم
تبا على ما كنت عندكم من هذا لا يسمع من الله من قبح بل كل
افضل حسنه كبري الفراع عند همارا ما هو للفقير المكون
الفاصل من هذا ما فعل ما فعل والله تعالى ليس كذلك كما
اذ ما ابطال فو له من هذا انما هو الاول فند ابطال
افضل بل كنه هذا انما ندم من قبل عليه فمطل كلنا من
عليه واما ثانيا فلا ان المعلوم ان الانبياء والاولياء لله
فتكون بهم امانه لهم والاشياء اغدا الله فانهم اعز الله
والعلوم عند جميع المتفكرات من امانا وليه واعز الله
فلا مثل عندكم في مخالفة وانتصافه والله تعالى من
ذلك الخب وانما يكون صفه وايضا ذلك ان النبي
بانه تعالى يكون ان تعذب الانبياء والاشياء والوحي لا يستقام
2 ايات الوعد المبني بالوفاء في الدين والوحي لا يستقام
بالاصاب الله في خشيون واحدا هذا لخصه لان من
في اختلافه قد شك فيه فقلنا والسبل فيها ان تبادر
في الزمان وشك في الله والهدى في وصف الزمان بخلاف ذلك
حيث يقول الكتاب لا يه فيه اي كسر ولا كراهية في فهو
اي قول المجرة هذا انه لا بد ان يكون الله تعالى محققا
بل ومنزلة اية كنه كنه ما مع المستلزم في ذلك
الله برسوله والله وقال قوم من المجرة يجب ان يكون
الله الجبار المشترك الذي ما في ان الحكيمة على الضرر
الن واليكم يا عقابهم يكون لغفل ايامه الفراع فقلنا
في الزمان على صوره اذ ان التزلزل ان الله تعالى قد فعل
عنه ظم منه في الظلمه فيع فقلنا والله انه لا يفسد
الشيخ لما في ايضا قد قال في ولا يظلم احد اذ ان
في ولا يفرز اوله ولا اخره لا يفسد في نفس من يفسد
في من لا يفسد اخره بل انما يفسد كل نفس انما في الله
انما يفسد في اخلاصه عندهم في جميع هذه الاما
الله

حلاف مان

وجه الحكمة ١١

[illegible]

ههنا

المعرض

۷ فضلًا عن دعاہم

علا دتتم

مستند ۱۰۱۰

ونظمهم سلم الله عليهم وحلأ بنبته وبهم فالتهم رشده
 نعتهم وظلمهم سلم الله عليهم وقد دل على ذلك مقال
 انشأه لابلادهم عن ذلك لم يزل عصبانهم وقد دل على ذلك مقال
 تعال و قسنا المنى حبيستك عليهم من نصبتنا ابل فب
 الكتاب لفتحت في الجحش اعجابت ناهيها ان لنا عليهم
 لشدة الارض مودتي ولتجان علوا كبريا فاذا اياهم شديدا
 الصبيان وقادوت على فقله ولا تكون بخير ولا يبيرون
 غن منك ويستكبرون غن فقله الحق والواجب معا عليكم ابي
 تسلطنا علىكم اياها الخاصون عباد الله ان لا تتردد اى اول
 قوه وكفى به غدا لا طاقه لكم على فقمم بحاسرا خلا واليد
 اى تظلموا وطلبوا اياهم بكموتهم منهم من مال او قممى وخذت
 وغفلون تاراد ذوال الاله الى اخوها وهو قوله فو كان وقد
 ميخا ففتح في هذه الابه ان تسلط هذه الظاهر عليهم
 بكم انهم اشد الابلام هو عقوبه لهم منه في غنا فها دهم
 في الارض منته وكوتها اى عوهذه الابه عاتل على مثلما
 دلت عليه كس في الفان لمن تامله وقد عرفنا فيه
 لنا من ذلك ما جازى الحديث عنه حبل على داله
 لنا من المعروف ولعنهم عن الظلمك وليست لجل الله عليكم خلطانا
 ظاننا لاجل كبركم ولا يجرهم صغركم فريد عواخيكم فلا تفتك
 لهم وهذا الحديث يشهد بانه هذه الابه المستبقه وان كان الحديث
 آله صاحب الكنبه عن مكلف كصبي ومحمون وعقوها فلمصلحة
 اى فاني قد ملخصه لذلك القدر المكين لمصلحة له بسببه
 الابلام بعلم الله تعالى اى لذلك المومر هي خير له من السلافة
 من الاله كما مر في نفسه في مان وجه فحقن الابلام في لغير الكلب
 وانا قلت انه يلصقه بظهرها الله تعالى المظلمه اى لانه
 وقت منه في بعد العاصي وبذ عن المكلف لم يزل يترامع
 القدر عليها ولقد اغوا احرا الحاف حتى يقال انه تعطل
 الحبي عليه من اعواض كما مر سانه مرانه لا عوض لصلف
 كرهه لانه لا جواب له فلما حصلت منه تبه التقلب
 وتقلب انه ليسوا لفاعلا لاله كما يتصف له المومر
 قلنا ان ذلك لمصلحة لذك المومر بعلم الله وان لم يعلم الحق

لانه قد لحكم لا يفتل الظلم ولا يوصاه وذلك بين وقا
 لاله الامام المهدي عجل الله فرجه عليه واذا غلب الغلبة
 لانه اذا لم يزد والكبيره تزلزلت عليه او موحيا انه لا بد من الام
 الحبيب لاله الله بن ذلك المومر العاصي اى اى قلبه او يفتنه
 حبيب ما من تركت به الجور منه في قسطا الحبي عليه
 من المؤمنين اخوان ذلك الخاف الذي استغنى بتب ما انزل
 من لاله قالوا اولئك الا يا في مشد نزاعه عند مقام
 الموت والحد لنا عا ابطال هذا القول ما صوته
 له الموت من انه لا عوض لصلف كد به في الرمال الام والوا
 حبه الذي قلم انه يسكنه من الله في خط الزنوب
 حبه لعلنا قاله وانا في لاجل صبيته الذي فعله فهو فقل
 منه في ما قلم وانا قلنا انه قد حصل لصلف ان كان
 سار وقد علم ذلك المومر كما مر في ما هو كالبصاحي اى كما انما
 دام لير في الجف عليه لم يتردد فان الامتناع لهر وقيل
 على الحفظة وكذلك جني العذابي والشرقة فان الامتناع لهر
 والشرقة قد حصلها قامت الامام المهدي عليها وان لم يقبل
 في المذوق والمثوق عليه في لير كحت الشريعة
 لا لا يرم الشاريف بعدا لقطع قاصد الله من قوته مله
 ان يركب بقوض ما ذاك الا لانه قد حصل له ان رضاه الكابل
 عليه فلا يمتنع عليه وذلك طاهر والله اعلم فان تاب
 وبما العاصي الذي قد التوعيه فله ان يصب فيه ويدير
 فاجمع فيقارن خازن بعض الله في ذلك الذي اكده عنه
 ربي المومر من فضله وكرمه ما يوصاه المومر لا يطلب
 عنه ذلك كما انه يفضل الله عليه طاهر والله اعلم فان تاب
 وبفضله واقلع عنه كنعانه على طاري فنه من المعاص
 كد يجات ان بعض من جفا عليه ذلك الذي تاجر من محبته
 ما يواضه التي متحقها نفع ما نزل به من الاله ان جعل له اعلى
 على قوله الخالف او بعد اقبل فوجي الثواب ايا ويصير
 على عليه والحد فوجي الثواب الذي يستحقه الحاف يفضل له
 تفضل بولته وهو اى السعد النوعين الذي ينج ان ينصا منه

فان صار الى المومر
 في ما مر من

فصل في بيان
 لا انما في امره
 لم يوصاه لير
 فله ان يصب فيه
 والحد فوجي
 الثواب

فصل
 في بيان

[illegible]

الذي قيل فيه والثابت مستأله وهو الذي لو ثبت ذلك المقتول
 من القتل فغده مما فات منه لعاش ذلك المقتول ولو لم يقتل
 ولطفا الى من عثر في ذلك اي مبلغ اسبله السما وموت
 فيه ختله انفسه وقد نبه الله على ذلك في قوله هو الذي جعل
 من طينهم قصيرا جلا واحدا فمما عنده الآية فان الاكل
 السافي هو الاول لان ذلك لا يقتضي اداء للفنطق من ذلك
 في الاكل الاكل اجزا لكل واحد منها معنى غير معنى الاول
 كما في مسوط وموصوفه وركب المعاني ولا يكونا أحلن أو اذا
 كانا أحلن الى شخص واحد ولو كانا أحلن الى شخصين
 كانا أحلن بهما أحلاهما ولا يكونان أحلن الى شخص
 واحد ولا أحلن الى شخصين والله اعلم بحقائقنا علم
والمقام المأثر في الخبر
 ونقص شيعته اي شيعته الآية والبعض من المعنى انه لا
 ينفع ان الذي ذهبت حياته بالقتل انه لو ثبت من القتل لما
 بل يجوز ذلك فيطوي عوارده لو لم يقتل لعاش وان لو لم يقتل
 ماتت من غير ترجيح لاحد الطرفين اما انه يكون حيا
 فمات من وجوب الحان على من قتل مشاة الغيرة ولما انه
 الموت فلو جرد له في حال لو كان في يوتوك ليرزقك
 علم المقتل الى مضاجعهم انما استقصوا ان يبينوا ذلك
 فالوجود الامكان لكل الامام الشهيد على من عظم في الجور
 قتل وروح العنل وبعده والمهتبه فصولا وقالوا لا يكون
 ذلك الا قتل وروح العنل عا د كد الحي لا بعده اي بعد
 القتل عليه فلا معنى للكون اذ قد حصل موته ان يكون ذلك
 في القتل فهو كالوحيصل موته بعث العنل وهذا هو البطان
 المصوب لا بعد وفوج العنل واما قبله فلا نه في ذلك
 معقودون ان هذا الحي السوي لو لم يقتل لماتت
 بخلاف بعد العنل فان مغنغ التصوير طاب بعد اة يقال
 المقتول لو لم يقتل لعاش او لمات ان يعيش حتى يموت
 عنت انية ولو لم يخطه وذلك ظاهر واما يجوز في ذلك
 كل ما علة في ذلك لا يجرى في كل حي لا لا قتله مبه انها الاصل

في رواية اخرى انما المقتول
 انما هو الذي يكون في حال
 الموت

المقتول
 المقتول

والله اعلم وقال انت المحب لست الاجل الا وجراد وهو قوت
 وهاج المحب يقتل او يموت واذا كان واحدا فالعبرة به
 لا بغير ان يجوز ان المقتول لم يقتل لعاش قطعا او بذاك
 من ان لا قبله اي القتل كما قالت الصبيحة ولا بعده كما
 قال غيرهم المدة اي في حال من الاحوال بدل نيل ان المقتول
 لو لم يقتل لما في ذلك الوقت الذي قتل فيه بعثت انفسه
 الناع ما احزننا من اذ الاجل احلا وان لو لم يقتل لكان
 لعاش قطعا لما في عوف في ذلك فاما احلا واحدا مستأف
 قوله نت خطا لنا وكذا في الغياض حيوة ما ياتي اليها
 وتبته الاستدلال هذه الآية نص منه دال على ما هي عليه
 لما هو وهو ان هذه الآية نص منه دال على ما هي عليه
 وهو ايضا نص في الدلالة عليه كاستغنى لآله ظاهر لاف
 العزم لا يجرى تأويله قطعا والنص الصريح بعيد القطع بخلاف
 ولا عليه فينتج بان القتل حرم لأجل المقتول المستأف وتراجم
 المولف عليهم وجه دلاله هذه الآية على المقتول بعزله
 اذ لو ترك المقتول اي ترك القاتل فله بقتله حشيه انتفاع من
 القناص عليه وهو قتل القاتل عن قتله لعاش المقتول حسنة
 وطعا ولو لم يخطه سببه ولو ترك ايضا المنفعة منه وهو القاتل
 بترك القتل بترك القناص اي لانه لم يقتل مراد قتله منه
 به وقصا لعاش في كبر القاتل قطعا ولو لم يخطه والامرك في
 القناص حيوة وهو خلاف ما احسن الله نت فاته اخبر القناص
 بالقاتل بالمستول جيبوه لهما اذ لو لم يحصل لقتل يكون ذلك اذا
 لا ترك القتل وكذا قلنا انه لم يقتل المقتول لما قطع
 ذلك الحال ليرى في القناص حيوة وذلك ظاهر في اخبر الله رب
 في الجاهل
قصة قتل الخضر عليه السلام
 اخبر بها الله نت قوله فاطلقا حتى اذ القناص لاما يقتله
 بالاحوال الآية فانها ايضا صريحة في الدلالة على صحة ما هي عليه
 وذلك لانه اخبر نت ان الغلام لو لم يقتله القناص قطعا
 بوجه ان يوبه المومنين بسبب شيعتهم به وبجنتهم به ليعاها وكذا
 قال الله بعتني في الآية المذكورة ولو كان لو لم يقتل لما
 قطعنا ذكره المحب او لكان الاسوان كما ذكره غيرهم لم يقتله

في الجاهل

فما قيل في الجبره فطاهره لانه كان الموت الذي قتل
فيه كلب يقول انه لم يستل لا ذنوبه واما على القول
الثاني فانه من مقتضى ما قيل عنه على جبر الحصر للخصم
والتكليفات على العاقل **قلت** ان لفظ حصر في قول
عنه انه لم يجبره لا يلائم مقتضى ما قيل من ان الموت
مقتضى جبره فبعد ان كان لا يبره من قال يجوز الامران
قلت ان الله لم يجل العقل وهو ما ذكرنا من انه
لا يجوز للمعتوم ان يعارض احدنا على ما يظن انه معتقل
فيه لان عقابه على ما يتعقل انما هو بالوحى والوحى بعد
العقل قطعا فهذا البرهان اوجب من ان يقتضيه عرفانها
بالعقل فيكون معنى شيئا معلوما كما قال في الذريرطون
انهم ما لا يؤمن ان يعقلون قلنا ما من الله اعلم ولسنا
انضاجه خبر هذه الابان عقليه وهي انه لو كان الاجل ليس
أجلنا كما يقول بل ليس الاجل ^{المراد به} واحد كما يقول الجبره لزم من ذلك
ان لا يمان على من هو شاة الجبره وانا اولو لم يبرهنها وكذا
قد قلنا في تلك الحال على قولكم فيكون قد اخطا الله له بذلك
فلان محرم عليه موتهما هو اذا جنى منخله عند الجبره عرائم
وهو لا يسخن غنوبه مرانه في حله فقله للنتح على مقتضا
قولهم بالاحتسان منه منخله وقد قال **قلت** ما على الجبره
من شيبه **قلت** هو اعنى ذلك الشايع في شاة الجبره واما
المرشد عندهم اي عند غير الجبره وهو المقتضى بالانذار
على ما يجوز له ان يقدم عليه فيعيد بعد القتل ثم يعبر
صانع لانهم يقولون بعد القتل لا يجوز بل يعطى بانها كانت
موت لو لم يضلها بنتها فيسقط اليها بعد الذبح لا ككتان
الاحتسان منه بعد الذبح والمعلوم انه انما ضامن مطلقا
فدل ذلك على ان الجليل لهذا الشاة المذنبه وذلك هو
منه عند الله اعلم قالوا اي الجبره لو كان الاجل ليس
بواحد كما تقول بل اجلان كما تقولون لكان الاقتصار على الجليل
عنه لانه انما جبره الزيادة في الاقتصار على قدره فلا يكون الزيادة
مقتضى لعلكم وحسبك بلزم ان يكون ثم اجله لك كثره وذلك
باطل مطلقا واذا انزلنا ابطال هذه الجبره قلنا انما لم نعصر على الجليل

٢٤٦

الا لانه لا دليل على جبرها واما ما قيل في الدليل عليها وهو
ما ذكرنا فالدليل ما ذكرتم من قد يبر الاجل الدليل عليها وهو
في ما دل عليه الدليل ليس في نفسه وانما فائدة انما اذني
اليد يبر الاجل ليس في نفسه الجليل الدليل وانما اذني
فلا يدل عليه في واسطه الا اذا واسطه من الله والاشايع
وذلك لان الاجل اصاحتهما وهو متعاقب وذلك وانما في الثاني كان
لا من الجبره العول بان الاجل قد يكون اجلا على
في الموت يتبع عن الجليل حقه تعالى وذلك لان الاجل الذي
ذكرتموه ان كان الله في تجليه فلا يبر مقتضاه واذا كان
لا يبر مقتضاه فبا فائدة بعد برهونه مما تقدم في انه لا يكون
وان كان تعالى لا يجله قد كان باطل لانه لو كان لولا دليل
يش لا ينعنا عليه شي هذا مقتضا ما يطل من وسع جبره
واذا ادونا ابطالها قلنا انما يقول ان الله تعالى قال
جليل محمدا المستقا وهو الاجل الذي يستحقه الحق
بالقاي بسبب القاي الى تلامه وشرطه اي شرط القاي وهو
نور الجليل على ذلك ان رواه الجبرم وهو الذي يتوق وقد اثنى
بسبب العقل وشرطه اي في شرط الجبرم وهو مقتضى الجليل فلو
يكلف القول بان تم احدين عن الجليل في حقه تعالى
فان الله ان هذا الحق ان لم يكن عليه عاقل الى ما يبره لمر اجل
وان جنى عليه ما في الوقت الذي ينعنا عليه وفيه وغلام
بانه شجها عليه ولا مينا فاه من على هذه الاشياء جميعا
فاذا لم يبر مقتضى ما هو عاقله فطفا فان قد سئل اذا
كان تعالى بانه مقتضى ذلك الوقت لا يتاله في بده الاجل
الاخر المستقا قلنا فائدة انه الوقت لا يتاله في بده الاجل
له الا واحد لزم ان تكون المذكاه ولا يحب القضاض فلا
يجل المذكاه الا اذا كان لها احداث اذ لو كان وقت
منها هو وقت الذكيب بان يضاق في الذكيب له باب
الروح لم يقتض ان الموت بالذكيبه واذا كان كذلك لم يجل
بطنا لم يقتض ان يكون له فائدة غير هذه فاعلم الله تعالى
فما قلنا والله اعلم ولا يكشف القول بان تم جليل عن

وقد
ذكرنا
في
المرشد

وقد
ذكرنا
في
المرشد

عن الجبل الا لو كان لا يقدر تعالى الا اخذهما وهو الاحل
 الذي يحل بسبب القتال وقت الاجل المتأخرا وشروطه اى
 بشرط المتأخر الى ذلك الاجل وهو ترك الحنايه وقوله فقط اى
 لا يعلم الا حل الاخر الذي يحصل بسبب القتال وشروطه وهو ان
 لا يؤخذ الا قتل المجرم عليه السلام الذي امر بقتله بمقتضى
 قوله تعالى فلو قدر انه لم يقتله بل تركه لبقية ذلك
 صرح به فتح في الآية فلو قدر قطعاً وبشرط لم يكتف عن الجبل
 الغلام وحصل شرط قتله بل اما حصول ما يقتله
 فيجوز ان لا يحصل ما يقتله بل اما حصول ما يقتله
 وذلك حيث علم تعالى انه اى الغلام مع عدم قتله عطف
 البقاء شرطه وهو ان ذلك الغلام يهوى ابويه طبعاً وادباً
 لم يتركه عليهم ولم يقتله وذلك واضح والله اعلم قالوا فلو
 تخفى على انه ليس الى الاحل وهو الوفاء وهو الوفاء الذي
 يوجب فيه ذلك الى قتل او موت قال الله تعالى قل لو كنتم
 في شك من قولنا لما نزل اليك بالبينات عليهم القتل مضافهم قالوا فلو
 في لو كنتم في شك من قولنا لما نزل اليك بالبينات عليهم القتل مضافهم قالوا فلو
 الآية تدل على ما اخترناه من انه ان لم يقتل لم يقتل
 قطعاً ووجد دلالتها على ذلك اذ فتح اخبار الذين يخلفون
 ما لم يسمع رسول الله صلواته على قتل خوف القتل اذ
 لا يحرم ذلك الخلف عن ما نزل منه لانهم وان كانوا اهل
 ما نواخف انوفهم في الوفاء الذي كانوا يعطون فيه فبما
 حرم الموت في حرقهم التي طعنوا ان المتأخر بها بغيره من القتال
 واذا اذنا ابطال احتجاجهم هذه الآية ما ذكرتم فليس فيها حجة
 اتان ثلثها ان معني هذه الآية ما ذكرتم فليس فيها حجة
 ادلا ودليل كتم فيها على انهم كانوا يعطون في ذلك الوفاء الذي
 فيه تعيينه وانما ظاهرها انهم لو كانوا يعطون في يومهم لما هم
 من بعض الوفاء في يومهم في ان ياتوا في يومهم لما هم
 يا نهم في ذلك الوقت الذي قتلوا فيه وفي لا تقرب
 ذلك شرطه ولا مفهوم من ان القول ليس معني هذه الآية
 ما ذكرتم قطعاً ولا تدل عليه بصرحها ولا مفهوم ما ذكرتم
 الذي ذكرتموه نا ولا يملك لها ما يوافق من هيب كما ذكرتم
 في نا وبنا الكتاب على ما يوافق هو يتكلم وان

القول

الذي تدل عليه قصتها الشهادة منه في القتل من المؤمنين
 رحمهم الله تعالى يصدق ايمانهم وتوحيده في قولهم اهلونا
 خذهم في الله كومة لاهم ولا يخافون فيه بشا والشهادة لهم
 امتثالهم لامر الله تعالى كما بنا فيه ما كان من ضلوك فغضبوا
 اى لو كنتم اهل المتأخر في يومكم فمقتل في يومكم فمقتل في يومكم
 عليه واله في قوله تعالى لا اعتدوا على الذين آمنوا منكم فمقتل في يومكم
 لمن يظلمكم ويمنع قولكم من ضعف ايمانكم من الناس لو كان
 يا ويل الغالب رحمهم الله تعالى من المؤمنين الضاد في ما
 هو والله عليه الذ يركت عليهم القتل اى وجب عليهم
 القتال مع رسول الله صلواته وسلم وعلموا ان جوده عليهم
 فقاموا به واذا كما امرت احتمل من رسول الله صلواته
 في كل منكم ما اشد اكلهم يعلمهم بان يتركوا عتبات
 لله ولرسوله ولا كانوا ايضا شامخين كما بان فيهم من
 القتال والمزوح مع النبي صلواته واله في قوله تعالى
 ما امرنا به وقبضوا رسول الله الى اية وشهدوا بانه
 في ذلك عليهم ما كان لعلمهم صدق الله ورسوله فمما وعدا
 به فهدا لهم مقتل الآية الذي يخطبه بضمها بدليل اول
 الكلام الذي فيه في سبب قده وهو قوله تعالى خاكنهم
 شوق عليهم والله في ما انزل عليكم من عند الله فاعلموا
 بعضا طاعة منكم وطايعه قد اهتم انتمهم بقايتهم
 بالله عن الحق طوا اليها عليه يقولون هل لنا من الامر
 قلا الامز كلهم لله عتوان في انفسهم ما لا يدون
 يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قلنا هاهنا لانهم كانوا
 لصفت ايمانهم وعدم امتثالهم لله ولرسوله في قوله تعالى
 في المدينه وان لا يخرج منها اخذ لقضاء فقالوا لو شئنا هاهنا
 القتال ما خرجنا نحن وهم الى هاهنا الموضع الذي قتلوا فيه
 لانهم الله عن المؤمنين انهم لا يطيقون الهل المتأخر في امرهم
 ولا يتصورون مستور فيهم بل عتوانوا من الله الذي يكره
 اخرجهم عليه ما لم يسمعوا من الله عليه من امرهم فيهم
 ويرغب الله فيهم ولا يملكها ما قال تعالى من المؤمنين
 اخذ صلواتهم ما ياتوا به والله عليه فيهم وقضايتهم فيهم

اراد ان يقول بعد ما نزل
 الله من حواجرهم انهم
 ان يحلوا من رسول الله
 من دعوا انهم على امرهم
 اراد ان يقولون انهم
 رسول الله صلى

القول
 في نا وبنا الكتاب على ما يوافق هو يتكلم وان

فصل في الروح الذي في الحيوان

امر من امر الله استأنا الله تعالى بقلعه ولم يكله أحدًا حفر
 امر من امر الجنة ان يجيب من سأله عن حقيقته ومساكنه
 فقله من امر الجنة ان يجيب من سأله عن حقيقته ومساكنه
 عن الزرع فقل الزرع من امر الجنة ان يجيب من سأله عن حقيقته ومساكنه
 انما الذي يمكن ان نقله منه انه امر حقيقته والبرق وضوءه
 لا يكون الحريق انما هو الاقعة فانه اذا هبت هبت حباته واداءه
 وجدته في كل الايدى ان فطر الايمان ونسج الاذن ونسج
 العباد ونسج الجلال فهو امر لم يخرج ما حمله بل ان الحسان
 من الموحدين والعقلية منها ما تعرفه منه وفصله به
 واما دعا من فيه حقيقته فانه قد مر من دعا على العيب
 الذي استأنا الله به في جميع خلقه وذلك لفقد الدليل
 الذي علمه به على هذه الدعوى من العمل والسمع اما العقل
 فما نقله ضرورة انه لا يصدر به الا بالاعتماد على النقل
 به ان ينو ما له به باحد الموحدين وذلك ظاهر وليس
 به من الموحدين ما ذكرنا واما الشرح فانه لا يسأل
 على الامانة العلم من الشرح والذي بعد العلم هو الزمان
 والسنه المتواترة وليس فيها من العلم حقيقته الا
 في قول من امر في الابه وهو ادعاء حقيقته وليس
 دليل الا العقل الفاسد والبرق الكاذب وادعاء له
 فاشهر اولاً لتبين فيها اي حقيقة الروح من ادعاء العقل
 يحصل لك الا قولك التبع كدليله العاطفة من امرها المتعد
 الذي لا يزي ولا يبع وادعاء استأنا من من امرها المتعد
 غدا من علم حقيقته ولا يبع ولا يبع ولا يبع ولا يبع ولا يبع
 من علم حقيقته ولا يبع ولا يبع ولا يبع ولا يبع ولا يبع
 لا يبع ولا يبع ولا يبع ولا يبع ولا يبع ولا يبع ولا يبع

مخوفته وتقول البصا في مدح المومنان
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي قُلُوبِهِمُ
 حَاسِبُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى اللُّغُومِ أُولُو
 الْأَلْبَابِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

المؤد

الذوق في كثير من مسائل من الطب الباطن في بعض الطب الذي
 يتقدمه المحتل له فانه اجبنا ان لا يدع عنه حتى في كثير من
 والكثير ما خرد من علم العلائق وبكونها في الارض
 كما قد هبنا في الارض والتبرج والبقا في كاد عبثه كثير
 الناقص فانه باطل الا طرين في الارض وفيها باطل الا
 التي احده الخرج من الارض ولا ينعو في علمه مع
 هذه الامور لا ينعو من كثر فيها ولا علم فيها بل والله

عَلَمَ قَضَائِهِ

من العناء وغيرهم ، ويبرئ الله في دفعه العالم الموجد من كل
الافق وما بينهما ، ويغفره اي يستره غداً محضاً كما كان
وقبل وجوده ، وقال المحرّط واللاحجه وهما لغتان محذرتان
في المبالغة من الخلق له ، والعجز الجوهري بل لا ينبغي له القيام
لان اقتناء اياه حتى يصير عداً محضاً خالفاً وانعزاقه يفتري
حتى يخرج عوهد النظام فيعيد ، وقد ذكروا قالوا ان يكون
ما ذكرنا الاولون الخائفون المتناوئين امان يكون لهم والكل
في ابل لان الصنائع والتعليل يفضي بطلان تائيد لامور
له الاول لايجوز امان يكون حرجاً او حشواً اذا لا استطاع
بها تحقيق الاول ما ابل لانه انما يكون اذا قلنا ان العالم
انما يتطور صلب وهو الفناء والافق في ابل لامر الله
ول انه لا طريق الى كوني الفناء صفاً للعالم وما لا طريق اليه
في ابل والى انه لو استلزم ان الفناء متخاضاً والخلق

لكان التقدير بينهما محاضل من كلا الجانبين وكل واحد منهما
قابل للقدم فليس اسبقا للعالم بالثبات او مرادفا للشيء بالحق
فهم محسوسا انتفاوا ولهما سمعا وهذا الخيال لان احدهما هو
الضد من الوجود

نابل والثاني وهو ان يكون الموقوف في الفسخ قاعداً فاعل عندنا باطلاً
ايضاً لان النابل لا يملك فعله فلو ادعى الموقوف في الفسخ ان الموقوف له
نوباً لا يكون في محض فسخ افعال السيد لا افعال الموقوف وادّعى ان
الطال فلو هو هذا قلنا بل ذلك ممكن وله نظير في الشاهد
وذلك ان هذا جوهر المصاح باطلاً فانه بالمشاهد
كأنه

انما يكون بالانها هذه متراكما متناهي بعضه فوق بعض ثم
 انما يكون فلا يزال انما هذه شي وكذلك نقول في السموات
 وما وتعدم فلا يزال انما هذه شي وكذلك نقول في السموات
 والارض انما هذه شي وكذلك نقول في السموات
 من القديم مقدور له اذن من على الجبال ليس في على اعلاها
 فاش لا يستقل له في ذلك وايضا قد دل السمع عليه وكذلك
 قوله تعالى هو الاول والاخر فانه في قابل يد هاتين الصفتين
 في نفسه بهما وهو محقق كونه الاول انه الموجود في كل
 موجود ولا يكون كذلك الا قبل وجود جميع الاشياء اذ لو كان
 منه موجود غيره لم يكن اولا هذا امتنع عليه فكذا يكون
 معقول في له انخرانه الذي يكون موجودا او من وجوده
 ولا يكون كذلك الا بان عدم جميع العالم قبل يوم القيمة
 لوقته انما متناهية شي لم يكن تعالى آخر او بدل على ان
 هذه الالهة ما ذكرنا ما يحياه في النج اى في البلاغ
 عوامير المؤمنين عليه السلام انه قال ما كان صلواتها
 يكون بعد فناها بالاقا ولا مكان الى قوله عليه السلام
 الا الله الواحد القهار فان في كلامه هذا انصرم بخلاف
 ذكرنا في معنى قوله في آخر حيث صرح باعدا امدهم البقاء
 والمكان وكل شئ غيره وذلك وانما وثبت بينكم ما اعتدوا
 من انه في شئ جميع العالم وبعده وانما لا سيما للذين
 كان فيهم الخالف واما قوله لانه بقي المكان انما هو الآخر
 فانما نقول المور في القفا هو العالم على الحد الذي ان في
 وقوله ان الواحد المختص لا يحتاج الى موثر باطل فان قيل
 بل يحتاج الاله كاحتياج الوجود وانما الذي لا ينفصل الى قابل
 هو القديم الاصل الذي لم يمتد معه وجود وان اخبرنا
 من الاخر والله اعلم قال المؤلف عليه السلام
 حسنة اه اكفنا المذكرة هو المرفوعة بالبلع ما يمكن بين
 الامتيان بالكمال المتساوية والالام وغيرهما من شئ الدنيا
 الخ اخبرنا الله في ما خلقته كما تقدم تنصبله وهي الدنيا وال
 الجوا على الاعمال ما يستحقه كل محفل فانه لا يحصل لنا العالم
 القبيح باختلاف الدارين وان هذه التي ادعوا بها في
 اعني القضا قطعاً لانه لو اضمن هذه الداء لم تقدم

الى الانها به له لم يكن كذلك اذا اخرجاً قطعاً فكذا حشمت
 في العالم ليعلموا انها قد انقضت تلك الداء ان كل طهر فيها
 ولقد علمهم وانما وقد بداد غوها بها كما دون طهر فيها
 في حشمتهم وحدث الداء الموعود بها وذلك ظاهر فان
 قيل ولم يجعل ذلك الجوا على ذلك الا لضمان شئ يحتاج الى
 القضا الفارق بينهما وما الفائدة في ذلك وكيف لم يكن الجوا في
 هذه المبعوث اليها لا يحتاج الى ان يضمنها الى الدنيا
قال المؤلف عليه السلام قلت الجواب عن
 هذا السؤال وبالله التوفيق لخاصة الحق فيه انه انما حقيق
 ان الجوا ان كان في يوم الله في هي السابق ان اكثر العضا له الخلق
 لما كان به تسبلة لا يوقون به انما لا يخلقون وجوده لتعظيم
 عن اوله العتول وقد جعل في عترة في هذه الدنيا تسبلة
 لا قلة لما كانت ان تكليبت واختان ونص عليها اوله وانما
 ولكن وجدت شئ تعارض تلك الا ولم يكمل ذلك الاختان
 بالمجده والزناد قد والامام منه بنقوا من الشئ ظلمت
 بعقوله لم وقد حث في نفوسهم ولم يعلموا وجوده بل في
 فواتهم في عاصم على هذا العصيان في هذه الداء التي
 لا يغلبوا فيها الا بالاستدلال على ان الذين انزلت من عترة
 خلق ما خلقوه اى مرغيب حليته تعالى شيا فهو لا العضا
 ضرورة ان ذلك ان ذلك العدا المور فيهم عتوبه لم يعلموا
 لم يعلموا هو العضا كون ذلك العدا المور فيهم عتوبه
 منه لم يعلم ذلك العصيان وجزا لهم عليه لعدم العلم
 الضروي اليه ان ذلك وانما بعد ذلك بعد ان العضا لانه
 به ما ذكر لم يعلموا كونه عتوبه لم يعلموا في العلم وانما بعد ذلك
 من تكات الذين لا يسم الله في كبريون ان الذين لم يعلموا
 البهوا والطبايح كما قال في خا كذا عنهم وما يعمل كلنا الا
 اليهم فلا يحصل لهم علم فيهم ما عليه من العصيان له في العلم
 المرافقة عليه لما لم يعلموا كون ما نزل فيهم عتوبه لم يعلموا
 في ياد في العصيان وذلك في وان الذين لم يعلموا في العلم
 من الذين لم يعلموا انما له اختنا لم يكونوا على ما نزل
 فيهم من العلم على حشمتها في هذه المبعوث اليها في العلم

اي مع عدم خلق الخلق الفروني فيهم الذي يخلون به ان
 ما نالوه من الخير مثلاً جبر الله على ذلك الامتحان الذي ينزل
 به لخدمته الخلق الذي بل كان محتمل ليهوكم المحسنين القوي
 انه اي ما نالوه من النافع ليس جزاء لهم على ذلك الامتحان
 الذي اصابوا به بل هو من ثمار التقصلات التي نالها اهل
 الدنيا فليس وعبره مسطورون الجزاء لهم على محبتهم ويطبق
 اليها مقتضى عقوبته واما مقتضى الخوف فيسبب له وجب ان
 انهم قد ظلموا احسن امتقوا الخوف فيسبب له وجب ان
 وذلك ما بل وطفاً فاذا كان كذلك وحصل ما ذكر من عقوبته
 القاضين وانا به المطبق مع عدم كشف الغطاء اي مع عدم
 ابداله من من العلم الضروري وهو ان الله داد النكبة
 وفيد فلها يد اي اخوان الكسب اما يكون علق ذلك اي العلم
 الضروري بما ذكرنا في قوله وفيه في الصورة ذلك يوم الوعيد
 ويجوز كل نفس من سائر عبيد لم يكتسب في علمه هذا
 فكشفنا عسل عسل بصر اليوم خد به وهذه الدار انما جلت
 دار كليل وامتحان فلا يصح حسنه ان خلق ولا كذا
 فيه ان نفاع ما خلقت هذه الدار ولا خلقه وهو الكليل وال
 ميثان فخلع ان عباد من عصا وجن آمن امتحان لا يصح هذه
 في هذه الدار لانه حسنه اثبات كبحه الاشياء على الله تعالى
 وعدم استطاع معذرتهم وعصا هم وعدم طاعتهم ولهم
 وذلكة سائر الذي عذبوا في عند الاشياء في عذابهم من كرامة
 في الغيب لا وان لم يشاهد عذابا بل لاجل ما تمتعه من العبد
 الذي سجان به الرسل حتى علم صدهم ليطهروا المجران معهم
 ومن لا عاقبة في ذلك ان عاقب بالعباد في العبد مثله
 العذاب وفي محالة الا لاجل المشيئة والخلق من وقته
 وذلك لا يجوز فيانه انما اذا لم يحصل له محال فيكون بديلاً
 لا ينبغي سكر ولا يشبهه ويعلمون انهم قد خالفوا وهم وعصا
 ما يستحقون به العقوبة بل يعاقب على ما لم يفعلوا ولا
 ان يتركوا العصابة ويدعوا التوبة منه والطاعة والا
 مثالب مملون ان لا يرفعوا له تركيب شيئاً من العباد اي
 يقولون شيئاً كانا اتركناه كالنا بيس عزنا واما ما لم يفعلوا

سوانا

سوانا فليدعوا فليدعوا فليدعوا فليدعوا فليدعوا فليدعوا
 لعدم فوجب العلم ومع الفناء لهذه الدار ومنه فليدعوا
 لهم من بعده لا ادر غير هذه الدار جميع الخلق لها على الله
 ليجر اخوان هذه الدار يعلمون اي جميع المبعوثين على الله
 فليدعوا لاسيما بقتل ولا شبهة وذلك لاجل فليدعوا فليدعوا
 انهم كانوا موجودين واما بعد فليدعوا فليدعوا فليدعوا
 ان الله الذي خلقهم اقلوه وادخلهم ربه في دار الدنيا
 وهم محبسون في الخلق والابدان بالحيات فليدعوا فليدعوا
 ليطهروا بل ضرراً واستكبروا حقاً لا ريب فيه ولا قل وعقل
 ما كانوا عليه من المحامي والاشوا على حياتهم ما كانوا عليه
 لا يكتمه ذلك ولا دعوا خلاف ما كانوا عليه فليدعوا فليدعوا
 اثبات هذه الدار عليهم وقطع معذرتهم في عدم الامتنان وقوله
 له تعالى في كتابه المين مكتوباً ما ذكرنا من حسن الفناء في الدنيا
 ستورهم اياتنا في الاقان وفي انفسهم من حيث لم يعلم ايات الله
 التي تسبح على العباد المكين اياهم بينات في افطار الدنيا
 وفي انفسهم يعلمون بسبب تلك الايات غلبت الدنيا على الله تعالى
 الذي كانوا يذكرونه الحق الذي لا يلف فيه ولا شك وذلك انما يكون
 كسما كما كانوا يعلمون بسبب الفناء فليدعوا فليدعوا فليدعوا
 يعلمون ادبيات ما وصل اليهم من فيله من نعمة الله تعالى
 جزاء عظماء فليدعوا من طاعة او مقصده على خلق الله تعالى في
 ولا يؤمر به وذلك لا يجرى الله تعالى اياه من المكين الذي خلقه
 في الاخوة ما قيل في قوله في الدنيا فليدعوا فليدعوا فليدعوا
 قوله في الدنيا فليدعوا فليدعوا فليدعوا فليدعوا فليدعوا
 سجانهم باعنا لهم على المسن الرسل الذي جاءوا من عنده تعالى
 بالبينات والمعجزات التي توحد في العقول صدق ما قالوه تعالى
 ولا يخفوا هم اي المكين ايضا اي كما اخبروا في الدنيا فليدعوا فليدعوا
 اياه ان الواصل اليهم حقاً على فليدعوا فليدعوا فليدعوا فليدعوا
 فيا خير الاخوة مطاعين فليدعوا فليدعوا فليدعوا فليدعوا فليدعوا
 يكون ذلك اي تطابق الاخبار ان اعظم شجرة على الناحية لله
 لم يورثه فليدعوا فليدعوا فليدعوا فليدعوا فليدعوا فليدعوا
 يقولون بالنا اطعوا الله والمعا ليرسل لا يحاكم الله عظم في قوله

سوانا

ولقد اتوا الجرمون ناكثون وشتم غدهم دناءة الجرمون
 وسعتا فارحنا قبل ضلالتنا انما من قوت فلاجابون اليها
 بل نطق غدهم بغير ما في قلبه اولم نذكر ما نذره من نكير وعلم
 الذي به فلذلك لم نخطئ حسرتهم وتكذبهم ويكشروهم على طبعه
 المنفرط في طاعته الله نتج حيث لا تمنع منه مروا اليها وان سرور
 اي يكون نظاير الاحبار في والبعث عبد الفناء شروا للثاني
 حيث تعلمون انه في قد كانهم على ما سلطوه من لاطاعات
 وبالهم من الحق بعد منه ويثنون عليه كما قال نوحا كما حال
 المؤمنين وقال الاشعاري الآخرة ونظم في الصورة فصعق من اول
 ومن في الارض الامن بشا الله ثم رفع فيه اخرها فاذا هم فقامه
 بنظرون واشرف الارض نور ربها وسمع الكتاب ونحو ما
 لئس والسنن اوقى منهم بالحق وكلمة بطلمون ووفيت
 كل نفس ما كتب وكما علم بالحق وقبيل الذين كبر الخيرون
 ن معاً حتى اذا احادها وفتح ابوابها وقال لهم خذ بها البرا
 لكن من لم يملك ينلون عليكم ابانكم وتندرونكم لئلا يوسوس
 هذا قالوا بل ولكن خفت كلمة القدر اب على الكافري فيل اجلا
 ابوان جهنم خالدين فيها ليس منو المتكبرين وسبب الذين
 ابوان جهنم لا الحذر من اخي اذا احادها وفتح ابوابها وقال
 لهم خذ بها السلام عليكم طم فادخلوها خالدين وقالوا لله
 الذي صدقنا وعده واورثها الارض نعموا امها لمن بعث
 من اخيه اجرا خالدين وتوا المليك كنه تقا من من جلال الوش
 ستمون من نعمهم وفضل نعمهم بالحق وقيل الميراث في
 الضالين مع الاحياء الاشعاري الله نتج حيث تعلمون علمنا
 انه في حق ان ما صل به رسوله حق وانهم مخالفوا رسوله
 مع القدرة على طاعتهم كما في دناءة ولاكمهم المزدوج عما هو
 للعبودية بان يعملوا كما يوافقوا به لان الآخرة دار جزا على
 الاعمال في دار التكليف لا دار على لا دفعاع التكليف فيها والله
 سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وهو حسنا ونج الوكيل
فَصَلِّ عَلَى الْعَبْدِ الْبَرِّ وَحَسْبِهِ

الذي في الذي يرضاه الله به على عباده هو الاله من المناقبة
 في الآخرة كما في كل والمشارب والمناج والمركب والجلال والجلال
 للفتل المتج منه بوجه من الوجوه فخرج الحرام فانه لا يتنا
 هذا من قاتلوا كان حرمنا بالجلال والجلال والجلال
 فانها الصلوات فاما في هذه الامتناع بها وقال الحسن الجبري
 بل الرزق في الجلال من المانع والملاذ والحرام منها ايضا واذا
 اذ بان ابطال قوله بهذا قلنا ان الله في كتمانها وقا
 ابان الله نتج الامتناع به لمن يوسوس في حيث قال كلوا مما رزقكم
 وقال وعادتنا هم منقوت والحرام فيها هي الله عز وجل تناوله
 والامتناع به فليطاعت قال ولا تاكلوا مما كرمنا باطل
 وقال ولا تاكلوا الربا اتي عيوذكم من الايات الدالة على الهوى
 تناوله ولا ياكل تناوله فلو كان رب قاتلنا كبرنا وله اذنا
 في الرزق لا يكون نحو ذلك منه فاعتقه وهذا ما قصرت واضنا
 فهو اي الحرام ما كان لا يجوز تناوله لا يحد في الحكم كما لا يتناول
 انما كذا لا يتناول له اخذ من التنا من المصا كالتسليم
 القاتلة وخريشا ان الارض كذلك وكما لا يفتح به من شارب
 الاشياء وان لم تكن ضاذه وهو اي ما يتناول من الاشياء
 اوله من تقع ليس يوزن اما قاتلنا وبعثهم ولا في حرم
 تسببه ذلك في الاكولة الا كونه الحرام تناوله فذلك الحرام
 لا يتناول فالتسنا ذلك لما ذكر في القيله بل في قوله واما
 حيث يحصل تناوله تصد العبد وتكون النفس والتجمل و
 في كل وانا قاتله لرسم الله نتج في كنهه من الاشياء المظلمة
 ان قال القباد الا ما انا نتج في دون ما حرمه فلم يستح في
 كيف تسمية تجرد قال قلت نتج بكنهه ومنه يتكلمون في
 حسنا متفق ما يتكلمون من مشرقات الخيل والاهباب اغل الغل
 الذي يحرم سكر وذكى ما يتصور منها حراما وما يتصور منها
 الوضوء الذي يتكلم كالذي جعل منها حراما او ذك كل ما لها من
 في قاتلها وضد الرزق واليحيى فاما لم يوجد المدح في
 قوله لا يتكلمه التيسير من جميع الذين اسلموا وبقي ذلك في
 المدح قال المسكون جميعا اي من العبد لله والجمرة وما
 السرة يتصوره من الاموال والزوج وما سائرها من المناقبة والملاذ

الدين وبقية

او قال لا تقربوا الزنى

وحشره

الذي في الذي يرضاه الله به على عباده هو الاله من المناقبة

الردن

[illegible]

يخبرنا هذا من هذه البطال الحكمة عن أكتاف الخوف الذي لا يملك
الغريب واتباع طاعوه المتشبهه عن الله من ذلك الذي لا يملك
الغريب الذي لا يملكه الله على كبره قد يرب
فصل في اللطف في الأصل حمود
فصل في صفات الاحسان وفي عر اللط

[illegible][illegible]

اوله مسقرا بوج الرز لها علمها وبجعل لحيان فانه لا يسيرا
عنه فانه هي حقيقته الخصة وقد الانبعاث عليه وعبره وقد
اسد الله في الهدى المنها الكنز وهو قوله ان الذين اتقوا اذا
سئلوا بما يفعلون لم يفتروا فاما هم فميتون فان وعده
الابن ادى من اطاع الله ومثله بالانبياء وما وجب عليه ذلك
ما هم عليه من وسوسه للسلطان ذكر ما جعل الله له من التو
قوله ما عاين الله للحاشرين من التو ان العلم والمطهر من
والعلم فمخزون يد السلطان او يد الله

الامام لم يرد في الحديث عن علي بن ابي طالب من الحديث في بعض
الامور كقولهم في بعض النسخ في اي ذكر له خالما له على
فعله الطاعة وبقوله المعصية فلا يجوز ايضا تقدم العيب
سواء كان من التقدم او من الخلف في المعصية واما في بعض النسخ
فذكر التقدم باقدا في كثيره وكونه في بعض النسخ في بعض المعصيات
في التكليف اذ لا يجوز في ذلك عن كونه خالما له عما ذكره ولكن
الما يجوز تقدمه ما روي في بعض النسخ من كل المعصيات قالوا
ضابط ذلك هو تقدمه في الفعل فانه في بعض النسخ قد تقدم

وینو و سوسسته وینو
حقیقه امری و نیر جری امری
الشیطان ص

اللطيف علم

١٧٠

[illegible]

فلهم بحث لا يجوز له ان يتلو آية ما كان في لا يتلوه اي ذلك
الذي وعده الله فقد شابه فعله في ذلك وفعل الواجب
من هذه الجهة المذكورة فمن ثمة في كنهه كنت اي جمعة
في الوجوب لانك الشبه المذكور كان محاذاً والجان محاذان
في شمله الله في كل شئ بل بأنه فاذا انت كون ذلك محاذاً لطل
كونه حقيقته اذ لا يكون الفطرية الواسعة وحقيقته محاذاً في حق
واحد واذا كان محاذاً لان احتياجه له لم يرد له كونه في قوله نعم
في شئ واحد و زدها ان غير كل شئاً مفصلاً وان كنت محاذاً
في كل شئ الختم المعنى للوجوب فيها هو غير واجب عليها انما
يتبادر بهم والمورد في حجة او الغير خود انما هو القاهر
من قيات الابد فيها وبخبرها منه ليرى احد الوجوب في ذلك على
في فكان في لفظها محاذاً لطلحها بوجه التصور في الابد وما ذكره
انما هو مساكن الورد و نحن الخطوط المذكورة في الصياح
او على المزد على الصراط كما يقول الخالف مطرد في ذلك في كل
على الله في بعض الاعمال وما يرد لا ضاعاً في آثاره انما هو ان يطلق
الوجوب عليه في الاعمال ان قال عزمك على بعضها ونسب
له بعضها وبكره وما يجب ان يكون له هذه الجماع المتبادر
اخذ ما وجد متبادر بها وطعاً وذلك يستلزم انك شئ
في التكليف ليس التكليف الا لله الامور المذكورة وذلك ما

وَيُشْرِحُ كَيْدَ الْعَدُوِّ

لَفُتُونِ إِلَى الْفَضْلِ

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ وَبِهِمُ الْحَوَائِلُ

هذه الشروح المباركة السالمة

و لنشر ٢٤ الحز الثاني مستحسن

والله متوكل عليه فهو

حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

سید

والاحول والاقوم الامانة العدل العظمى